



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم المالية والمحاسبية

تخصص: محاسبة



## أثر المحاسبة الإبداعية ونتائجها على القوائم المالية دراسة ميدانية 2021

إشراف الدكتور:

بن خليفة بالقاسم

إعداد الطلبة:

بن خليفة نورالدين

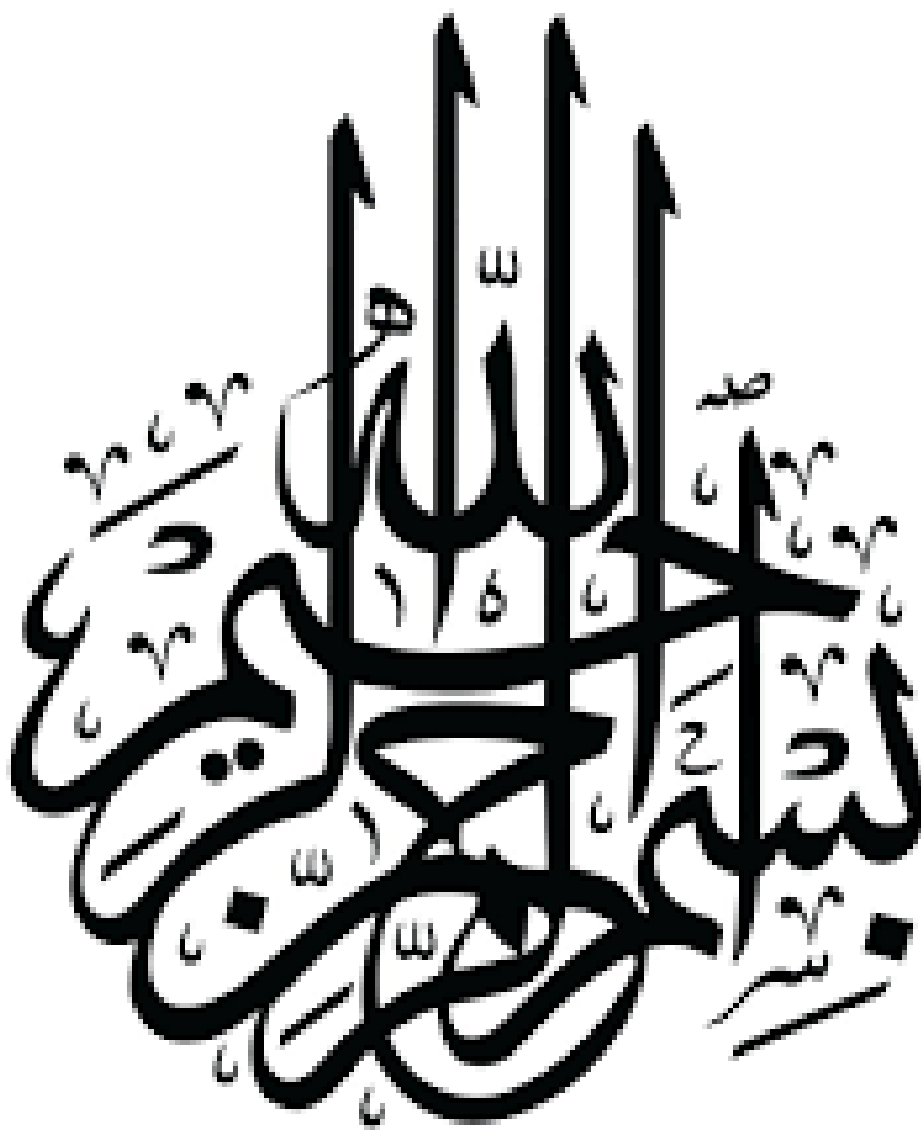
دويس خالد

عرعار محمد

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	أستاذ تعليم عالي	د. عزة الأزهر
مشرفا ومقررا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	أستاذ محاضر -أ-	د. بن خليفة بالقاسم
ممتحنا	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	أستاذ مساعد -أ-	د. يحي لخضر

السنة الجامعية: 2021/2020



# شكر وعرافان

الحمد لله الذي أعاننا على إتمام هذه المذكرة نحمده على توفيقه ورعايته  
وبعد...

يطيب لنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرافان والتقدير لكل من مد يد العون  
لنا وساهم في إنجاز هذه المذكرة، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف بالقاسم  
بن خليفة على توجيهاته وإرشاداته المخلصة، نسأل الله أن يجازيه عنا  
خير الجزاء.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساعدنا ودعمنا من قريب  
أو بعيد على إنجاز هذا العمل.

وأخيرا وليس آخرا نشكر كل من ساهم معنا ولو بالكلمة الطيبة، ونعتذر  
لمن لم نذكره في هذا المقام سائلين الله تعالى ألا يضيع لهم أجرا.  
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

# الإهداء

إلى روح والدي الذي زرع في نفسي قوة الإرادة والصبر وفارق  
الدنيا صابرا محتسبا، عليه رحمة الله.  
إلى رمز الصمود والحنان الوالدة الغالية التي أعطت دون مقابل  
حفظها الله وبارك في عمرها.  
إلى جدتي الغالية حفظها الله ورعاها وأطال الله في عمرها.  
إلى كل أفراد العائلة.  
إلى كل الأساتذة وكل من علمني حرفا...  
أهدي هذا الجهد.

نور الدين

# الإهداء

إلى من حملتني وهنا على وهن وبكت من أجلي في صمت الغالية  
أمي حفزها الله

إلى من اشترى لي أول قلم ودفعني بكل ثقة على خوض الصعاب  
أبي رحمه الله.

إلى من قاسموني مرارة العيش وحلاوتها وحب الوالدين وطاعتها  
إخوتي وأخواتي.

إلى سندي في هذه الحياة زوجتي الغالية.

إلى قرّة عيني أولادي مصطفى وريم حفزهم المولى.

إلى كل الأصدقاء والأقارب.

أهدي ثمرة جهدي هذا العمل المتواضع.

خالد

# الإهداء

أهدي عملي هذا الى منبع الحنان والأمن والاستقرار ومدخل جنة  
الرحمان أُمي العزيزة سلاكة شفاها الله وعفاها وجعل الجنة مثواها.  
إلى جدتي فاطمة شفاها الله وعفاها وجعل الجنة مثواها.  
وإلى جميع إخوتي كل باسمه.  
إلى رفيقة دربي وأم أبنائي زوجتي مريم.  
وإلى أبنائي أمان الله وفاطمة الزهراء وعيسى عبد المجيد وإخوانهم  
من بعدهم ان شاء الله  
إلى صاحبة الفضل في اتمام مساري الدراسي الاستاذة حتاترة ليلي  
كما اهدي عملي الى كل من ترحم عن والدي.  
وإلى كل من سلك طريق يلتمس به علما ينفع بيه الناس جميعا.

محمد

## الملخص

المحاسبة الإبداعية بصفة عامة هي مجموعة من الأساليب المتاحة ضمن القواعد المحاسبية وهي استغلال عنصرَي المرونة والإختيار في تلك القواعد وتمازسها الشركات بهدف تحسين المركز المالي والتأثير على إنطباع مستخدمي القوائم المالية. توصلت الدراسة إلى أن المحاسبة الإبداعية تمارس للتلاعب بالأرقام والحسابات بغية الوصول إلى أهداف محددة وكذلك لتضليل مستخدمي القوائم المالية، وبالتالي وجب على مدقق الحسابات أن يكتشف الأخطاء والتدليس وأن يتحلى بالفطنة تجنباً للوقوع في الممارسات الإدارية والمالية الخاطئة والكشف عن حالات التلاعب في التقارير والقوائم المالية وحالات الفساد وكل التصرفات المهنية اللاأخلاقية، ولتحقيق هذه الدراسة قمنا بدراسة إستطلاعية لآراء عينة من المحاسبين بولاية الوادي وقد تبين من خلال نتائج الاختبارات الإحصائية وجود علاقة إرتباط قوية بين المحاسبة الإبداعية و القوائم المالية و وجود تأثير كبير بين متغيري الدراسة كما توصلنا إلى أن أساليب المحاسبة الإبداعية تساهم في عدم موثوقية القوائم المالية والتأثير على من يستخدمها.

**الكلمات المفتاحية:** المحاسبة الإبداعية، القوائم المالية، مدقق الحسابات، معايير المحاسبة الدولية.

### **Summary:**

Creative accounting is generally a set of methods available within accounting rules, namely, the exploitation of the elements of flexibility and choice in those rules and practiced by companies with the aim of improving the financial position and influencing the impression of users of financial statements. The study found that creative accounting is practiced to manipulate numbers and accounts in order to reach specific objectives as well as to mislead the users of financial statements, and therefore the auditor must detect errors and fraud and be smart to avoid falling into wrong administrative and financial practices and to detect cases of manipulation of reports, financial lists, cases of corruption and all immoral professional conduct, To achieve this study, we conducted a survey of the opinions of a sample of accountants in EL oued and found through the results of statistical tests a strong correlation between creative accounting and the quality of financial statements and a significant impact among the variables of the study and we found that creative accounting methods contribute to the unreliability of financial statements and influence those who use them.

**Keywords:** Creative Accounting, Financial Statements, Auditor, International Accounting Standard

## قائمة المحتويات

..... الملخص	
I ..... قائمة المحتويات	
III ..... قائمة الأشكال	
IV ..... قائمة الجداول	

### المقدمة

المقدمة:..... خطأ! الإشارة المرجعية غير معروفة.

### الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

2..... تمهيد	
3..... المبحث الأول: ماهية المحاسبة الإبداعية.....	
3..... المطلب الأول: نشأة ودوافع المحاسبة الإبداعية.....	
4..... المطلب الثاني: مفهوم المحاسبة الإبداعية وخصائصها.....	
6..... المطلب الثالث: أشكال المحاسبة الإبداعية والمنظور الأخلاقي لها.....	
9..... المطلب الرابع: استخدامات وأساليب المحاسبة الإبداعية.....	
12..... المبحث الثاني: عموميات حول القوائم المالية.....	
12..... المطلب الأول: تعريف القوائم المالية وخصائصها.....	
14..... المطلب الثاني: أهداف القوائم المالية وأهميتها.....	
18..... المطلب الثالث: استخدامات القوائم المالية.....	
19..... المطلب الرابع: مكونات وأنواع القوائم المالية.....	
المبحث الثالث: انعكاس ممارسات المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية والإجراءات اللازمة للحد منها.	
28.....	
28..... المطلب الأول: مظاهر المحاسبة الإبداعية في الشركات وأثرها على القوائم المالية.....	
31..... المطلب الثاني: ممارسات المحاسبة الإبداعية.....	
38..... المطلب الثالث: مساهمة مدقق الحسابات في الحد من ممارسة المحاسبة الإبداعية.....	
43..... المطلب الرابع: إسهامات المعايير الدولية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.....	
46..... المبحث الرابع: الدراسات السابقة لموضوع الدراسة.....	

46	المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية.....
49	المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية.....
51	المطلب الثالث: مميزات الدراسة عن الدراسات السابقة.....
52	خلاصة الفصل الأول:.....

### الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

54	تمهيد:.....
55	المبحث الأول: عرض إستبيان الدراسة.....
55	المطلب الأول: الطريقة المستخدمة في الدراسة.....
57	المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة.....
66	المبحث الثاني: معالجة بيانات الاستبيان وتحليل النتائج.....
66	المطلب الأول: معالجة الفرضية الأولى:.....
66	المطلب الثاني: معالجة الفرضية الثانية:.....
67	المطلب الثالث: معالجة الفرضية الثالثة:.....
70	خلاصة الفصل:.....
70	الخاتمة.....
74	قائمة المراجع.....
80	الملاحق.....

## قائمة الأشكال

- الشكل 01: خصائص القوائم المالية..... 14
- الشكل 02: أهداف القوائم المالية..... 17
- الشكل 03: يوضح أنواع القوائم المالية..... 27
- الشكل 04: يمثل عينة الدراسة حسب المؤهل التعليمي..... 55
- الشكل 05: يمثل عينة الدراسة حسب المؤهل المهني..... 56
- الشكل 06: يمثل عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية..... 57

## قائمة الجداول

- الجدول رقم 01: دور معايير المحاسبة الدولية في الحد من ممارسات المحاسبة الابداعية..... 43
- الجدول رقم 02: توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي..... 55
- الجدول رقم 03: توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل المهني..... 56
- الجدول رقم 04: توزيع عينة الدراسة حسب مدة الخبرة المهنية..... 57
- الجدول رقم 05: وصف عبارات الاستبيان..... 58
- الجدول رقم 06: مقياس ليكارت الحماسي..... 58
- الجدول رقم 07: مقياس التحليل..... 59
- الجدول رقم 08: توزيع معامل ألفا كرونباخ ومعامل الصدق..... 59
- الجدول رقم 09: نتائج آراء عينة الدراسة حول ممارسات المحاسبة الابداعية..... 60
- الجدول رقم 10: نتائج آراء عينة الدراسة حول عرض القوائم المالية..... 62
- الجدول رقم 11: نتائج آراء عينة الدراسة حول تطبيق المعايير المحاسبية الدولية وأثرها على ممارسات المحاسبة الإبداعية..... 64
- الجدول رقم 12: يوضح معامل الارتباط بين المحور الأول والمحور الثاني..... 66
- الجدول رقم 13: تحليل نتائج الانحدار للفرضية الثالثة..... 66
- الجدول رقم 14: يوضح اختبار T للعينة البسيطة المتعلقة بتطبيق المعايير المحاسبية الدولية وأثرها على ممارسات المحاسبة الإبداعية..... 67

# المقدمة

المحاسبة الإبداعية لا تحمل مفهوما سلبيا فقط الذي يكرس التلاعب والتحايل في الأرقام المحاسبية والذي يتنافى مع أخلاقيات المهنة بل يحمل أيضا مفهوما إيجابيا يتمثل في إيجاد حلول مبتكرة تساعد على توفير المعلومات المناسبة للمستفيدين منها، ويرى الكثير من الباحثين أن ممارسة المحاسبة الإبداعية كانت في الغالب وراء العديد من أزمات كبرى المؤسسات العالمية، وإختيار مؤسسة إنرون سنة 2001 أكبر دليل على ذلك ولهذا تعددت الجهود من أجل الحد من الآثار السلبية لممارسة المحاسبة الإبداعية، وقد توصلت إلى أن السبب الرئيسي لانحيار كبرى المؤسسات، يكمن في تورط هذه المؤسسات في التلاعبات المالية وإتباع أساليب المحاسبة الإبداعية، مما أدى إلى إزدياد الاهتمام في إبداء رأي محايد حول مدى التزام المؤسسة بالقوانين الموضوعة ضمن إطار نظام الرقابة الداخلية.

ونظرا لأهمية القوائم المالية الصادرة عن المؤسسات في عصرنا الحالي، كمصدر للمعلومات بالنسبة للمستثمرين والمقرضين وغيرهم من الفئات المستفيدة من هذه القوائم، الشيء الذي أدى إلى تشجيع بعض المديرين التنفيذيين على استغلالها للتأثير على مخرجات القوائم المالية، وتحسين المركز المالي للمؤسسة وذلك بإتباع طرق التدليس والتحريف في البيانات المالية لتلك القوائم المالية بغية تحقيق أهداف ذاتية.

### 1. الإشكالية الرئيسية:

واستنادا لما سبق ذكره يمكن صياغة الإشكالية التالية:

- ما مدى تأثير استخدام المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية؟

### 2. الأسئلة الفرعية:

من الإشكالية السابقة يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة بين المحاسبة الإبداعية ومصداقية القوائم المالية ؟
- هل يشكل استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية تأثيرا على القوائم المالية ؟
- هل تطبيق المعايير المحاسبية الدولية يمكن أن يآثر عن ممارسات المحاسبة الإبداعية؟

### 3. فرضيات الدراسة:

بغرض الامام بحوثيات الموضوع ومحاولة الإجابة عن الإشكالية الرئيسية قمنا بالاستعانة بفرضيات

مبدئية حاولنا اثبات صحتها من خطئها وهي كالتالي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة الإبداعية والقوائم المالية.
- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للممارسات المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية.

– تطبيق المعايير المحاسبية الدولية يمكن ان يآثر عن ممارسات المحاسبة الإبداعية.

#### 4. مبررات اختيار الموضوع:

- الاهتمام والرغبة الشخصية لدراسة الموضوع بما أنه يندرج ضمن التخصص.
- الموضوع يعالج مشكلة من مشاكل المحاسبة بصفة عامة ومستخدمي القوائم المالية بصفة خاصة.
- ميول الطلبة واهتمام الطالب بمهنة التدقيق والمحاسبة.
- إثراء المكتبة الجامعية بدراسة جديدة حول المحاسبة الإبداعية.
- فتح آفاق مستقبلية لمن أراد البحث في هذا الموضوع.

#### 5. أهداف الدراسة:

- التعرف على ممارسات وأساليب المحاسبة الإبداعية وإستخداماتها والتلاعب بنتائجها.
- استعراض أهم وسائل وأساليب الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- التعرف على اسهامات مدقق الحسابات في اكتشاف الممارسات الاحتيالية.
- بيان دور القيم الأخلاقية للمحاسبين في تخفيض آثار المحاسبة الإبداعية.
- إلقاء الضوء على موضوع المحاسبة الإبداعية.

#### 6. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة بالتعريف على مدى تأثير أساليب المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية والذي ينعكس أثرها على قرارات مستخدمي القوائم المالية، ومدى مساهمة مدقق الحسابات في الكشف عن التلاعب والأساليب الاحتيالية التي تستخدمها الإدارة في التلاعبات والغش في البيانات المحاسبية لدرجة تأثيرها على مصداقية القوائم المالية.

#### 7. حدود ومجال الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة والوصول الى نتائج، فإن الدراسة ارتبطت بحدود مكانية وحدود زمنية:  
**الحدود المكانية:** تمت الدراسة الميدانية في مجموعة من المؤسسات الاقتصادية ومحافظي الحسابات بولاية الوادي.

**الحدود الزمنية:** تمت في الفترة الممتدة بين مارس 2021 وأفريل 2021.

## 8. منهج البحث والأدوات المستخدمة:

اتبعنا في معالجة موضوع الدراسة، المنهج الوصفي بالنسبة للجزء النظري، من خلال التطرق الى الدراسات السابقة والمراجع العلمية، اما الجزء التطبيقي استخدمنا فيه المنهج التحليلي حيث تمت المعالجة باستخدام استبيان يتضمن مجموعة من الأسئلة مستخلصا من الجزء النظري، وذلك بالاعتماد على البرنامج Excel والبرنامج الاحصائي Spss

## 9. صعوبات البحث:

قلة الدراسات الجزائرية المتعلقة بالحاسبة الإبداعية، رفض بعض المؤسسات ملء استمارة الاستبيان.

## 10. محتوى البحث:

لقد قمنا بتقسيم الموضوع محل البحث الى فصلين نظري وتطبيقي بالإضافة الى المقدمة والخاتمة حيث حاولنا الامام بكل الجوانب التي يمكن عن طريقها إيجاد أجوبة كافية للإشكاليات المطروحة واختبار مدى صحة الفرضيات التي إنطلقت منها الدراسة.

تطرقنا من خلال المقدمة العامة الى نطاق الدراسة محل البحث كتمهيد لطرح الإشكالية الرئيسية للبحث، والتي جاءت تحتها مجموعة من الأسئلة الفرعية، كما تضمنت المقدمة العامة مجموع الفرضيات التي يقوم عليها البحث إضافة إلى أسباب إختيار الموضوع، أهمية وأهداف البحث، المنهج المتبع.

اما فيما يخص فصول البحث كان الفصل الأول تحت عنوان الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية واثرها على مصداقية القوائم المالية والذي تضمن أربعة مباحث المبحث الأول الاطار المفاهيمي للمحاسبة الإبداعية والمبحث الثاني عموميات حول القوائم المالية اما المبحث الثالث انعكاس ممارسة المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية واجراءات الحد منها والمبحث الرابع الدراسات السابقة.

اما الفصل الثاني خصصناه للدراسة الميدانية من خلال تحليل نتائج الاستبيان الموجه لفائدة محافظي الحسابات ومحاسبي المؤسسات الاقتصادية من اجل استقصاء آرائهم في الموضوع وتحليلها وتقييم مدى استيعابهم للمشكل المطروح في الدراسة.

# الفصل الأول

## الإطار النظري للدراسة

**تمهيد:**

التلاعب في المحاسبة هو الممارسات التي يتم إعتماؤها في إطار المرونة التي يمنحها النظام المحاسبي، حيث في سوق شديدة المنافسة، يصبح من الضروري لكل مؤسسة أن تجد فكرة جديدة أو طرق مبتكرة في تسييرها وإحدى الطرق الجديدة هي المحاسبة الإبداعية والتي تمارس أغلبها لتحقيق أهداف محددة.

العديد من الباحثين يرون أن المحاسبين يواجهون اليوم نشاط المؤسسة الديناميكي، وعددا متزايد من القضايا المحاسبية التي تتطلب من المحاسبين إمتلاك معرفة واسعة، ليس فقط من حيث اللوائح القانونية، بل كذلك الحكم المناسب التقديري الذي ينبع منه الأهمية الكبيرة للإبداع في المحاسبة.

وبالتالي سوف نتطرق في هذا الفصل إلى الإطار النظري للمحاسبة الإبداعية والقوائم المالية من خلال أربعة

مباحث:

**المبحث الأول:** ماهية المحاسبة الإبداعية.

**المبحث الثاني:** عموميات حول القوائم المالية.

**المبحث الثالث:** إنعكاس ممارسة المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية والإجراءات اللازمة للحد منها.

**المبحث الرابع:** الدراسات السابقة لموضوع الدراسة.

## المبحث الأول: ماهية المحاسبة الإبداعية.

لقد كان للمحاسبة الإبداعية أهمية كبيرة من قبل مستخدمي القوائم المالية والباحثين، كونها أداة للتلاعب والغش في القوائم المالية وإعطاء صورة غير صحيحة عن القوائم المالية، ومن خلال هذا المبحث سنحاول إعطاء نظرة عامة حول المحاسبة الإبداعية، من نشأة، ومفهوم، وخصائص وأشكالها، والمنظور الأخلاقي لها واستخداماتها.

### المطلب الأول: نشأة ودوافع المحاسبة الإبداعية.

#### 1. نشأة المحاسبة الإبداعية:

بدأ مصطلح المحاسبة الإبداعية في الظهور في فترة الثمانينات من القرن الماضي وذلك عندما كانت الشركات في أميركا وروسيا وأغلب الدول الأوروبية تواجه صعوبات كبيرة في تحقيق الأرباح وذلك بسبب الركود الاقتصادي في تلك الفترة بقصد تحريف الدخل الحقيقي وممتلكات شركات الأعمال لتبدو حجم الأرباح أكبر من الواقع الفعلي.<sup>1</sup>

ومن هنا صارت المحاسبة الإبداعية محل تركيز واهتمام من قبل المحاسبين والمراجعين وبشكل كبير جدا خلال السنوات الأخيرة ولاسيما بعد أحداث انهيار شركة البترول الأمريكية الكبرى انرون وغيرها من الشركات العالمية الأخرى وتحميل المسؤولية القانونية والمالية والمحاسبية لشركة مراجعة الحسابات العالمية شركة (آثر أندرسون) كونها الشركة المسؤولة عن مراجعة حسابات الشركة الأمريكية وكانت جزءا رئيسيا من مسؤولية انهيار الشركة واتهامها بالتلاعب بالبيانات المحاسبية للشركة مستغلة بعض المعالجات والسياسات المحاسبية التي تظهر البيانات المحاسبية بغير شكلها الحقيقي والصحيح.<sup>2</sup>

#### 2. دوافع ممارسات المحاسبة الإبداعية

هناك العديد من الأسباب التي تدفع بالإدارة للقيام بهذه الممارسات نجد منها:<sup>3</sup>

- ✓ التأثير الإيجابي على سمعة المؤسسة في السوق: بهدف تحسين القيم المالية المتعلقة بأداء المؤسسات.
- ✓ التأثير على سعر سهم المؤسسة في الأسواق المالية: بهدف تعظيم القيم المالية ثم تحسين أسعار أسهم تلك المؤسسة في الأسواق المالية.
- ✓ زيادة الاقتراض من البنوك: الأمر الذي سيؤثر إيجابيا في عملية اتخاذ القرار الائتماني بمنح القروض.

1. عبد الرزاق قاسم الشحادة، خالد راغب الخطيب، قضايا محاسبية معاصرة، دار العصار العلمي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2017، الأردن، ص: 309.

2. أنور أحمد الشيراوي، المحاسبة الإبداعية، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر، 2017، ص: 312.

3 - عزالدين القنعي وعبد الحق القنعي، أساليب المحاسبة الإبداعية وتأثيرها على القوائم المالية في المؤسسة الاقتصادية من وجهة نظر المدقق الخارجي، مجلة العلوم الاقتصادية،

جامعة باتنة، الجزائر، المجلد 20 العدد 02، ديسمبر 2019، ص: 253.

✓ لغيات التلاعب الضريبي: من خلال تخفيض الأرباح والإيرادات وزيادة النفقات بتخفيض الاقتطاع الضريبي المترتب عليها.

✓ تحسين الأداء المالي للمؤسسة بهدف تحقيق مصالح شخصية: وذلك بتحسين قيم المؤسسة التي تقوم بإرادتها لعكس صورة إيجابية عن أداؤها لغايات شخصية تتمثل في تحسين صورة هذه الإدارة أمام مجالس الإدارة.

✓ لغايات التصنيف المهني: للحصول على التصنيف متقدم على منافسيها في عمليات التصنيف المهني التي تجريها المؤسسات الدولية المتخصصة استنادا إلى مؤشرات ومعايير مالية، تستخلص من البيانات المالية السنوية، ونصف السنوية، وربيع السنوية التي تعدها المؤسسات، لذلك تلجأ هذه المؤسسات إلى تحسين بعض قيمها المالية للحصول على تصنيف متقدم.

**المطلب الثاني: مفهوم المحاسبة الإبداعية وخصائصها.**

يتضمن هذا المطلب مفهوم وخصائص المحاسبة الإبداعية.

### 1. مفهوم المحاسبة الإبداعية.

هناك عدة تعاريف لمفهوم المحاسبة الإبداعية إلا أن جميعها تتفق على أنها عبارة عن ممارسات يقوم من خلالها القائمون على النشاط المحاسبي باستخدام معرفتهم بالقواعد والسياسات المحاسبية لمعالجة الأرقام المسجلة في حسابات الوحدات المحاسبية أو التلاعب بها بقصد تحقيق أهداف محددة مسبقا، ويتمثل الإبداع المحاسبي هنا في عملية تحويل القيم المحاسبية من صورتها العادلة إلى الصورة المرغوبة، بحيث تعطي القيم الجديدة ميزة إيجابية للمنشأة دون المس بأبي من المبادئ والقواعد المحاسبية، وإن المرونة التي تتمتع بها الأساليب المحاسبية توفر فرصا للتلاعب وإظهار صورة غير عادلة لحالة الوحدة المحاسبية، وخلال العقود الماضية أخذ المختصون في المحاسبة بدراسة هذه الظاهرة وقدموا خلال دراستهم وتحليلهم لهذه الظاهرة العديد من التعريفات تختلف باختلاف توجهات هؤلاء الباحثين والمهتمين ومن أبرزها هي:

عرفت على أنها " الإجراءات التي تمارسها منشآت الأعمال بهدف التقليل من أرباحها أو زيادتها، من خلال حساباتها التي تم تشكيلها والتلاعب بها بطريقة خفية لتغطية على المخالفات والقضايا المالية. "<sup>1</sup>

وعرفت أيضا " هي إجراءات أو خطوات تستخدم للتلاعب بالأرقام المالية، وذلك لخداع مستخدمي التقارير المالية وهي أيضا أي إجراء أو خطوة باتجاه إدارة الأرباح أو تمهيد الدخل. "<sup>2</sup>

<sup>1</sup> . عبد الرزاق قاسم الشحادة، خالد راغب الخطيب، مرجع سبق ذكره، ص: 307-308.

<sup>2</sup> تيجاني براق، المحاسبة الإبداعية: المفاهيم والأساليب المبتكرة لتجميل صورة الدخل، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير،

جامعة سطيف، العدد 12، الجزائر، 2012، ص: 31.

كما عرفت على أنها " المحاسبة الإبداعية هي اختيار تطبيق المبادئ المحاسبية بطريقة نشطة ومتعمدة وبجهد يستهدف تحقيق نتائج مرغوبة، وتكون النتائج المرغوبة هي زيادة المكاسب عادة، وسواء أكانت الممارسة المتبعة متفقة مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها أم لا والممارسات المحاسبية الإبداعية تعتبر تقارير مالية احتيالية عند تعمد الغش من خلال نية وتدبير مسبق للتضليل بطريقة جوهرية بما يؤدي إلى دعوى إدارية أو مدنية أو جنائية.<sup>1</sup>"

وعرفت أيضا " المحاسبة الإبداعية هي تصويرا لغير الحقيقة المحاسبية، واستخدام مجموعة من الأساليب التي تظهر غير الواقع الفعلي للشركات التي يعد التقرير المحاسبي عنها، وبذلك يكتسب التحايل أوضاعه، حيث يتم الوصول إلى أساليب وأدوات للخداع، ويتم استخدامها من أجل إظهار الأوضاع على غير حقيقتها، مما يؤدي إلى حدوث "صدمة" عند اكتشاف الحقيقة التي عملت المحاسبة الإبداعية على إخفائها، أو تعديلها أو الإضافة إليها."<sup>2</sup>

وعرفت كذلك " هي عملية تلاعب في البيانات المالية باستخدام الخيار الانتقائي في تطبيق المبادئ والطرق المحاسبية والتضليل في الإبلاغ المالي وأية خطوات متخذة اتجاه إدارة المكاسب أو تلطيف صورة الدخل."<sup>3</sup>

وعرفت بـ " المحاسبة الإبداعية هي القيام بفعل أشياء غير قانونية بطريقة قانونية مستفيدة من الثغرات الموجودة في معايير المحاسبة الدولية."<sup>4</sup>

كما عرفت كذلك " المحاسبة الإبداعية هي عملية التلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال الأخذ بمزايا الغموض في القواعد واختيار ممارسات الإفصاح والقياس من بين هذه القواعد لتغيير القوائم المالية مما هي عليه لتصبح بالصورة التي يرغبها معدو هذه القوائم."<sup>5</sup>

من خلال التعاريف السابقة للمحاسبة الإبداعية يمكن النظر إليها من زاويتين: الأولى: إيجابية وتمثل في إيجاد حلول وإجراءات محاسبية غير مألوفة تساعد على اتخاذ القرارات، أما الثانية: فهي سلبية وتمثل في إتباع الحيل وأساليب التعليط والتلاعب بالأرقام من أجل إظهار وضعية معينة تخدم مصالح أطراف معينة أو إخفاء حقائق معينة.<sup>6</sup>

1. طارق عبد العال حامد، المحاسبة الابتكارية، الإسكندرية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2011، ص: 87.

2. محسن أحمد الحضيري، المحاسبة الاجرامية (كيفية التحايل واستخدام الأساليب المحاسبية من أجل الخداع)، دار ايتراك للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 2014، ص: 22.

3. Amat,o.and Gowthorpe,C,Creative Accounting nature,Incidence and Ethical Issues,Journal of Economic Literature,2004, p114

4. رشا حماد، دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد 26، 2010، ص: 95.

5. عجيبة محمد، دور الابداع المحاسبي والمحاسبين في تسيير و اتخاذ القرار دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، وعلوم التسيير، جامعة البليدة، الجزائر، 2009، ص: 185.

6. أنور احمد الشيراوي، مرجع سبق ذكره، ص: 315.

## 2. خصائص المحاسبة الإبداعية.

تتمثل خصائص المحاسبة الإبداعية فيما يلي:<sup>1</sup>

- قدرة المحاسب على التحليل والتجميع.
- قدرة المحاسب على التخيل والحدس.
- أن يتمتع المحاسب بالشجاعة والثقة بالنفس.
- اعتماد المحاسب على التعليمات المبنية على الحقائق العلمية وليس التعليمات المستمدة من المراكز الإدارية.

- النقد الذاتي، فالمحاسب المبدع هو الذي يستطيع تطوير ذاته من حيث النقد والتهديب والتقييم للأفكار والمعلومات ووسائل التحليل التي يستخدمها.

المطلب الثالث: أشكال المحاسبة الإبداعية والمنظور الأخلاقي لها.

### 1. أشكال المحاسبة الإبداعية.

للمحاسبة الإبداعية أشكال متعددة بتعدد أساليب التلاعب بالحسابات ويمكن تصنيفها كما يلي:

1-1 المحاسبة النفعية: هي الإصرار على اختيار وتطبيق أساليب محاسبية محددة لتحقيق أهداف مرغوبة منها تحقيق أرباح عالية، سواء كانت الممارسات المحاسبية المتبعة مستندة إلى المبادئ المحاسبية المتعارف عليها أم لا.<sup>2</sup>

1-2 تلطيف صورة الدخل: هو شكل من أشكال التلاعب في الدخل يتضمن نقل الدخل بين الفترات المتفاوتة المستوى وذلك بتخفيض الدخل في السنوات ذات الدخل الجيد ونقلها إلى السنوات ذات الدخل السيئ، يعد من أشكال التلاعب التي تعتمد على تخفيض الأرباح المتزايدة في الدخل والاحتفاظ بها بشكل مخصصات للفترات الزمنية ذات الدخل السيئ.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> صالح مرزاقة، فتيحة بوهرين، جامعة سعد دحلب، البلدة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الملتقى الدولي حول الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، 12\13 ماي 2010، ص:5.

<sup>2</sup> ليندا حسن نمر الحلي، دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال، قسم المحاسبة، 2009، ص:21.

<sup>3</sup> أمينة فدوي فريد، دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، إدارة عينة من الشركات المساهمة الفرنسية المسجلة بمؤشر SPF 250 مجلة الجامعة، المجلد 01، العدد 16، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ص: 252.

1-3 إدارة الدخل: هي التلاعب في الدخل بهدف الوصول إلى هدف محدد بشكل مسبق من قبل

الإدارة، أو متنبأ فيه من قبل محلل مالي، أو ليكون متوافقاً مع مسارات محددة للعمل.<sup>1</sup>

1-4 التقارير المالية المغشوشة: التقرير عن الوضع المالي للمنشأة، بموجب بيانات مالية غير صحيحة من

خلال الحذف وعدم الإفصاح عن قيم لتضليل مستخدمي التقارير المالية، ويمكن وصفها بالتقارير المالية الاحتيالية وهي التقارير التي تشمل الأخطاء المقصودة، بما في ذلك عدم ذكر مبالغ أو إفصاحات في البيانات المالية من أجل خداع مستخدمي البيانات المالية.

1-5 ممارسة أساليب المحاسبة الإبداعية: هي ممارسات لأساليب تختلف عن أساليب المحاسبة الطبيعية

للحصول على أرباح غير حقيقية من خلال ممارسات ابتكارية ومستحدثة قد تكون معقدة في القيم للمصاريف والإيرادات.<sup>2</sup>

## 2. المنظور الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية.

احتل الوضع الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية اهتماماً كبيراً من قبل الباحثين حيث يعتمد الحكم على ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال ما إذا كانت ممارستها مبررة أخلاقياً أم لا، أي ما القصد من هذه الممارسة هل لتحسين الجوهرى للجوانب المتعلقة باستراتيجيات مستقبلية، أم التضليل المتعمد للمستفيدين.<sup>3</sup>

لقد أظهرت جميع التحليلات التي أجريت للتعرف على أساليب الانهيارات التي أحدثت وجود خلل رئيسي في أخلاقيات وممارسة مهنتي المحاسبة والتدقيق ومن الناحية الأكاديمية فقد أشارا العديد من الباحثين إلى الآثار السلبية لإتباع أساليب المحاسبة الإبداعية أما على المستوى التنظيمي والتشريعي فقد اهتمت العديد من الجهات التشريعية والمهنية بأساليب المحاسبة الإبداعية وأصدرت العديد من القرارات والقوانين للتصدي للممارسات المحاسبة الإبداعية التي كان منها تقرير 1992 في بريطانيا وصدور قانون (Sarbane \_Oxly act.2002) في الولايات المتحدة الأمريكية، كما دفع لجان إصدار المعايير المحاسبية إلى إعادة النظر في مدى صلاحية وفاعلية معايير المحاسبة للتصدي لتلك الممارسات وفي المقابل تعالت الأصوات المؤيدة لأساليب التأثير على القوائم المالية وخاصة مرحلتها تمهيد الدخل وإدارة الأرباح فيما يعرف بالمنظور الإعلامي مرجعين ذلك إلى أن الإدارة قد تلجأ إلى تلك

<sup>1</sup> - ميسون بنت محمد علي الفري، دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة في المملكة العربية السعودية، مذكرة ماجستير، قسم المحاسبة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 2010، ص: 08.

<sup>2</sup> - علاء مصطفى، أحمد نفاع، أثر التزام المدقق الخارجي الأردني بالإجراءات التحليلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، رسالة ماجستير، جامعة جرش، 2015، ص: 93-94

<sup>3</sup> - عماد محمد علي أبو عجيلة، علام حمدان، أثر حوكمة المؤسسة على إدارة الأرباح، دليل من الأردن، الملتقى العلمي الدولي حول الأزمة المالية و الاقتصادية الدولية والحوكمة العالمية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 20-21 أكتوبر 2009، ص: 6.

الأساليب بطرق توفير معلومات مفيدة عند إبرام التعاقدات لجعلها في مركز تفاوض أفضل، كما أن هذا السلوك قد يكون مرغوب فيه لمواجهة أفعال المنافسين في نفس الاتجاه وقد تؤدي إدارة الربحية إلى توصيل معلومات داخلية لحملة الأسهم ومن ثم التخلص وبشكل كبير من مشكلة عدم تماثل المعلومات، كما أن البدائل المحاسبية تقود إلى توفير معلومات مفيدة للمستثمرين بدلا من التركيز على بديل واحد.<sup>1</sup>

ومن المتعارف عليه أن كل المداخل النظرية للمحاسبة لها جانب أخلاقي يرتكز على ثلاثة مبادئ أخلاقية أساسية وهي:

1- **العدالة:** وتعني أن يكون هناك معايير وأسس عادلة للمعاملة بين كل الأطراف المستفيدة من منتجات العملية المحاسبية.

2- **الصدق:** ويعني أن تعبر البيانات المنتجة عن الوضع المالي العادل للوحدة المحاسبية للفترة المحاسبية محل القياس.

3- **عدم التحيز:** وهو يعني القيام بإعداد التقارير المحاسبية بطريقة تخدم جميع فئات المستخدمين دون تغليب فئة على حساب الفئات الأخرى.<sup>2</sup>

وبالتالي تعتبر المحاسبة الإبداعية سلوك مهني لا أخلاقي أي خروج المحاسب عن مقتضيات الأمانة وأداء وظيفته بالشكل الذي يخل بالثقة التي يوليها مستخدمو القوائم المالية في تلك القوائم كما في حالة التزوير أو تغيير السجلات أو الاختلاس أو تسجيل عمليات وهمية أو حتى حذف أو إلغاء نتائج العمليات من السجلات، بالإضافة إلى عدم الارتباط السليم بالقواعد المحاسبية وغيرها سواء لمنفعة خاصة أو بهدف الانحياز لمصلحة طائفة بعينها عن إعداد وعرض المعلومات المفصح عنها بما يتعارض مع اعتبارات الموضوعية و الاستقلال المهني، وفي ضوء ذلك يمكن القول أن هناك مجموعة من الخصائص يجب أن يتسم بها الأسلوب المحاسبي في المحاسبة الإبداعية حتى يكون مقبولا من الناحية الأخلاقية وهي:

1- أن يحقق الأسلوب المستخدم تعديلا في رقم الدخل دون أن يدخل المؤسسة في أعمال غير مرغوب فيها مستقبلا.

2 - ألا يحتاج الأسلوب المستخدم إلى القيام بعمليات فعلية مع أطراف خارجية أخرى.

3 - أن يتفق الأسلوب المستخدم مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها.

<sup>1</sup> - الاغا، عماد سليم، دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2011 ص: 22.

<sup>2</sup> - عبد الرزاق قاسم الشحادة وخالد راغب الخطيب، مرجع سبق ذكره، ص: 331.

4 - أن تستمر المؤسسة في استخدام هذا الأسلوب خلال مجموعة من الفترات المتتالية.

ختاماً يمكن القول أن المحاسبة الإبداعية تعتبر مشكلة أساسية تواجه مهنة المحاسبة تتعارض مع قواعد السلوك المهني والأخلاقي، بحيث يجب اعتبارها سلوكاً غير أخلاقي لما لها من مخالفات جسيمة ينتهجها المحاسبون في مهنتهم وذلك لتحقيق غايات وأهداف معينة تستفيد منها فئة معينة على حساب باقي الفئات المستخدمة للمعلومات المحاسبية، كما أن الالتزام بالقيم الأخلاقية بشكل عام له دور في تخفيض ممارسات المحاسبة الإبداعية، إذ ينبغي للمحاسب أن يتجنب التصرف غير الأخلاقي الذي يؤدي إلى ممارسات غير مقبولة تخدم طرف معين على حساب الأطراف الأخرى.<sup>1</sup>

#### المطلب الرابع: استخدامات وأساليب المحاسبة الإبداعية.

تناولنا في هذا المطلب مجالات استخدام المحاسبة الإبداعية وأساليب استخدام المحاسبة الإبداعية

##### 1. مجالات المحاسبة الإبداعية.

وتتمثل مجالات المحاسبة الإبداعية فيما يلي:<sup>2</sup>

- ✓ نظام المعلومات المحاسبي.
- ✓ القياس المحاسبي.
- ✓ طرق توزيع أو تحميل المصروفات المختلفة.
- ✓ الأساليب المختلفة لصرف القوائم المالية والمحاسبية.
- ✓ أساليب التحليل المالي.
- ✓ تطوير البرامج الآلية المحاسبية.

##### 2. أساليب المحاسبة الإبداعية.

يمكن أن تعرف أساليب المحاسبة الإبداعية من خلال التصنيفات الآتية:

#### 1-2 أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة الدخل: يمكن للإدارة أن تمارس المحاسبة الإبداعية

في مجال التلاعب بأرقام قائمة الدخل والتي تخص على سبيل المثال:<sup>3</sup>

- ✓ مصاريف الإهلاك عند التملك.

<sup>1</sup> - آسيا لعروسي، تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية في الجزائر " دراسة إستطلاعية"، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019، ص ص: 62-63.

<sup>2</sup> - ميساء محمد سعد أبو تمام، مدى ادراك المحاسبين و المدققين و المحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية للممارسة المحاسبية الإبداعية على قائمة التدفق النقدي، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال، قسم المحاسبة والتمويل، 2012-2013، ص: 25.

<sup>3</sup> - رشا حمادة، دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة، دراسة ميدانية، مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلة 26، العدد 02، 2010، ص: 97.

✓ الاعتراف المبكر بالإيراد.

✓ تقليل المصاريف مستحقة الدفع.

✓ تضخيم المبيعات والربح الإجمالي.

✓ تقييم الأرصدة بالعملات الأجنبية.

## 2-2 أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في قائمة المركز المالي: وهي القائمة التي تطالها ممارسات

المحاسبة الإبداعية من قبل الإدارة وذلك من خلال قيامها ببعض الممارسات منها على سبيل المثال:<sup>1</sup>

✓ تضخيم مصاريف إعادة الهيكلة.

✓ التضخيم في حسابات الأصول المدنية.

✓ تقليل الالتزامات.

✓ تضخيم الممتلكات والمعدات.

✓ تضخيم المستحقات الاختيارية.

✓ زيادة الاحتياطات.

✓ التلاعب في مخصصات الديون.

✓ التلاعب في طرائق تقييم الأدوات المالية.

## 2-3 أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية: تعرض قائمة التدفقات النقدية جميع

التدفقات النقدية الداخلة والخارجة من حيث مصدرها واستخداماتها خلال فترة زمنية معينة.

وفيما يلي - على سبيل المثال - عرض لفرص التلاعب بالقيم المحاسبية باستخدام أساليب المحاسبة

الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية:

- يقوم المحاسب بتصنيف النفقات التشغيلية، باعتبارها نفقات استثمارية أو نفقات تمويلية والعكس، وهذه

الإجراءات والممارسات لا تؤثر ولا تغير في القيم النهائية.

- تتوفر كذلك إمكانية التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب جزئيا من دفع الضرائب، فمن

خلال عمل تعديلات في التدفقات النقدية التشغيلية، مثل تخفيض مكاسب بيع الاستثمارات وبعض حقوق

<sup>1</sup> - علي بن موفقي، دور مدقق الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية و إنعكاسه على موثوقية القوائم المالية، مجلة إدارة الأعمال و الدراسات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتاريخية وعلوم التسيير، جامعة الجلفة، الجزائر، مجلد 05، العدد 02، 2019، ص:74.

الملكية وكذلك الحال بالنسبة للعمليات غير المكتملة، حيث أنها تؤثر في التدفقات النقدية التشغيلية، من خلال إزالة تأثير الضريبة عن هذه العمليات من التدفقات النقدية التشغيلية.<sup>1</sup>

## 2-4 أساليب المحاسبة الإبداعية في قائمة التغيرات في حقوق الملكية:

حلقة الربط بين قائمة الدخل وبين قائمة المركز المالي، وهي تحدد من خلال رصد ومتابعة التغيرات التي تحدث في بنود حقوق الملكية من بداية الفترة المالية وحتى نهايتها ويتم الاعتماد في عرضها على أساس الاستحقاق، إن جميع عناصر بنود هذه القائمة معرضة لاستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال إجراء تغيرات وهمية في زيادة رأس المال المدفوع أو تخفيضه، وكذلك رأس المال المكتسب ورأس المال المحتسب والتي تمارس على إعادة تقدير حجم الأخطاء السابقة أو خسائر الخيارات السابقة و أرصدة العملات الأجنبية.<sup>2</sup>

وأخيراً فإنه يمكن التمييز بين نوعين من التلاعب الناتج عن ممارسات المحاسبة الإبداعية، تلاعب محاسبي، وتلاعب غير محاسبي:<sup>3</sup>

### أولاً: طرق التلاعب المحاسبي: وتكون من خلال:

أ- استغلال فرصة اختيار الطرق والسياسات المحاسبية البديلة مثال ذلك:

✓ طرق تقييم المخزون السلعي.

✓ معاملة المصاريف الرأسمالية على أنها جارية.

ب- استخدام التحيز الشخصي عند وضع التقديرات المحاسبية، مثال ذلك تقدير العمر الإنتاجي لأصل لأغراض الاهتلاك.

### ثانياً: طرق التلاعب غير المحاسبي: وتكون من خلال:

✓ تغيير تصنيف الصفقات وما ينتج عنها من تلاعب في الحسابات مثال: بيع الأصل وإعادة استتجاره

إذ أن عائدات البيع يمكن أن تخفض أو ترفع بشكل غير حقيقي من خلال إجراء تسويات مع

أقساط الإيجار.

✓ تغيير الزمن الحقيقي للصفقات بهدف تحديد سنة معينة لتحميلها بالأرباح أو الخسائر لتحقيق هدف

معين.

<sup>1</sup> - أنور احمد الشبراوي، مرجع سبق ذكره، ص:320.

<sup>2</sup> - ناظم شعلان جبار، أساليب المحاسبة الإبداعية و أثرها على موثوقية البيانات المالية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية، المجلد09، العدد32، كلية الإدارة و الاقتصاد، جامعة القادسية، الكويت، 2015، ص: 247.

<sup>3</sup> - أنور احمد الشبراوي، مرجع سبق ذكره، ص:321.

## المبحث الثاني: عموميات حول القوائم المالية.

كل مؤسسة مهما كان نشاط عملها عليها القيام بإعداد وعرض القوائم المالية لتلبية الاحتياجات المختلفة للأطراف المختلفة ذات العلاقة معها، وقد تختلف هذه القوائم المالية من بلد إلى بلد آخر وذلك حسب الظروف المحيطة بها منها تحديد احتياجات مختلف الأطراف المستخدمة لها.

### المطلب الأول: تعريف القوائم المالية وخصائصها.

#### 1. تعريف القوائم المالية:

لقد تعددت التعاريف التي تناولت تعريف القوائم المالية، نقتصر الذكر عما يلي:

القوائم المالية "هي عبارة عن ملخص البيانات والمعلومات التي يتم الوصول إليها عن طريق قياس الأحداث الاقتصادية للمؤسسات المختلفة، كما أنها تمثل الجزء المحوري للتقارير المالية وهي الوسيلة الأساسية لتوصيل المعلومات المحاسبية للأطراف الخارجية".<sup>1</sup>

وتعرف أيضا "هي القوائم التي تعكس عملية تجميع وتبويب والتلخيص النهائي في البيانات المحاسبية".<sup>2</sup> وتعرف كذلك بأنها "تقارير مالية محاسبية تعد طبقا للمفاهيم والفروض والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها، وتحتوي على بيانات ومعلومات مستقاة من السجلات والدفاتر بالمؤسسة وتهدف أساسا إلى إعلام الأطراف الخارجية والداخلية عن مدى نجاح أو إخفاق إدارة المؤسسة في تحقيق أهدافها".<sup>3</sup>

كما تعرف على أنها "مجموعة من الوثائق المحاسبية هدفها إعطاء صورة صادقة عن المركز المالي للمؤسسة ونجاحها وسيولة الخزينة في نهاية السنة، وفق النظام المحاسبي المالي للمؤسسات الملزمة قانونا بمسك محاسبة مالية مجبرة على التقديم في أجل أقصاه أربعة أشهر من تاريخ غلق السنة المالية كشوفا مالية تظم (الميزانية، جدول حسابات النتائج، جدول سيولة الخزينة، جدول تغيرات الأموال الخاصة، والملحق) فالقوائم المالية ينبغي أن تقدم موقفا صحيحا وصادقا وعادلا على الوضعية المالية للمؤسسة وأداءه ونجاحته وتعكس أي تغيير في مركزه المالي نتيجة المعاملة و الآثار المترتبة عنها، كما أن المعلومات الواردة في القوائم المالية يجب أن تقدم بالعملة الوطنية وتسمح بإجراء مقارنة بينها وبين المعلومات الخاصة بالنسبة للسنة المالية الماضية".<sup>4</sup>

<sup>1</sup>. قادري عبد القادر، القياس المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية وفقا لمعايير المحاسبة الدولية، دراسة مقارنة مع النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماجستير، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة المدية، 2009، ص: 55.

<sup>2</sup>. مصطفى صالح سلامة، نظم المعلومات المحاسبية، دار البداية، عمان، الأردن، طبعة 01، 2010، ص: 11.

<sup>3</sup>. دليلة دادة، أثر الافصاح المحاسبي في القوائم المالية على اتخاذ قرارات منح الائتمان في البنوك العاملة بالجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص محاسبة وجباية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019، ص: 13.

<sup>4</sup>. شيخ عبد القادر وآخرون، أثر استخدام المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، العدد 08، بسكرة، 2018، ص: 195.

## 2. خصائص القوائم المالية.

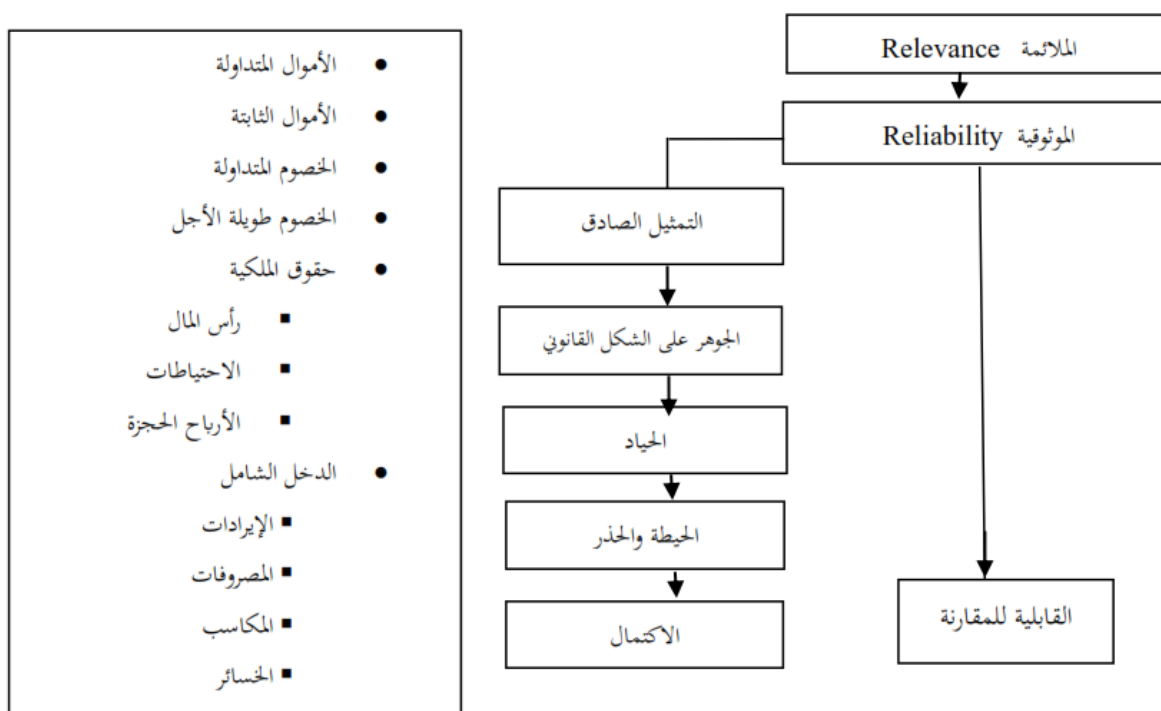
تتمثل الخصائص النوعية للقوائم المالية في:<sup>1</sup>

- 1-2 **القابلية للفهم:** ويقصد بذلك إمكانية فهمها بشكل مباشر من قبل قراء القوائم المالية مع افتراض أن لديهم مستوى معقول من الثقافة في مجال الأعمال والنشاطات الاقتصادية والمحاسبية.
  - 2-2 **الملائمة:** وتكون المعلومات ملائمة عندما تفيد في اتخاذ القرارات من خلال القوائم المالية ومساعدتهم في تقييم الأحداث المتعلقة في المنشأة سواء كانت ماضية أم حاضرة أم مستقبلية.
  - 3-2 **القابلية للمقارنة:** ويقصد بذلك جعل مستخدمي القوائم المالية قادرين على إجراء المقارنات المختلفة بالاعتماد على القوائم المالية وذلك من خلال الاعتماد على أسس ثابتة في عملية القياس وعرض الأثر المالي للأحداث الاقتصادية وكذلك الإفصاح عن سياسات المحاسبة المستخدمة في القياس وإعداد القوائم المالية والإفصاح عن أثر التغير في تلك السياسات وإظهار القوائم المالية المقارنة للفترات السابقة.
  - 4-2 **الموثوقية:** حتى تكون المعلومات مفيدة يجب أن تكون موثوقة ويعتمد عليها وتمتلك المعلومات خاصية الموثوقية إذا كانت خالية من الأخطاء الهامة والتحيز، وعلى هذا الأساس لا يمكن أن تتمتع المعلومات بالموثوقية إلا إذا توفرت فيها الخصائص التالية:<sup>2</sup>
    - ✓ **التمثيل الصادق:** حتى تكون المعلومات موثوقة يجب أن تعبر بصدق عن العمليات والأحداث الأخرى.
    - ✓ **تغلب الجوهر فوق الشكل القانوني:** بمعنى أن المعلومات المالية يجب أن تعبر عن حقيقتها الاقتصادية وليس بمجرد شكلها القانوني.
    - ✓ **الحياد:** بمعنى أن تكون القوائم المالية خالية من التحيز.
    - ✓ **الحيطة والحذر:** أي التحلي بالحذر عند انجاز القوائم المالية خاصة في وضع التقديرات المطلوبة في ظل عدم التأكد مما يجنب تجهيزها القيام بتضخيم الأصول أو التقليل من الالتزامات.
    - ✓ **الاكتمال:** بمعنى أن تكون المعلومات الواردة في القوائم المالية كاملة ضمن حدود الأهمية النسبية والتكلفة فحذف المعلومات قد يجعلها مضللة وغير موثوقة وغير ملائمة.
- كذلك نقوم بتوضيح الخصائص النوعية للقوائم المالية من خلال هذا الشكل:

<sup>1</sup> - حسين القاضي، مأمون حمدان، المحاسبة الدولية ومعاييرها، دار الثقافة للنشر، الأردن، 2011ص:274.

<sup>2</sup> - رضوان حلوة حنان، تطور الفكر المحاسبي (مدخل النظرية المحاسبية)، ط01، مديرية المطبوعات الجامعية، حلب، سوريا، 1991، ص:33.

الشكل رقم: 01 خصائص القوائم المالية



المصدر: بن فرج زوبنة، المخطط المحاسبي البنكي بين المرجعية النظرية وتحديات التطبيق، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 2019، ص: 50.

## المطلب الثاني: أهداف القوائم المالية وأهميتها.

### 1. أهداف القوائم المالية

تهدف القوائم المالية إلى توفير معلومات تكون مفيدة لمستخدمين متنوعين في صنع القرارات الاقتصادية، فضلا عن ذلك فإن القوائم المالية توفر معلومات ذات الاستخدام العام ولا يمكن أن توفر كافة المعلومات التي يحتاجها المستخدمين، لأن القوائم المالية تعكس إلى حد كبير الآثار المالية للأحداث السابقة، بينما تتعلق القرارات التي يقوم المستخدمون باتخاذها بالمستقبل، كما أن القوائم المالية لا توفر بضرورة معلومات غير مالية.<sup>1</sup>

ويجب الإشارة إلى أن أهداف القوائم المالية ليست ثابتة بل تتغير بتغيير الحاجة إلى المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات أو بتغيير البيئة الاقتصادية والقانونية، كذلك يجب أن توجه أهداف القوائم المالية أساسا نحو حاجة المستخدمين الخارجيين والذين لا تتوفر لديهم سلطة الحصول على المعلومات التي يرغبونها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - أمين السيد أحمد لطفي، إعداد وعرض القوائم المالية في ضوء معايير المحاسبية، الطبعة الأولى، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2008، ص: 47.

<sup>2</sup> - كمال الدين مصطفى الدهراوي، المحاسبة المتوسطة وفقا لمعايير المحاسبة المالية، الطبعة الثانية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009، ص: 30.

عادة ما تتركز القرارات الاقتصادية المتخذة من قبل مستخدمي القوائم المالية حول قدرة المؤسسة على توليد النقدية والنقدية المعادلة لها، ودرجة التأكد المتعلقة بها، ويكون المستخدمون قادرين على تقييم هذه المقدرة إذا تم تزويدهم بالمعلومات عن المركز المالي والأداء والتغيرات في المركز المالي للمؤسسة.<sup>1</sup>

تنحصر أهم أهداف القوائم المالية فيما يلي:<sup>2</sup>

✓ الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمنشأة والتي تساعد الفئات المختلفة في اتخاذ القرارات الرشيدة التي تحقق أهدافها.

✓ تمكين مستخدمي القوائم المالية من التنبؤ بالنسبة للتطورات والأوضاع الاقتصادية المستقبلية للمنشأة وقدرتها على تحقيق التدفقات النقدية وسداد التزامها وتوزيع الأرباح على المساهمين.

✓ تقييم قدرة المنشأة على استخدام أموالها وتحقيق أهدافها وتقييم كفاءة الإدارة بالقيام بالمسؤوليات الموكلة إليها، الأمر الذي يعتبر مؤشرا على قدرة المنشأة على مواجهة منافسيها والحفاظ على بقائها واستمراريتها.

✓ تهدف القوائم المالية إلى توفير معلومات عن المركز المالي وأداء المنشأة والتغيرات في المركز المالي لمساعدة مستخدمي القوائم المالية في اتخاذ القرارات الاقتصادية.

✓ توفير الحاجات العامة لمعظم مستخدمي القوائم المالية ومع ذلك فهي لا توفر كافة المعلومات التي يحتاجها المستخدمين لصنع القرارات الاقتصادية، لان هذه القوائم تعكس فقط والى حد كبير الآثار المالية للأحداث والعمليات السابقة.

أشارت لجنة معايير المحاسبة الدولية إلى أن أهداف القوائم المالية ليست أهدافا جامدة وإنما تتأثر بعدد من العوامل الاقتصادية والقانونية والسياسية لتناسب المجتمع الذي تعد فيه هذه القوائم، وعلى ضوء ذلك حددت عددا من أهداف القوائم المالية أهمها ما يلي:

✓ توفير معلومات تلاءم المستثمرين الحاليين والمحتملين والدائنين لاستخدامها في اتخاذ القرارات الاستثمارية ومنح القروض المالية.

✓ توفير المعلومات المفيدة للمستثمرين والدائنين لأغراض التنبؤ والمقارنة وتقييم التدفقات النقدية المتوقعة بالنسبة لهم من حيث المبلغ أو التوقيت وحالة عدم التأكد المتعلقة بهذه التدفقات.

<sup>1</sup> - آسيا العروسي، مرجع سبق ذكره، ص: 79.

<sup>2</sup> - بن فرج زونية، المخطط المحاسبي البنكي بين مراجعة النظرية وتطبيقات التطبيق، أطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، سطيف، 2014 ص: 58.

✓ دراسة وتقوم درجة سيولة الوحدة الاقتصادية وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها سواء كانت قصيرة أو طويلة الأجل (قائمة التدفقات النقدية).

✓ يجب أن توضح كل ما يتعلق بحقوق الملكية وحقوق الغير وأية التزامات أخرى بالإضافة إلى أثر العمليات والأحداث الاقتصادية على هذه الحقوق (قائمة المركز المالي).

✓ يجب أن توضح طريقة الحصول على الموارد وكيفية استخدامها في شكل أصول مختلفة وأية معلومات تفيد في تقييم الأداء والتنبؤ بالأرباح في المستقبل.

تمثل القوائم المالية للمنشأة عرضاً هيكلياً ذات طابع مالي لمركزها المالي وما أنجزته من معاملات، وتهدف القوائم المالية ذات الأغراض العامة إلى توفير المعلومات عن المركز المالي ونتائج النشاط والتدفقات النقدية التي تفيد قطاعاً عريضاً من مستخدمي القوائم المالية في اتخاذ القرار، كما تساعد أيضاً في إظهار نتائج استخدام الإدارة للموارد المتاحة لها، كما تساعد في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية للمنشأة وخاصة توقيت واحتمال توليد هذه التدفقات النقدية.

ويمكن تلخيص أهم الأهداف للقوائم المالية في ثلاثة أهداف رئيسية هي:<sup>1</sup>

(1) تكون مفيدة للمستخدمين والدائنين الماليين المرتقبين والمستخدمين الآخرين في اتخاذ قرارات الاستثمار والائتمان وما إلى ذلك من قرارات بشكل رشيد.

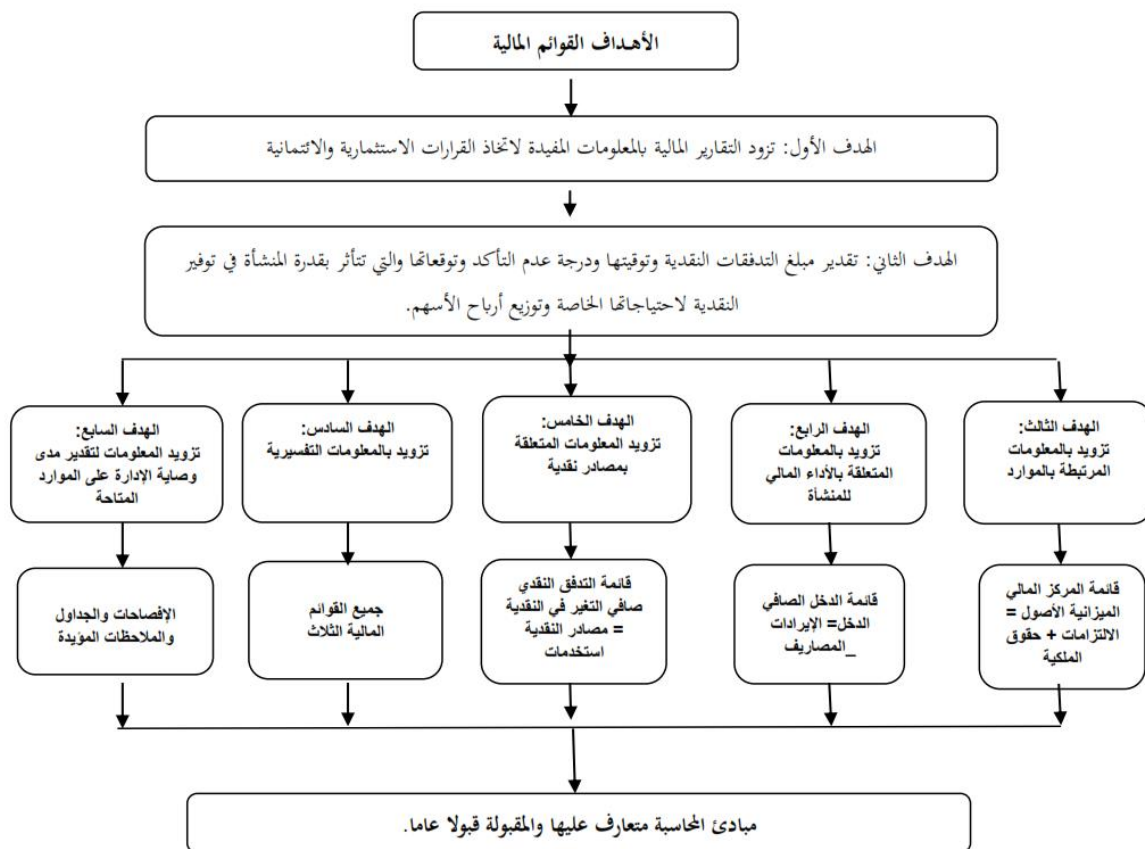
(2) تساعد المستثمرين والدائنين الماليين المرتقبين وغيرهم من المستخدمين على تقدير مقدار وتوقيت ودرجة التأكد من المتحصلات النقدية المتوقعة من التوزيع أو الفوائد أو تلك المصاحبة للتدفقات النقدية المستقبلية.

(3) تتعلق بالموارد الاقتصادية للمنشأة والمطالبات على هذه الموارد وعن آثار المعاملات والأحداث والظروف التي تؤدي لتغيير المنشأة والمطالبات المترتبة عليها.

ويمكن توضيح الأهداف من نشر التقارير والقوائم المالية في الشكل الموالي.

<sup>1</sup> - طارق عبد العال حماد، ج1، موسوعة معايير المحاسبة، شرح معايير المحاسبة الدولية والمقارنة مع المعايير الأمريكية والبريطانية والعربية، ج1، عرض القوائم المالية 02، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003، ص: 73.

الشكل 02: أهداف القوائم المالية



المصدر: آسيا لعروسي، تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية في الجزائر، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم التجارية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2019، ص: 82.

## 2. أهمية القوائم المالية.

إن القوائم المالية هي الأداة التي يتم عن طريقها توضيح نتائج معاملات الوحدة الاقتصادية خلال فترة زمنية عادة ما تكون سنة وتحديد المركز المالي للوحدة في نهاية الفترة والمستخدمون من البيانات القوائم المالية عديدين منهم المساهم والمستثمر، مسئول الضرائب وغيرهم، ويقوم هؤلاء بتحديد مرافقهم ومعاملاتهم مع الوحدة الاقتصادية على ضوء ما تبرز هذه البيانات عن واقع الوحدة الاقتصادية، ومن هنا تأتي أهمية القوائم المالية كأداء لترشيد القرار الاقتصادي ليس فقط على صعيد الوحدات والكيانات الاقتصادية الأخرى، وفعالية القوائم المالية كأداء لترشيد القرار الاقتصادي تعتمد في المقام الأول على مدى صحة البيانات التي تحتويها، وتعتمد صحة البيانات المالية على مدى صحة المبادئ المستخدمة في إعداد البيانات.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد عباس بدوي، المحاسبة المالية المتقدمة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2002، ص: 361.

## المطلب الثالث: استخدامات القوائم المالية.

حدد الإطار المفاهيمي لإعداد وعرض القوائم المالية عدد من الفئات كمستخدمين لها، كما حدد طبيعة المعلومات التي تحتاجها كل فئة على النحو التالي:<sup>1</sup>

1. **الملاك:** ويقصد بهم أولئك الذين استثمروا مواردهم الاقتصادية في المؤسسة، لذلك تهمهم المعلومات عن أداؤها، حيث أن المالك يطمع دائما في زيادة قيمة استثماراته وتحقيق عائد سنوي مرتفع، ونظرا لأنه بإمكان الملاك بيع استثماراتهم في المؤسسة مستقبلا، فهم بحاجة المعلومات عن الربحية المتوقعة للمؤسسة مستقبلا.

2. **المديرون:** تمثل الإدارة وكيل عن الملاك في استخدام وإدارة مواردهم المستثمرة في المؤسسة، وعادة يسعى المديرون لتحقيق أعلى أداء اقتصادي ممكن، لأن ذلك يعني استقرارهم الإداري والمادي.

3. **نقابات واتحادات العمال:** من المعروف أن العمال يقدمون خدماتهم للمؤسسة مقابل عائد، متمثل في الأجور والرواتب والخوافز، إضافة للعائد المعنوي المتمثل في الرعاية الاجتماعية والأنشطة الثقافية، وفي ظل اقتصاد السوق توجد للعمال نقابات واتحادات عالمية تدافع عن مصالحهم، وغالبا ما يكون لدى هذه المنظمات مستشار مالي يقوم بقراءة القوائم المالية ويحللها للوقوف على مدى كفاءة الأداء الاقتصادي للمؤسسة، ومعدلات نموها بالإضافة للمؤشرات المالية لها، وذلك لأغراض نصح إدارة النقابة بالاتحادات العمالية فيما يتعلق بعقود العمل والتفاوض على الأجر والمساومة على الخوافز.

4. **العملاء:** يعد العملاء من أصحاب المصلحة في المؤسسة ويهمهم نجاحها واستمرارها على الأقل لضمان استمرار إمدادهم بالسلع والخدمات، كما يمكنهم عند الشراء على الحساب أن يحصلوا على فترات سماح أفضل ونسب خصم أعلى على ما يسددونه من ديون للمؤسسة، حيث كل ما كانت المؤسسة ناجحة كل ما أمكن العملاء الحصول على سلع وخدمات ذات جودة أعلى وبأسعار مناسبة.

5. **الدائنون:** يقصد بالدائن كل من يكتب في السندات الخاصة للمؤسسة أو المحتمل شراؤه للسندات المصدرة أو الاكتتاب في القرض الجديد أو أقرض أو بصدد إقراض الأموال للمؤسسة، وقد يكون الدائن بنكا أو مؤسسة مالية، لذلك فهم مهتمون بصفة عامة بالتعرف على مدى إمكانية المؤسسة بالوفاء بالقروض عندما تحين آجال الاستحقاق فالدائنين تختلف وجهة نظرهم تبعا لنوع الدين.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - دليلة دادة، مرجع سبق ذكره، ص: 15 - 16.

<sup>2</sup> - لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماجستير، علوم التسيير تخصص الإدارة المالية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012، ص: 80.

6. **الحكومات ووكالاتها ومؤسساتهم:** تهتم الحكومات ووكالاتها بعملية المورد وبالتالي أنشطة المنشآت، كما يتطلبون معلومات من أجل تنظيم هذه الأنشطة، وتعدد السياسات الضريبية، وكأساس لإحصاء أن الدخل القومي وإحصاءات متشابهة.

7. **الجمهور:** تؤثر المنشآت على قرار الجمهور بطرق متنوعة، فعلى سبيل المثال، قد تقدم المنشأة مساعدات كبيرة للاقتصاد المحلي بطرق مختلفة منها عدد الأفراد الذين تستخدمهم وتعاملهم مع الموردين المحليين ويمكن للقوائم المالية أن تساعد الجمهور بتزويدهم بالمعلومات حول الاتجاهات والتطورات الحديثة في أنماط المنشأة وتنوع أنشطتها، بينما لا يمكن للقوائم المالية أن تغطي كافة احتياجات هؤلاء المستخدمين من المعلومات فإن هناك حاجات عامة لهم جميعا وحيث أن توفير قوائم مالية بحاجات المستثمرين مقدمي رأس المال المخاطر للمنشأة فإنها سوف تعني كذلك بأغلب حاجات المستخدمين التي يمكن أن تغطيها القوائم المالية.<sup>1</sup>

**المطلب الرابع: مكونات وأنواع القوائم المالية.**

### 1. مكونات القوائم المالية.

1-1. **الميزانية:** هي تصوير للوضع المالي للمؤسسة خلال فترة زمنية محددة، وعليه فإن محتواها هي عناصر لحظية وما يعرف محاسبا بالأرصدة وهي تمثل مكونا للقوائم المالية الأخرى<sup>2</sup>، وتصف الميزانية بصفة منفصلة عناصر الأصول وعناصر الخصوم، وتبرز بصورة منفصلة على الأقل الفصول الآتية، عند وجود عمليات تتعلق بهذه الفصول:<sup>3</sup>

في الأصول:

- التثبيتات المعنوية.
- التثبيتات العينية.
- الاهتلاكات.
- المساهمات.
- الأصول المالية.
- المخزونات.

<sup>1</sup> - أمين السيد أحمد لطفي، مرجع سبق ذكره، ص: 46.

<sup>2</sup> - حنان لونيس، كيفية إعداد القوائم المالية الخاصة بالقطاع الفلاحي في الجزائر في ظل معايير المحاسبية الدولية الخاصة بها، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، المجلد 05، العدد 03، 2018، الجزائر، ص: 334.

<sup>3</sup> - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، بتاريخ 25 مارس 2009، ص: 23.

- أصول الضريبة (مع تمييز الضرائب المؤجلة).
- الزبائن والمدنيين الآخرين والأصول الأخرى المماثلة (أعباء مثبتة مسبقاً).
- خزينة الأموال الإيجابية ومعادلات الخزينة الإيجابية.

في الخصوم:

- رؤوس الأموال الخاصة قبل عمليات التوزيع المقررة أو المقترحة عقب تاريخ الإقفال، مع تمييز رأس المال الصادر (في حالة شركات) والاحتياطات والنتيجة الصافية للسنة المالية والعناصر الأخرى.
- الخصوم غير الجارية التي تتضمن فائدة.
- الموردون والدائنون الآخرون.
- خصوم الضريبة (مع تمييز الضرائب المؤجلة).
- المرصودات للأعباء وللخصوم المماثلة (منتوجات مثبتة مسبقاً).
- خزينة الأموال السلبية ومعادلات الخزينة السلبية.

## 1-2. حسابات النتائج: وهي قائمة تعطي ملخص لأعباء ومنتجات المنجزة من طرف الكيان خلال فترة

زمنية معينة، ولا تهتم هذه القائمة إلى تاريخ التحصيل أو السحب فهي تبرز النتيجة الصافية للمؤسسة في النهاية، كما أنها تساعد المؤسسة في التنبؤ، التقييم الأفضل، والتأكد من الاستخدام الأفضل للمصادر الاقتصادية<sup>1</sup>، والمعلومات الدنيا المقدمة في حساب النتائج هي الآتية:<sup>2</sup>

- تحليل الأعباء حسب طبيعتها، الذي يسمح بتحديد مجاميع التسيير الرئيسية الآتية: الهامش الإجمالي، القيمة المضافة، الفائض الإجمالي عن الاستغلال.
- منتجات الأنشطة العادية.
- المنتوجات المالية والأعباء المالية.
- أعباء لمستخدمين.
- الضرائب والرسوم والتسديدات المماثلة.
- المخصصات للاهتلاكات والخسائر القيمة التي تخص التثبيتات العينية.
- المخصصات للاهتلاكات والخسائر القيمة التي تخص التثبيتات المعنوية.
- نتيجة الأنشطة العادية.

<sup>1</sup> - حنان لونيس، مرجع سبق ذكره، ص: 335.

<sup>2</sup> - الجريدة الرسمية، نفس المرجع السابق، ص: 24 - 25.

- العناصر الغير العادية (منتجات وأعباء).

- النتيجة الصافية للفترة قبل التوزيع.

- النتيجة الصافية لكل سهم من الأسهم بالنسبة إلى شركات المساهمة.

### 1-3. جدول سيولة الخزينة (الطريقة المباشرة والغير المباشرة):<sup>1</sup>

الهدف من جدول سيولة الخزينة هو إعطاء مستعملي الكشوف المالية أساسا لتقييم مدى قدرة الكيان على

توليد الأموال ونظائرها وكذلك المعلومات بشأن استخدام هذه السيولة المالية.

يقدم جدول سيولة الخزينة مداخل ومخارج الموجودات المالية الحاصلة أثناء السنة المالية حسب منشئها

(مصدرها):

- التدفقات التي تولدها الأنشطة العملية (الأنشطة التي تتولد عنها منتوجات وغيرها من الأنشطة غير

المرتبطة لا بالاستثمار ولا بالتمويل).

- التدفقات المالية التي تولدها أنشطة الاستثمار (عمليات سحب أموال عن اقتناء، وتحصيل الأموال عن

بيع أصول طويلة الأجل).

- التدفقات الناشئة عن الأنشطة التمويل (أنشطة تكون نتيجتها تغيير حجم وبنية الأموال الخاصة أو

القروض).

- تدفقات أموال متأتية من فوائد وحصص أسهم، تقدم كلا على حدة وترتب بصورة دائمة من سنة مالية

إلى سنة مالية أخرى في الأنشطة العملية للاستثمار أو التمويل.

تقدم تدفقات الأموال الناتجة عن الأنشطة العملية إما بطريقة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة. فالطريقة

المباشرة الموصى بها تتمثل في:

- تقديم الفصول الرئيسية لدخول وخروج الأموال الإجمالية (الزبائن الموردون، الضرائب...) قصد إبراز تدفق

مالي صاف.

- تقريب هذا التدفق المالي الصافي إلى النتيجة قبل ضريبة الفترة المقصودة.

والطريقة الغير المباشرة تتمثل في تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية مع الأخذ بالحسبان:

- آثار المعاملات دو التأثير في الخزينة (اهتلاكات، تغيرات الزبائن، المخزونات، تغيرات الموردين...).

- التفاوت أو التسويات (ضرائب مؤجلة).

<sup>1</sup> - الجريدة الرسمية، نفس المرجع السابق، ص: 26.

– التدفقات المالية المرتبطة بأنشطة الاستثمار أو التمويل (قمة التنازل الزائدة أو الناقصة...) وهذه التدفقات تقدم كلا على حدا.

الموجودات المالية هي:

– السيولات التي تشمل الأموال في الصندوق والودائع عند الاطلاع. (بما في ذلك الكشوفات المصرفية القابلة للتسديد بناء على الطلب وغير ذلك من تسهيلات الصندوق).

– شبه السيولات المحتجزة قصد الوفاء بالالتزامات ذات الأجل القصير (التوظيفات المالية ذات الأجل القصير والبالغة السيولة) السهلة التحويل إلى سيولات والخاضعة لخطر هين بتغيير قيمتها).

يمكن تقديم التدفقات المالية الآتية على أنها ملغ صاف:

– السيولات أو شبه السيولات المحتجزة لحساب الزبائن.

– العناصر سريعة وتيرة الدوران، المبالغ المرتفعة والاستحقاقات القصيرة.

#### 1-4. جدول التغيرات في الأموال الخاصة: يمكن تعريف هذه القائمة على أنها " قائمة تربط بين حسابات

النتائج والميزانية فهي تفصح عن التغيرات الناتجة من حسابات النتائج المتمثلة في الأرباح والخسائر وأيضا التغير في الأرباح المحتجزة"<sup>1</sup>، والمعلومات الدنيا المطلوب تقديمها في هذا الجدول تخص الحركات المرتبطة بما يأتي:<sup>2</sup>

– النتيجة الصافية للسنة المالية.

– تغييرات الطريقة المحاسبية وتصحيحات الأخطاء المسجل تأثيرها مباشرة كرؤوس أموال.

– المنتوجات والأعباء الأخرى المسجلة مباشرة في رؤوس الأموال الخاصة ضمن إطار تصحيح أخطاء هامة.

– عمليات الرسملة (الارتفاع، الانخفاض، التسديد...).

– توزيع النتيجة والتخصيصات المقررة خلال السنة المالية.

#### 1-5. ملحق الكشوف المالية: إن الملاحق لها صفة الإلزامية في مسكها مثل باقي القوائم المالية الأخرى

وهذا حسب القانون 07/11 المؤرخ في 25 نوفمبر 2007 حسب النظام المحاسبي المالي، كما أنها تسمح بإيصال المعلومات لمستخدميها بصورة دقيقة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - حنان لونيس، مرجع سبق ذكره، ص: 336.

<sup>2</sup> - الجريدة الرسمية، نفس المرجع السابق، ص: 27.

<sup>3</sup> - حنان لونيس، مرجع سبق ذكره، ص: 338.

يشتمل ملحق الكشوف المالية على معلومات تخص النقاط الآتية متى كانت هذه المعلومات تكتسي طابعا هاما أو كانت مفيدة لفهم العمليات الواردة في الكشوف المالية:

– القواعد والطرق المحاسبية المعتمدة لمسك المحاسبة وإعداد الكشوف المالية (المطابقة للمعايير موضحة وكل مخالفة لها مفسرة ومبررة).

– مكملات الإعلام الضرورية لحسن فهم الميزانية وحساب النتائج، وجدول سيولة الخزينة وجدول تغير الأموال الخاصة.

– المعلومات التي تخص الكيانات المشاركة، والمؤسسات المشتركة، والفروع أو الشركة الأم وكذلك المعاملات التي تتم عند الاقتضاء مع هذه الكيانات أو مسيرتها: طبيعة العلاقات، نمط المعاملة، حجم ومبلغ المعاملات، سياسة تحديد الأسعار التي تخص هذه المعاملات.

– المعلومات ذات الطابع العام أو التي تعني بعض العمليات الخاصة للضرورة للحصول على صورة وفيه.

– وهناك قائمة بالمعلومات التي يجب ذكرها في الملحق مقترحة في الملحق 02 (نموذج الكشوف المالية).

– وتكون الملاحظات الملحقة بالكشوف المالية موضوع تقديم منظم وكل فصل أو باب من أبواب الميزانية.

– حساب النتائج، وجدول سيولة الخزينة، وجدول تغير الأموال الخاصة يميل إلى الإعلام المناسب له في الملاحظات الملحقة.

– إذا طرأت حوادث عقب تاريخ إقفال السنة المالية، ولم تؤثر في وضع الأصل أو الخصم بالنسبة إلى الفترة السابقة للإقفال، فلا ضرورة لإجراء أي تصحيح (تقويم) غير أن هذه الحوادث تكون موضوع إعلام بها في الملحق إذا كانت ذات أهمية بحيث يمكن أن يؤثر إغفالها في القرارات التي يتخذها مستعملو الكشوف المالية، وحينئذ فإن الإعلام يبين ما يلي:

– طبيعة الحادث.

– تقدير التأثير المالي أو الأسباب التي تجعل التأثير المالي لا يمكن تقديره.

– تقدم الكيانات التي تستعين بالادخار العمومي الذي يوفر المعلومات الخصوصية الضرورية لمستعملي الكشوف المالية من أجل:

– فهم النجاحة الماضية.

– تقييم الأخطار ومردودية الكيان.

وفي هذا الإطار، تقدم على الخصوص، استنادا إلى كشوفها المالية المدجة، معلومات تخص:

– مختلف أنماط المنتوجات والخدمات التابعة لنشاطها.

– مختلف المناطق الجغرافية التي تعمل فيها.

يتعين على كل الكيانات الملزمة بنشر كشوف مالية وسيطة أن تحترم في إعدادها هذه الكشوف، نفس طريقة التقديم في شكل مختصر عند الاقتضاء، ونفس المضمون، ونفس الطرق المحاسبية المقررة للكشوف المالية لآخر السنة المالية.

## 2. أنواع القوائم المالية.

**1-2. قائمة الدخل:**<sup>1</sup> للدخل مفاهيم عديدة من حيث عناصره ومن حيث أساليب قياسية، فمن الناحية الاقتصادية يعني الدخل صافي التدفق للمشروع (الفرق بين المدخلات والمخرجات)، أو هو أقصى ما يمكن أن يستهلكه فرد أو مشروع خلال فترة زمنية معينة دون التأثير على ثرواته، كما أنه يمثل الحد الأقصى للقيمة التي تستطيع الوحدة الاقتصادية أن تعتبرها أرباح تضاف إلى رأس المال في نهاية فترة زمنية معينة أو توزعها، وهذا المفهوم يتناسب مع منهج المحافظة على رأس المال، حيث:

XXXXXX صافي الأصول في 12/31 السنة الحالي (حقوق الملكية)

XXXX يطرح : صافي الأصول في 12/31 السنة السابقة (حقوق الملكية)

XXXXX التغير بالأصول (حقوق الملكية)

X يضاف الزيادة في رأس المال خلال الفترة

يطرح:

X المسحوبات الشخصية

X النقصان في رأس المال خلال الفترة

XXXX صافي الدخل في للسنة الحالية

**2-2. قائمة المركز المالي:**<sup>2</sup> هي قائمة توضح الوضع المالي للشركة في لحظة زمنية معينة، فتظهر ما تمتلكه الشركة (موجودات) وما يستحق عليها من ديون ومطالبات اتجاه الغير (مطلوبات)، وكذلك ما يستحق عليها اتجاه المالك أو أصحاب الشركة (حق الملكية)، ويطلق عليها مصطلح (الميزانية)، لأنها تتخذ في إحدى أشكالها صورة كشف له جانبين متوازيين من ناحية، كما يطلق عليها مصطلح

1 - عبد الستار الكبيسي، الشامل في مبادئ المحاسبة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الطبعة 02، 2008، ص: 482.

2 - موفق عبد الحسين محمد: مدى التزام الشركات العامة بمتطلبات الإفصاح في التقارير المالية، مجلة دراسات محاسبية 16 ومالية، المجلد السابع، العدد 18، الفصل الأول، سنة 2012، ص: 5.

(عمومية) من ناحية أخرى لأنها تتضمن الآثار العامة لجميع نتائج عمليات الشركة كما وصل إليه الوضع المالي في تاريخ معين، ويطلق عليها أيضا مصطلح (قائمة المركز المالي) لأن الهدف الرئيسي من إعدادها في إظهار (حقيقة) المركز المالي للشركة.

ويمكن إيجاز أهم أهداف الميزانية العمومية بما يلي:<sup>1</sup>

- ✓ بيان صافي حقوق مالك المشروع أو أصحاب المشروع من مساهمين ومستثمرين.
- ✓ بيان المركز المالي للمشروع استجابة لحاجات المقرضين والدائنين.
- ✓ إعطاء صورة عن طاقات المشروع (الأصول) ومصادرها (الخصوم).

**2-3. قائمة التغير في حقوق الملكية:**<sup>2</sup> بالرغم من أن حق الملكية عرف على انه الرصيد المتبقي، إلا أنه

يمكن أن يشمل على تصنيفات فرعية في الميزانية العمومية، على سبيل المثال، في المنشآت المساهمة، فإن الأموال التي يقدمها المساهمون، وأرباح التشغيل، والاحتياطات التي تمثل احتجاز من أرباح التشغيل، والاحتياطات التي تمثل تسويات الحفاظ على رأس المال يمكن أن تظهر منفصلة.

تحتوي التغيرات في حقوق الملكية على المعلومات التالية:<sup>3</sup>

مجموع الدخل الشامل للفترة، والذي يظهر مجموع المبالغ الخاصة بملاك المنشأة الأم - بشكل منفصل - عن الخاصة بالحصص غير المسيطرة.

لكل مكون لحقوق الملكية، آثار التطبيق بأثر رجعي، أو التعديل بأثر رجعي أو التعديل بأثر رجعي المثبتة وفقا لمعيار المحاسبة الدولي لكل مكون لحقوق الملكية، مطابقة بين المبلغ الدفترى في بداية الفترة مع المبلغ الدفترى في نهاية الفترة (كحد أدنى) مع الإفصاح - بشكل منفصل - عن التغيرات الناتجة عما يلي:

- ✓ الربح أو الخسارة.
- ✓ الدخل الشامل الآخر.
- ✓ المعاملات مع الملاك والتي تظهر مساهمات الملاك والتوزيعات على الملاك - بشكل منفصل - عن التغيرات في حصص الملكية في المنشآت التابعة التي لا ينتج عنها فقد السيطرة.

<sup>1</sup> - عبد الستار الكبيسي، مرجع سبق ذكره، ص: 487.

<sup>2</sup> - محمد كمال أبو عجوة وطارق عبد العال حماد، القوائم المالية، مدونة مالك للمحاسبة، مصر، ص: 30، 31.

<sup>3</sup> - بن قطيب علي وخطاب دلال، أهمية إعداد وعرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي والمعايير المحاسبية الدولية - دراسة مقارنة بين المعيار المحاسبي رقم 01 والنظام

المحاسبي المالي، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد: 04، العدد: 01، 2019، ص: 16.

## 4-2. قائمة التدفقات النقدية:

يعتبر جدول تدفقات الخزينة قائمة جديدة أتى بها النظام المحاسبي المالي ولم تكن موجودة في المخطط المحاسبي الوطني، حيث يسمح هذا الجدول بالترقية بين تدفقات الاستغلال، تدفقات الاستثمار وتدفقات التمويل، كما أنه يمكن المقارنة مع الدورة السابقة وهو ما يعتبر شيئاً هاماً بالنسبة للتحليل المالي.<sup>1</sup> من المعروف أن هذه القائمة تحتوي على طريقتين: طريقة مباشرة وهي الطريقة التي تعمل بها المؤسسة وهناك الطريقة غير المباشرة، إن الهدف الرئيسي من هذه القائمة هو توفير المعلومات الملائمة عن التحصيلات والمدفوعات النقدية وهذا لمساعدة المستثمرين والدائنين وغيرهم على تحليل النقدية، على كل مؤسسة أن تعرض تدفقاتها النقدية خلال فترة معينة،<sup>2</sup> ويوضح المركز المالي للمؤسسة وكيفية تغير هذا المركز، لذلك يعتبر مكمل للميزانية وجدول حسابات النتائج. يقدم جدول تدفقات الخزينة، مداخل ومخارج الموجودات المالية حسب مصدرها:<sup>3</sup>

✓ التدفقات التي تولدها الأنشطة العملية (الأنشطة التي تتولد عنها منتوجات وغيرها من) الأنشطة غير مرتبطة بالاستثمار ولا بالتمويل).

✓ التدفقات المالية التي تولدها أنشطة الاستثمار (عمليات سحب الأموال عن اقتناء وتحصيل للأموال عن بيع أصول طويلة الأجل).

✓ التدفقات الناشئة عن أنشطة تحويل (أنشطة تكون نتيجتها تغيير حجم وبنية الأموال الخاصة والقروض).

✓ تدفقات أموال متأتية من حصص أسهم تقدم كلا على حدة وترتب بصورة دائمة من سنة مالية إلى سنة مالية أخرى في الأنشطة العملية للاستثمار والتمويل.

## 5-2. الإيضاحات:<sup>4</sup> تتضمن الملاحق جداول ملحقه لشرح الأعباء أو النواتج خاصة بالقوائم المالية، كما

تحتوي على الطرائق المحاسبية الضرورية لشرح أو تكملة للميزانية، حسابات النتائج، جدول تدفقات الخزينة إيضاحات تخص الشركاء، الأسهم الوحدات والفروع والشركة الأم، التحويلات ما بين الفروع والشركة الأم. الإيضاحات يجب أن:

تعرض معلومات عن أساس إعداد القوائم المالية والسياسات المحاسبية المحددة المستخدمة:

<sup>1</sup> - آيت محمد مراد، الممارسة المحاسبية في الجزائر وفق النظام المحاسبي المالي الجديد، دراسات اقتصادية، العدد 16، بدون سنة نشر، ص: 53.

<sup>2</sup> - حنان لونيس، مرجع سبق ذكره، ص: 336.

<sup>3</sup> - بن قطيب علي و خطاب دلال، مرجع سبق ذكره، ص: 16، 17.

<sup>4</sup> - المرجع أعلاه، ص: 18-20.

✓ تفصح عن المعلومات المطلوبة بموجب المعايير الدولية للتقرير المالي، والتي لن تعرض في أي مكان آخر في القوائم المالية.

✓ توفر المعلومات التي لن تعرض في مكان آخر في القوائم المالية، ولكنها ملائمة لفهم أي منها.

✓ يجب على المنشأة أن تعرض الإيضاحات بطريقة منظمة، ما أمكن ذلك عمليا، لتحديد الطريقة العملية يجب على المنشأة الأخذ في الحسبان الأثر على قابلية الفهم والمقارنة لقوائمها المالية، ويجب على المنشأة أن تضع إشارات مرجعية لكل بند في قوائم المركز المالي، وفي قائمة (قائمتي) الربح أو الخسارة والدخل الشامل الآخر، وفي قائمتي التغيرات في حقوق الملكية والتدفقات النقدية إلى أي معلومات متعلقة به في الإيضاحات.

يجب على المنشأة أن تفصح عن سياساتها المحاسبية الهامة لتشمل:

✓ أساس أو أسس (القياس المستخدم في إعداد القوائم المالية).

✓ السياسات المحاسبية الأخرى المستخدمة والتي تكون ملائمة لفهم القوائم المالية.

الأدوات المالية القابلة للإعادة المصنفة على أنها حقوق ملكية، يجب يفصح عنه في مكان آخر عما يلي:

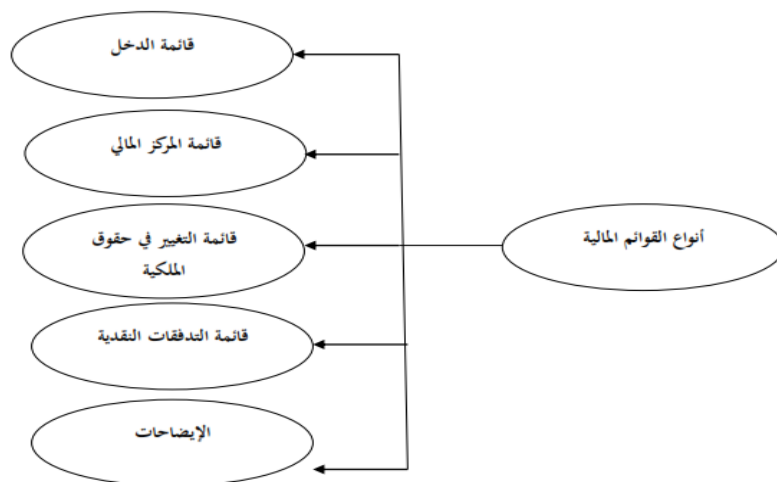
✓ أهدافها وسياساتها وإجراءاتها لإدارة التزامها بأن تعيد شراء أو أن تسترد الأدوات عندما تطالب بأن تفعل ذلك.

✓ من قبل حاملي الأدوات، بما في ذلك أي تغيرات من الفترة السابقة.

✓ التدفق النقدي الخارج المتوقع عند استرداد، أو إعادة شراء تلك الفئة من الأدوات المالية.

✓ معلومات عن كيفية تحديد التدفق النقدي الخارج المتوقع عند الاسترداد، أو إعادة الشراء.

الشكل 03: يوضح أنواع القوائم المالية.



المبحث الثالث: إنعكاس ممارسات المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية والإجراءات اللازمة للحد منها.

تنعكس آثار المحاسبة الإبداعية مباشرة على المعلومات المحاسبية الواردة في القوائم المالية، وتؤثر على جودتها، من خلال تضليل نتيجة الأعمال والمركز المالي للمؤسسات وإخفاء الوضع الحقيقي وبالتالي التأثير السلبي على المعلومات المحاسبية بتحريفها وتضليل مستخدمي القوائم المالية.

**المطلب الأول: مظاهر المحاسبة الإبداعية في الشركات وأثرها على القوائم المالية.**

يهدف التلاعب بالقوائم المالية إلى تضليل وخداع مستخدمي هذه القوائم لغرض تحقيق منافع غير مشروعة من خلال قيام الإدارة للممارسات الغير أخلاقية مستغلة بذلك موقعها الذي يؤهلها للقيام بتلك الممارسات.<sup>1</sup> تؤثر المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية نذكر منها:<sup>2</sup>

### 1. أثر المحاسبة الإبداعية على قائمة المركز المالي:

- يظهر هذا الأثر على النقدية، حيث لا يتم الإفصاح على بنود النقدية في السجلات المحاسبية
- ✓ يتم أيضا عدم الإفصاح والتعب على مستوى الاستثمارات عند التصنيف مثل تصنيف المتداولة منها إلى طويلة الاجل عند انخفاض الأسعار.
  - ✓ يظهر كذلك الأثر عند تقييم الأوراق المالية في سوق المالية وكذلك تخفيض غير مبرر في محصل انخفاض الأسعار.
  - ✓ تحاول المحاسبة الإبداعية، على عدم الكشف عن الديون الراكدة بقصد تخفيض محصل الديون وهذا عند بند الذمم المدينة، أما في بند المخزونات، فيتم تضمين الكشوفات الجردية بنود بضاعة متقدمة، وأيضا التلاعب في أسعار البضاعة وخاصة عند تقييم المخزون من طريقة FIFO إلى CMP.
  - ✓ بالنسبة للاستثمارات الطويلة، هناك أيضا تحايل في التقييم: مثلا عدم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية، وإعادة التقييم بالقيمة السوقية وإظهار الفائض في قيمة الدخل بدلا من حقوق الملكية، أيضا يلاحظ التحايل في تغيير نسبة الإهلاك، وإجراء تغييرات في طرق الإهلاك.
  - ✓ يظهر الأثر على الاستثمارات عند عدم الإفصاح عن الأصول المرهونة كضمانات للقروض.

<sup>1</sup> - شيخ عبد القادر وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص: 97.

<sup>2</sup> -دوخي - مقدم بمينة، أثر تطبيق المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية، كلية العلوم الاقتصادية، والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2014، مجلة المؤسسة، العدد3، ص: 184-182.

✓ عدم إدراج الأقساط المستحقة من القروض طويلة الأجل ضمن المطلوبات المتداولة لتحسين نسبة السيولة.

✓ تسديد قرض قصير الأجل عن طريق الإقتراض طويل الأجل لتحسين نسبة السيولة.

✓ تأجيل إثبات استلام الدفعات المقدمة لتحسين نسب الرفع المالي.

✓ تعتمد المحاسبة الإبداعية عند تسجيل حقوق المساهمين إضافة مكاسب سنوات سابقة إلى أرباح

السنة الحالية بدلا من إدراجها ضمن الأرباح المحتجزة كما يتم إدراج مكاسب أو خسائر تقلبات

أسعار الصرف في حقوق الملكية بدلا من قائمة الدخل.

## 2. أثر المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفقات النقدية:

يظهر الأثر المحاسبي على قائمة التدفقات النقدية الداخلية والخارجة من حيث مصادرها واستخداماتها

خلال فترة زمنية معينة:

✓ يقوم المحاسب بتصنيف التدفقات النقدية الناجمة عن الأنشطة التشغيلية، باعتبارها نفقات استثمارية أو

نفقات تمويلية، ويمكن أيضا تصنيف التدفقات النقدية التمويلية باعتبارها تدفقات تشغيلية، وهذا

التغيير لا يؤثر على القوائم المالية.

✓ تستطيع المنشأة كذلك دفع تكاليف التطوير الرأسمالي وتسجيلها باعتبارها تدفقات نقدية استثمارية

خارجة ويبيدها عن التدفقات النقدية الخارجة التشغيلية.

✓ يمكن للمحاسبة الإبداعية أن تؤثر على التدفقات النقدية التشغيلية للتهرب من الضرائب مثل تخفيض

مكاسب بيع الاستثمارات وبعض حقوق الملكية، كذلك إضافة الخسائر قبل الضريبة على صافي

الدخل أثناء حساب التدفقات التشغيلية.

## 3. أثر المحاسبة الإبداعية على قائمة حقوق الملكية:

تعتبر قائمة تغيرات حقوق الملكية، حلقة الربط بين قائمة الدخل وبين قائمة المركز المالي، وهي تتحدد من

خلال رصد ومتابعة التغيرات التي تحدث في بنود حقوق الملكية من بداية الفترة المالية وحتى نهايتها ويتم الاعتماد

عرضها على أساس الاستحقاق إن جمع عناصر بنود هذه القائمة معرضة لاستخدام ممارسات المحاسبة الإبداعية

من خلال إجراءات وتغيرات وهمية في زيادة رأس المال المدفوع أو تخفيضه، وكذلك رأس المال المكتسب ورأس المال

المحتسب.

وبناء على تحديد الآثار السلبية للمحاسبة الإبداعية، يترك لنا ضرورة، الحد من هذه المحاسبة الإبداعية، أو التقليل منها، من خلال المراقبة والتدقيق المحاسبي، الذي لا بد أن تجند له إطارات مختصة للبحث عن التغيرات الموجودة في التسجيلات المحاسبية والمعروضة في القوائم المالية.

#### 4. أثر المحاسبة الإبداعية على المراقبة والتدقيق:

إن هذه الممارسات المحاسبية، قد تؤثر بدورها على وظائف أخرى في الإدارة المالية، ومنها على عملية المراقبة المالية، حيث تعد عملية الغش من القضايا المهمة في الفكر المحاسبي والأكثر إثارة للجدل والضغط التي تواجهها مهمة التدقيق.

إن انهيار المنشآت في بداية الألفية الثانية، كان معروف بانتهيار السوق المالية، والذي نتج عن الغش الذي تسبب فيه المديرين والمسيرين، من خلال إخفاء بعض المعلومات، سوء استخدام الموارد المتاحة ومحاولات التضليل، مما أدى إلى الحث والاهتمام بوظيفة المدققين الماليين، وهذا ما دفع بمجلس الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) لبذل جهود كبيرة، حيث أصدر سلسلة من المعايير لتطوير مسؤوليات مدققي الحسابات للحد من الغش.

لقد ميزت المعايير الدولية بين نوعين من التحريفات هما الأخطاء والغش، حيث يعتبر الخطأ تحريف غير عمدي في البيانات المالية ويعتبر الغش بمثابة تحريف عمدي.

لم تحدد المعايير الدولية الخاصة بالتدقيق أي فرق بين مسؤوليات المدقق للبحث عن الأخطاء والغش أو مسؤولياته عن البحث عما إذا كان التحريف ناشئاً من تقارير مالية مضللة أم ناتجاً من اختلاس الأصول، لكن على المدقق تحديد عنصرين:

- الحافز من ارتكاب الغش.

- الاعتقاد من عدم اكتشاف الغش (الفرص المدركة لارتكاب الغش).

وعلى المدقق مسؤولية اكتشاف الغش الذي يقع في الدفاتر والتقارير المالية رغم تزايد مستمر للغش حتى

الآن لسبب:

- كبر حجم المنشآت الأعمال وإتباع نطاق الأعمال، والخدمات الخاضعة للتدقيق.

- اختلاف المنظمات المعنية والباحثين في مجال المحاسبة والتدقيق حول تحديد ارتباط مسؤولية اكتشاف

الأخطاء والغش بالدفاتر والتقارير المالية بالإدارة أم المدقق.

المطلب الثاني: ممارسات المحاسبة الإبداعية<sup>1</sup>

كثير من الممارسات المحاسبية التي تعتبر بشكل أو بآخر تطبيقات لمفهوم المحاسبة الإبداعية، ويمكن النظر إليها كوجهي العملة، ليس من السهولة التفريق بين حقيقتها وزيفها، فتارة يمكن اتخاذها لتعبر بموثوقية عن حقيقة معينة، وتارة يمكن اتخاذها للتلاعب والاحتيال والخداع، والضابط هو الانسان نفسه، ويمكن في هذا المجال إدراج الممارسات التالية باختصار شديد التي تحمل هذين الوجهين.

## 1. النية:

تزر المحاسبة باستخدام واسع لمفهوم النية، وبرز الاستخدام المكثف لهذا المفهوم في معايير التقارير المالية الدولية دون وجود أدنى تأطير لهذا المفهوم، كون النية تعبر عن القصد الخفي المختبئ في النفس البشرية، وبالرغم من استخدام هذا المفهوم المرن الذي لا يمكن الوقوف على حقيقته الظاهرة، إلا أنه ذو أثر على الأرقام المحاسبية، وليس المجال هنا لسرد كافة الممارسات المحاسبية التي يبرز فيها بوضوح أثر النية في القياس، ولكن أمثلة قليلة تعني، ومنها:

**1- الاستخدام المقصود:** حيث يدخل الاستخدام المقصود في تحديد التكلفة التي يجب الاعتراف بها مبدئيا لقياس الممتلكات، المنشآت والمعدات، أو الممتلكات المستثمرة (الاستثمارات العقارية)، أو الأصول غير الملموسة، حيث الاستخدام المقصود نقطة الفصل للتفريق بين رسملة التكاليف واعتبارها مصروفات.

**2- نقطة الحصاد أو الجني:** وذلك فيما يتعلق بالأصول البيولوجية، وهذه النقطة تعتبر الحد الفاصل بين التصنيف كأصول بيولوجية أو مخزون، فقبل نقطة الحصاد ولغاية الوصول إليها، يتم التصنيف الأصل كأصل بيولوجي، وبعد هذه النقطة يتم تصنيف الأصل كمخزون، ويمكن بالتالي تمديد هذه النقطة حسب مصلحة المنشأة ونية الإدارة، فتتبع النقطة بين الحقيقة والتلاعب، و حيث لا يوجد حد فاصل واضح بين الاثنين، كونها لا تتميز بالثبات، فلو تصورنا أن الأصل عبارة عن دجاج حي، واعتادت الإدارة علي تحديد نقطة الفصل زمنيا بشهر و عشرة أيام، ولكن امام ارتفاع الطلب واستغلال الاسعار، فيمكن للإدارة تخفيض الحد الزمني لنقطة الحصاد إلى شهر أو نحو ذلك.

**3- النية من اقتناء الاستثمارات المالية:** حيث تم تحديد أسلوب قياسها والاعتراف بالخسائر أو المكاسب استنادا الي تصنيف الاستثمارات المالية عند الاقتناء المبدئي، وهناك فئات كثيرة لتصنيف مثل هذه الاستثمارات،

<sup>1</sup> - خالد جمال الجعرات و دينا سليمان أبو خليفة، المحاسبة الإبداعية بين الموثوقية والتلاعب، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، العدد 01، 2015، ص ص: 22-

بالرغم من توحيد شكلها، فالأصل ان يتم التصنيف حسب الجوهر وليس الشكل استنادا الى مفهوم الجوهر فوق الشكل

## 2. التقدير:

والتقدير بالرغم من كونه أحد الانتقادات الرئيسة التي توجه إلى المحاسبة، إلا أنه لا بديل للتقدير إلا التقدير ذاته، وهناك أوجه كثيرة يستخدم فيها التقدير في المحاسبة ومن أمثلتها:

1- تقدير العمر النافع والقيمة المتبقية للأصول غير المتداولة القابلة للاهلاك والأصول غير الملموسة المحددة، لغايات تحديد الاهلاك أو الإطفاء.

2- تقدير التدفقات النقدية لغايات احتساب القيمة في الاستخدام من أجل تحديد القيمة القابلة للاسترداد لغايات تقدير خسائر الانخفاض.

3- تقدير معدل الخصم اللازم لخصم التدفقات النقدية لغايات احتساب القيمة في الاستخدام من أجل تحديد القيمة القابلة للاسترداد لغايات تقدير خسائر الانخفاض.

4- تقدير التخصصات التي يتم اقتطاعها من الأرباح لمقابلة غايات معينة و التي يجب أن يتم قياسها عند أفضل تقدير لها.

ويرتبط التقدير بتفاوت وتشاؤم المقدر، فهي قيمة تخمينية عرضة للمغالاة أو التخفيض ولكن يتم الاعتراف بالقيمة التقديرية ضمن المعلومات التي تتضمنها القوائم المالية.

## 3. القيمة العادلة

وقد تم تعريف القيمة العادلة بموجب المعيار IFRS 13 بأنها الثمن الذي يمكن استلامه من بيع الأصل أو دفعه لسداد الالتزام بين أطراف مشاركة في السوق بموجب عملية منتظمة في تاريخ القياس.

ويجب أن ندرك مقدما أن القيمة العادلة لازمة لقياس بعض البنود التي يتم حيازتها في تاريخ اعداد القوائم المالية، أي أنها في النهاية لا تعبر في حقيقتها عن أساس قياس حقيقي لانتفاء العملية المالية الحقيقية، لذلك لم يتضمن الإطار المفاهيمي للإبلاغ المالي سواء لمجلس معايير المحاسبة الدولية، أو لمجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي، القيمة العادلة كأساس قياس.

والعدالة تستمد من القيمة من المقيم الذي قام بعملية القياس، لذلك نجد المغالطات الكثيرة فيما يتعلق بالقيمة العادلة من أكثر من وجه يمكن ذكرها على النحو التالي:

1- متضمنات تعريف القيمة العادلة:

- الثمن الذي يمكن استلامه من بيع الأصل: حيث في الواقع لم يتم استلام أي ثمن لأن الأصل لم يتم بيعه ولا يزال في حيازة المنشأة، لذلك الأفضل أن يعدل التعريف بالثمن الذي يتوقع استلامه من بيع الأصل.

- أو المبلغ الذي يتم دفعه لسداد الالتزام، وكذلك فإنه لم يتم دفع أي مبلغ لسداد الالتزام كون المنشأة لا تزال تتحمل الالتزام، ومن الأفضل أيضا أن يتم تعديل التعريف ليشير إلى المبلغ الذي يتوقع دفعه لسداد الالتزام.

- لأطراف المشاركة في السوق: ولم يشترط التعريف الرغبة والمعرفة في هذه الأطراف، ويستبعد الغبن والغرر في تحديد السعر، كذلك عدم التقاء الأطراف حقيقة.

- العملية المنتظمة: ولم تنشأ بعد أي عملية حقيقية، ولكنها افتراضية.

- السوق: وتم تحديد أسواق متعددة كالسوق النشط والسوق غير النشط والسوق ذو الميزة الأفضل.

إذن فكل مضامين تعريف القيمة العادلة يحتمل أوجه عديدة وكلها يمكن اتخاذها للتلاعب والخداع.

2- إن القيمة العادلة يتم تحديدها ضمن ثلاثة مستويات في هيكل القيمة العادلة، يؤدي كل مستوى إلى الوصول إلى قيمة مختلفة وهذه المستويات هي:

- القيمة العادلة لأصل ذاتي أو الأصل المشابه في سوق نشط.

- القيمة العادلة لأصل المطابق في سوق نشط أو الأصل المشابه في سوق غير نشط.

- القيمة العادلة التي يتم تحديدها بناء على مجموعة من الافتراضات.

وبذلك فإنه يتم تحديد القيمة العادلة ضمن مدى واسع من القيم بين سعر الأصل في سوق نشط وقيمة افتراضية والانتقال كذلك بين مستويات مرهون بالمقيم.

3- إن مداخل تحديد القيمة العادلة هي أيضا ثلاث مداخل كالتالي:

- **مدخل التكلفة:** حيث يتم تحديد القيمة العادلة في إطار التكلفة كالتكلفة التاريخية أو تكلفة الاستبدال أو التكلفة المطفأة أو سعر الدخول.

- **مدخل السوق:** ويتم تحديدها استنادا من الأسعار السوقية كثمن البيع وسعر الخروج والقيمة القابلة للتحقق.

- **مدخل التدفقات النقدية المخصومة:** وأيضا تتضمن هذه المداخل مدى واسع من أسس القياس التي تختلف عن بعضها البعض.

#### 4. البدائل المحاسبية:

ولعل البدائل هي من أوضح تطبيقات المحاسب الإبداعية وأكثرها استخداما لتحقيق الموثوقية أو استخدامها كمجال للتلاعب، وتقسم البدائل المحاسبية إلى قسمين رئيسيين:

##### 1-4. بدائل العرض: أي إمكانية عرض المعلومات في القوائم المالية بأكثر من طريقة، ومن أمثلتها:

- عرض قائمة المركز المالي باستخدام مداخل مختلفة: كمدخل السيولة، أو مدخل المتداول -الغير المتداول، أو مدخل غير متداول - المتداول، أو مدخل رأس المال العامل، أو مدخل التمويل طويل الأجل.
- عرض قائمة الدخل الشامل ضمن بديلين: قائمة الدخل الشامل ذات المرحلة الواحدة، وقائمة الدخل الشامل ذات المرحلتين.
- عرض قائمة التدفقات النقدية باستخدام الأسلوب المباشر أو الغير المباشر:

وليس ثمة مشكلة ببدائل العرض كون الأرقام المالية هي ذاتها حيث يكون الاختلاف في العرض فقط.

##### 2-4. بدائل المعالجة: وهي معالجة البيانات المحاسبية وفق سياسات محاسبية مختلفة، ويزترتب عليها في

الغالب التوصل إلى أرقام مختلفة، ومن أمثلة هذه البدائل:

- ✓ قياس المخزون بالتكلفة أو القيمة القابلة للتحقق أيهما أقل.
- ✓ قياس المنصرف من المخزون.
- ✓ قياس المنصرف من المخزون استنادا إلى أسس التسعير المختلفة: كالوارد أولا والصادر أولا والمتوسط المرجح والتشخيص العيني (التكلفة الفعلية)، وما يقابلها من أسس لقياس المخزون المتبقي.
- ✓ قياس القيمة القابلة للاسترداد: من أجل فحص الانخفاض بالقيمة في الاستخدام أو القيمة العادلة ناقص مصروفات البيع المتوقعة أيهما أعلى.
- ✓ مداخل قياس القيمة العادلة التي تم التطرق إليها أعلاه.
- ✓ مستويات قياس القيمة العادلة التي تم التطرق إليها أعلاه.

وكثيرة هي البدائل المحاسبية، ويمكن استخدامها لتحقيق أفضل صورة للمركز المالي ونتيجة الأعمال وحقيقة التدفقات النقدية على خلاف حقيقتها أو استخدامها بموثوقية دو تحريف أو تظليل أو تشويه.

##### 5. معيار التقرير المالي الدولي للمنشآت الصغيرة والمتوسطة:

وهذا المعيار يتضمن ملخصا لكافة المواضيع التي تطرقت إليها معايير التقارير المالية الدولية IFRS، لكن مع بعض الاستثناءات والإعفاءات، إضافة إلى مفاهيم أخرى يراعي فيها العملية وعدم العملية، ولعله من أهم

المغالطات التي تدور حول هذا المعيار هي الحدود الفاصلة الدقيقة بين اعتبار المنشأة صغيرة ومتوسطة أو كبيرة لغايات تطبيق معيار المنشآت الصغيرة والمتوسطة أو كافة معايير التقارير المالية الدولية، فيمكن للمنشأة التلاعب من المزايا التي يتضمنها المعيار.

## 6. التصنيف وإعادة التصنيف:

ويعني التصنيف تسكين بند معين على أحد عناصر القوائم المالية حسب نية المنشأة في التعامل معه، كتصنيف الاستثمارات المالية ضمن التصنيفات المتعددة المتعلقة بها، ويفترض أن يتم هذا التصنيف عند الاعتراف المبدئي، وبرزت هذه المشكلة خلال الأزمة المالية العالمية حيث تركزت على إعادة تصنيف الأدوات المالية من فئة إلى أخرى، وبتوافق مع إعادة التصنيف أحيانا كثيرة إعادة القياس بطريقة مختلفة، كذلك قد يترافق مع إعادة القياس والاعتراف بالمكاسب والخسائر بطريقة مختلفة عن سابقتها.

والمثال الواضح لعملية إعادة التصنيف هو ماتم من عمليات إعادة التصنيف الاستثمارات المتاحة للبيع والاستثمارات المقتناة للمتاجرة إلى الاستثمارات المقتناة لحين الاستحقاق والتي يتم قياسها بالتكلفة المطفأة، وترتب على عملية إعادة التصنيف هذه، اختلاف طريقة القياس، فبينما يتم قياس الاستثمارات المتاحة للبيع والاستثمارات المقتناة للمتاجرة بالقيمة العادلة و الاعتراف بالمكاسب والخسائر في الأرباح أو الخسائر في حالة الاستثمارات المقتناة للمتاجرة، والدخل الشامل في حالة الاستثمارات المتاحة للبيع، يتم قياس الاستثمارات المقتناة لحين الاستحقاق بالتكلفة، مما يعني معه تأجيل الاعتراف بالمكاسب والخسائر، وتحسين صورة نتيجة الاعمال التي تنعكس على حقوق الملكية من واقع الأرباح المحتجزة، ويمكن بالتالي اتخاذ عملية إعادة التصنيف مجالا للتلاعب حين تتم العملية وفق نوايا مقصودة خفية.

## 7. التقرير المالي المرحلي:

ويقصد بالتقرير المالي المرحلي إعداد القوائم المالية والافصاحات المتعلقة بها عن فترة زمنية تقل عن الفترة المالية الاعتيادية، وتكون اما ربع سنوية أو نصف سنوية، ويعتبر الابلاغ المالي المؤقت موجهًا لكثير من القرارات وخاصة القرارات الاستثمارية، حيث يمكن توجيه الأرقام المحاسبية لتحقيق أغراض معينة، فمثلا نسبة التداول المعيارية هي 200%، وقد يتحكم في هذه النسبة لغايات القرارات الإئتمانية عن طريق الموازنات لتعكس النسبة المعيارية فقط عند إعداد القوائم المالية المرحلية، أما خلال الفترة المالية المؤقتة أو السنوية فلا يتم المحافظة عليها، ويستنتج من ذلك انه يشترط للتقرير المالي المرحلي أن يعكس الصورة العادلة التي يفترض به أن يعكسها، ويكون بالتالي مثارا للتلاعب الموجه.

## 8. القياس المحاسبي:

ويعني القياس المحاسبي بمنح القيمة للأشياء أو خصائصها، وتتعدد أسس القياس التي تحفل بها الأدبيات المحاسبية، والتي يتم على أساسها صياغة الأرقام المحاسبية التي تتضمنها القوائم المالية والتي تتميز بالأهمية النسبية كمعلومات كمية يعبر وفقها عن مخرجات النظام المحاسبي، ويمكن وصف القياس بلعبة الأرقام المحاسبية، حيث ان القياس المجال الأكبر في التلاعب والاحتيايل، لان نتيجة الوجه القاتم السيء للمحاسبة الإبداعية نراها متحققة في الأرقام المحاسبية، وحسبنا ان ننظر إلى تركيبة الرقم الممثل لإجمالي الأصول والذي يتكون من خليط من القيم تتم وفق أسس مختلفة، ليبعد في النهاية عن توليفة متناغمة يجمعها أنها أرقام فقط دون أن يكون لها مرجعية موحدة للقياس.

## 9. الاعتراف و التوقف عن الاعتراف :

ويعني الاعتراف إدراج بند في القوائم المالية توافر فيه الشرطان التاليان:

✓ احتمالية تدفق المنافع الاقتصادية المرتبطة بالبند من وإلى المنشأة

✓ إمكانية قياس المنافع الاقتصادية بموثوقية.

ويعتري الاعتراف عديد من الإشكاليات للأسباب التالية:

- عدم إمكانية قياس المنافع الاقتصادية المرتبطة بالبند وبموثوقية، وبذلك يحتل شرط من شرطي الاعتراف، ومثال ذلك عدم إمكانية قياس قيمة التقنية.
- عدم وجود أسس قياس معترف بها يمكن على غرارها قياس البند ومنحه قيمة كعدم قياس أثر التضخم على القوائم المالية مما أدى إلى سحب المعيار المحاسبي الدولي رقم 15 المتعلق بالمعلومات التي تعكس آثار تغيرات الأسعار نتيجة لعدم الاتفاق على كيفية قياس هذه التغيرات المرتبطة بالتضخم.
- عدم جواز الاعتراف ببعض البنود كون الأعراف المحاسبية لا تجيز هذا الاعتراف كالأصول غير الملموسة المولدة داخليا بالرغم من أنه قد يتم الاعتراف بمثل هذه الأصول في اليوم التالي إذا انتقلت ملكية المنشأة، كالشهرة التي لا يمكن الاعتراف بها في يوم معين، وفي اليوم التالي إذا تم اقتناء المنشأة المرتبطة بالشهرة يتم الاعتراف بها، إنها جدلية حرية بالبحث والتفكير.
- الاعتراف ببعض البنود قبل حدوثها تحقيقا لمفهوم الحيطة والحذر، كمخصصات الدعاوى القضائية التي قد يستمر الاحتفاظ بها زمنا طويلا بسبب تأخر البت في مثل هذه القضايا.
- عدم الاعتراف بإيرادات او مكاسب يتوقع حدوثها أيضا تطبيقا لمفهوم الحيطة والحذر، بعد جواز الاعتراف بالإيرادات إلا عند تحقيقها.

ويترتب على كل ذلك غياب بعض البنود عن القوائم المالية، مما يجعل الاعتراف والتوقف عن الاعتراف وسيلة للتلاعب أحيانا.

### 10. السوق النشط والسوق غير النشط:

انتشر مفهوم السوق النشط كثيرا وتم ربطه في معظم الأحيان بالقيمة العادلة، والسوق النشط هو السوق الذي يتميز بشفافية تحديد الأسعار فيه لبعض بنود القوائم المالية وخاصة الأدوات المالية، ويتميز السوق النشط كذلك بجرية دخول وخروج المشترين والبائعين، كذلك توفر المعلومات الكافية عن البنود التي يتم المتاجرة فيها بالسوق، أما السوق غير النشط فهو السوق الذي لا تتوفر فيه هذه الشروط.

وتحقق مفهوم السوق النشط هو من الصعوبة بمكان، كون الأدوات المالية لأي منشأة لا يتم تداولها بالكامل في السوق بسبب الحذر من الوقوع في مصائد التبعية والسيطرة والتأثير الهام، إضافة إلى إدارة الإفصاح عن المعلومات باعتبارها من موارد المنشأة التنافسية وتحقق قيمة مضافة للمنشأة، مما يترتب عليه انتفاء تحقق مفهوم السوق النشط، والوقوع نتيجة ذلك في الغرر والخداع والتلاعب، ولا أدل على ذلك من الانتكاسات التي عانت منها الأسواق المالية العالمية بين الحين والآخر، ومن شأن ذلك أن تكون القيم التي يتم تحديدها بناء على الأسعار المحددة في مثل هذه الأسواق دعاء للتلاعب فيها.

### 11. الأطراف ذات العلاقة:

تعتبر الأطراف ذات العلاقة عن الجهات التي يمكن أن تكون لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمنشأة، ويجب الإفصاح عن هذه الأطراف وطبيعة العلاقة معها، ووفق ذلك قد توجد ترتيبات غير معلنة متفق عليها تؤثر على قيم البنود التي يتم الاعتراف بها في القوائم المالية، ومثال ذلك في حالة وجود علاقة سيطرة لمنشأة على منشأة أخرى، فيتطلب ذلك إلغاء العمليات المتبادلة بين الشركة الأم والشركة التابعة كطرفين ذات علاقة عند إعداد القوائم المالية الموحدة، ويترتب على عدم الإلغاء عدم صحة الأرقام الواردة في القوائم المالية الموحدة، إضافة إلى عدم إمكانية الوقوف على العلاقة بين المنشأة و أي طرف يمكن اعتباره ذات علاقة إذا لم تفصح المنشأة عن ذلك.

وبالرغم من وجود معايير محاسبية ومعايير تدقيق تتعلق بهذه الأطراف وكيفية التعامل معها، إلا أن هناك أطراف ذات علاقة قد يكون من مصلحتها إخفاء هذه العلاقة مما يترتب عليه تأثير على قياس بعض البنود التي تتضمنها القوائم المالية الموحدة.

### 12. العمليات الوهمية:

وهي العمليات المالية التي تتحدد على غرارها قيم محاسبية معينة، ولكن لا تعتبر هذه العمليات عمليات تبادلية حقيقية، بل هي عمليات تهدف إلى تحقيق مصالح معينة كأعمال المزاودة غير الحقيقية التي تهدف إلى الإيقاع بصغار المزاودين لعدم العودة ثانية إلى سوق المزاودة، كذلك من هذه العمليات الوهمية شراء المنشأة لأسهمها بما يسمى أسهم الخزينة، وربطها برفع أسعار الأسهم في السوق المالي.

### 13. الاجتهادات الشخصية:

وتتعدد الاجتهادات الشخصية التي يتم ممارستها، فمن اختيار البديل المناسب للسياسة المحاسبية، إلى التقدير وتأثيره بالتفاوض والتشاور، وتم إقرار استخدام الاجتهادات الشخصية من قبل مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB في الإطار المفاهيمي وللإبلاغ المالي، وكان قيد استخدام هذه الاجتهادات هو الوصول إلى موثوقية المعلومات، بحيث أجاز المجلس الخروج عن تطبيق معايير التقارير المالية الدولية IFRSS إذا أدى تطبيقها إلى الوصول إلى معلومات مضللة، أجاز حينذاك استخدام الاجتهادات الشخصية، ويعتبر هذا خروج سافر عن تطبيق دستور المهنة وهو معايير التقارير المالية الدولية IFRSS، لأن المجلس نصّ أيضاً في مجال حديثه عن العرض العادل في الإطار المفاهيمي أنه يتحقق بتطبيق معايير التقارير المالية الدولية IFRSS، فكيف يمكن المؤامرة بين الأمرين، كما ويعتبر ذلك إقرار واضح لاستخدام الاجتهادات الشخصية بدعوى عدم الوصول إلى معلومات موثوقة ومعتمدة ودقيقة عند تطبيق معايير التقارير المالية الدولية IFRSS.

### المطلب الثالث: مساهمة مدقق الحسابات في الحد من ممارسة المحاسبة الابداعية

على مدقق الحسابات أن يكتشف الأخطاء والغش وأن يكون على يقظة لتجنب الوقوع في الممارسات المالية والادارية الخاطئة والكشف عن حالات التلاعب في التقارير والقوائم المالية.

#### 1. دور مدقق الحسابات في مواجهة اساليب واجراءات المحاسبة الابداعية والحد منها:<sup>1</sup>

على الرغم من اهتمام المدقق باكتشاف الأخطاء والغش التي تقع في الدفاتر والتقارير المالية سواء كان يقوم بتدقيقات اختبارية أم شاملة وكذلك اهتمام المنظمات المهنية والباحثين في مجال المحاسبة والتدقيق بضرورة إلقاء مسؤولية اكتشاف الأخطاء والغش والجوهري على مدقق الحسابات في مواجهة الرغبات المجتمع المالي والقضاء، إلا أن هذه الأخطاء والغش في تزايد مستمر حتى الآن لعدة أسباب أهمها:

✓ كبر حجم منشآت الأعمال واتساع نطاق أعمالها والخدمات الخاضعة للتدقيق.

<sup>1</sup> - ليندا حسن نمر الحلبي، مرجع سبق ذكره، ص: 55-59

- ✓ اختلاف المنظمات المهنية والباحثين في مجال المحاسبة والتدقيق حول تحديد ارتباط مسؤولية اكتشاف الأخطاء والغش للدفاتر والتقارير المالية بالإدارة أم المدقق.
- ✓ إن المعايير والتشريعات المهنية اقتصرت مسؤولية المدقق عن الأخطاء والغش في حدود نطاق الفحص الذي قام به إذا بذل العناية المهنية اللازمة.
- وقد حدد المعيار الدولي للتدقيق رقم 240 بعض الاعتبارات التي يجب على المدقق مراعاتها بشأن أساليب المحاسبة الإبداعية عند تدقيق البيانات المالية ومن أهم هذه الاعتبارات المالية:
- ✓ يجب على المدقق عند التخطيط وأداء التدقيق لتخفيض مخاطر التدقيق الى أدنى مستوى مقبول أن يأخذ بعين الاعتبار مخاطر الانحرافات المادية في البيانات المالية الناتجة عن الغش.
- ✓ إن المسؤولية الرئيسية لمنع واكتشاف الغش تقع على كل من الأشخاص المكلفين بالرقابة في المنشئ وإدارتها والمسؤوليات الخاصة بكل من الأشخاص المكلفين بالرقابة والإدارة يمكن أن تختلف حسب المنشئ من بلد الى اخر.
- ✓ إن عملية التدقيق التي تتم وفقا لمعايير التدقيق الدولية تصمم بحيث توفر ضمان معقول بأن البيانات المالية إذا أخذت ككل خالية من أي تحريف مادي سواء حدث نتيجة الغش أو الخطأ، حيث أن المدقق لا يمكنه أن يحصل على ضمان مطلق بأنه سيتم اكتشاف التحريفات المادية في البيانات المالية.
- ✓ إن مخاطر عدم اكتشاف تحريف مادي ناتج عن غش هي أكبر من مخاطر عدم اكتشاف تحريف مادي ناتج عن خطأ، وذلك لأن الغش قد يتضمن خطط متقنة ومنظمة بعناية لإخفاء هذا الغش مثل التزوير، والإخفاق المقصود في تسجيل المعاملات أو سوء التمثيل المقصود الذي تم إجراؤه للمدقق.
- ✓ المخاطر التي يواجهها نتيجة لعدم اكتشاف تحريف مادي ناتج عن غش الإدارة أكبر من مخاطر التي يواجهها عند عدم اكتشاف تحريف ناتج عن غش العاملين وذلك لأن الأشخاص المكلفين بالرقابة والإدارة غالبا ما يكونوا في وضع يفترض أمانتهم ويسمح لهم بتجاوز إجراءات الرقابة الرسمية.
- ✓ يجب على المدقق أن يحصل على تمثيلات من الإدارة بأنها:
- تعترف بمسؤولياتها عن تصميم وتنفيذ الرقابة الداخلية لمنع واكتشاف الغش.
  - أفصحت للمدقق عن نتائج تقييمها لخطر أن البيانات المالية ربما تكون محرفة ماديا كنتيجة للغش.
  - أفصحت للمدقق عن معرفتها بأية ادعاءات بالغش المشتبه في أن لها تأثير على البيانات المالية للشركة تم ايصالها بواسطة الموظفين، المحللين، المنظمين أو آخرين.

- أفصحت للمراجع عن معرفتها بتأثير الغش أو الاشتباه بالغش في الشركة الذي يتضمن الإدارة، والموظفين الذين يؤدون أدوار هامة في الرقابة الداخلية وأية أعمال يكون للغش فيها تأثير مادي على البيانات المالية.

✓ إن الواجب المهني للمدقق في الحفاظ على سرية معلومات العميل لا يسمح عادة بإبلاغ الغش إلى طرف آخر خارج شركة العميل، على أن مسؤولية المدقق القانونية تختلف من بلد لآخر، وفي ظروف معينة من الممكن تجاوز واجب البشرية من خلال التشريع أو القانون أو المحاكم القانونية، إذ أنه في بعض البلدان على المدقق العامل في مؤسسة مالية واجب قانوني بالتقرير بحدوث غش إلى السلطات المشرفة.

✓ إذا استنتج المدقق أنه من غير الممكن إكمال عملية التدقيق نتيجة لوجود ناتج عن غش أو الاشتباه بوجود غش، فإنه يجب على المدقق:

- النظر في المسؤوليات المهنية والقانونية الممكن تطبيقها في ظروف كهذه بما في ذلك إذا ما كان هناك متطلب بأن يقوم بتقديم التقارير إلى الشخص أو الأشخاص الذين أصدروا خطاب تعيين عملية التدقيق أو في بعض الحالات إلى السلطات التنظيمية.

- بأن ينظر في إمكانية انسحابه من أداء العملية.

- وفي حال انسحاب المدقق يجب:

- مناقشة الانسحاب من العملية والأسباب التي دعت له للانسحاب من المستوى الإداري المناسب أو مع أولئك المكلفين بالرقابة.

- النظر فيما إذا كان هناك متطلب مهني أو قانوني بتقديم التقارير إلى الشخص أو الأشخاص الذين أصدروا كتاب التعيين لعملية التدقيق، أو في بعض الحالات إلى السلطات التنظيمية حول انسحاب المدقق من العملية وأسباب ذلك.

✓ يجب على أن يوثق فهمه للشركة وليبعتها وتقييمه لمخاطر الانحرافات المادية المطلوبة وفقا لمعيار التدقيق الدولي رقم 315.

## 2. تعزيز أداء عمل مدقق الحسابات للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية:<sup>1</sup>

تهدف عملية التدقيق وفقا للمعايير إلى توفير تأكيدات معقولة بأن القوائم المالية كوحدة واحدة بشكل عام خالية من أي تحريف جوهري أو غش أو تلاعب، أو أي من ممارسة المحاسبة الإبداعية وللوصول إلى التأكيدات

<sup>1</sup> - علي بن موفقي، مرجع سبق ذكره، ص: 81.

المعقولة يجب أن تتوفر بالمدقق سواء على مستوى مكاتب التدقيق او دواوين المحاسبة عدة آليات وشروط تساعد على تعزيز أداء عمل المدقق للحد من الممارسات الإبداعية ومن أهم تلك الشروط ما يلي:

✓ توفر الموارد البشرية المؤهلة والمدربة: حيث يعتبر توفر مثل تلك الكفاءات الضمان لحسن انجاز الأعمال التي يكلف بها مكتب التدقيق أو ديوان المحاسبة وفي هذا الصدد لابد من مراعاة التناسب بين الأعمال والموارد البشرية عددها ونوعها والاهتمام بنواحي التدريب والتعليم المستمر ونقل الخبرات والتجارب داخل منظومة التدقيق سواء كانت مكتب التدقيق أو مكتب المحاسبة وبهذا يجب أن يحتل الاستثمار في الموارد البشرية المرتبة الأولى في أولويات مكاتب المراجعة ودواوين المحاسبة وفي مقابل ذلك يجب أن يكون لديه القدرة على الاحتفاظ بهذه الموارد للمدى الملائم .

✓ إن ممارسة مهنة التدقيق تحتاج إلى أشخاص ذو مواصفات خاصة بحيث يتمتع بالوعي المهني والثقافة والإدراك الكافي بمختلف الأنشطة الاقتصادية والمستجدات في بيئة الأعمال والعوامل التي قد تؤثر على المراكز المالية للعملاء أو في عناصر أو في موارد أو في قدرتهم على الاستمرار وبالإضافة إلى ذلك الشعور بالاستقلالية والقدرة على ممارستها في الاتجاه الصحيح أو الإحساس بأهمية ما يقوم به من أعمال.

✓ يجب على مكاتب التدقيق والدواوين المحاسبة أن تقيم مدى إمكانية الاعتماد على ما تقدمه إدارة الشركة التي يتم التدقيق عليها من بيانات ومعلومات وبسبب الحدود الطبيعية لمهمة التدقيق واستحالة إحاطة المدقق بكافة المعاملات والأحداث الخاصة بالشركة بنسبة 100% ، لذلك فعلى المدقق أن يقيم إمكانية انسحابه من المهمة أو الاعتذار عنها إذا نمي عمله ما يجعل أمانة إدارة الشركة في ما تقدمه من بيانات أو معلومات محل الشك وفي هذا الصدد فقد يكون من الواجب إعادة النظر في صياغة نموذج تقرير مراجعة القوائم المالية لكي تعكس بشكل أكثر تفصيلا طبيعة مهمة المدقق والحدود الطبيعية لهذه المهمة مع ذكر للبنود أو الموضوعات التي يتوفر لديه دليل على صحتها غير إقرارات إدارة الشركة .

### 3. الاجراءات والاختبارات التي يطبقها المدقق للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية:

إن مهمة المدقق هو إبداء رأي في محايد عن عدالة القوائم المالية للقيام بعمله وذلك باستخدام مجموعة من الإجراءات والاختبارات يمكن ذكرها فيما يلي:<sup>1</sup>

- الإجراءات والاختبارات الواجب تطبيقها للحد من آثار المحاسبة الإبداعية على قائمة الدخل:

<sup>1</sup> - على بن موقفي، مرجع سبق ذكره، ص ص: 81-82.

تهدف الإدارة من أساليب المحاسبة الإبداعية التي تمارسها على عناصر قائمة الدخل (الإيرادات والمصروفات)، إلى تحسين الربح بإظهار أرباح صورية (غير حقيقية) وذلك من خلال تضخيم المبيعات أو تخفيض المصروفات أو كليهما معا وذلك من أجل تحسين النسب المالية التي تدخل أرقام المبيعات وكلفتها وصافي الدخل في احتسابها كنسب الربحية وكفاءة النشاط، وللحد من ذلك لابد من اتباع الإجراءات التالية:

✓ التحقق من فواتير البيع وخصوصا للصفقات المنفذة مع الأطراف ذات العلاقة بالشركة كالشركات التابعة أو الزميلة.

✓ التحقق من مدى توفر شروط الرسملة في ذلك المصروف.

✓ تقدير أثر إغلاق الخط الإنتاجي على نتيجة الأعمال وأخذ بعين الاعتبار.

✓ استبعاد أرباح تلك البنود من الربح التشغيلي.

• الإجراءات والاختبارات الواجب تطبيقها للحد من آثار المحاسبة الإبداعية على قائمة المركز المالي:

تهدف الإدارة من أساليب المحاسبة الإبداعية التي تمارسها على عناصر المركز المالي إلى تحسين المركز المالي للشركة وذلك من خلال تضخيم قيم الأصول أو تخفيض قيم المطلوبات أو كليهما معا، وذلك بفرض تحسين عرض النسب المشتقة منها مثل نسب السيولة أو الربحية وغيرها، وللحد من ذلك لابد من اتباع الإجراءات التالية:

✓ استبعاد النقدية المقيدة بصورة غير صحيحة عند احتساب السيولة.

✓ التحقق من صحة الأسعار المستخدمة.

✓ طلب كشف بالذمم المدينة والتحقيق من نسبة المخصص إلى إجمالي الذمم المدينة.

✓ فحص كشوفات الجرد والتحقق من الوجود الفعلي للأصناف في المخزن.

✓ التحقق من ذلك التغيير عن طريق تقرير مدقق الحسابات والآثار المترتبة في قائمتي الدخل والمركز المالي.

✓ التحقق من نسب الاهتلاك وتعديل مصروف الاهتلاك.

✓ التحقق من الأسس المتبعة في التقييم وتعديل القيمة وفق الأسس الصحيحة.

✓ التحقق من صحة الأسس المتبعة في إثبات المطلوبات المتداولة وإعادة احتساب نسب السيولة.

✓ التحقق من صحة إجراءات الحصول على قرض طويل الأجل وعمل التعديلات اللازمة.

✓ تعديل ربح العام الجاري والنسب المرتبطة فيه ونسب توزيعات الأرباح.

دراسة أثر اثبات موجودات محتملة قبل توفر شروط تحققها على النسب المالية ذات العلاقة وتعديلها

بالشكل المناسب.

### المطلب الرابع: إسهامات المعايير الدولية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

تتجلى إسهامات المعايير الدولية في عدة مجالات أين كان ومزال الهدف منها هو توحيد الممارسات المحاسبية قصد العمل على وضوح الرؤية والقراءة للقوائم المالية من طرف المستخدمين يظهر هذا جليا من خلال:<sup>1</sup>

- ✓ سن قواعد تقلل من استخدام بعض السياسات المحاسبية أو حتى إلغاؤها ولهذا رأت هيئة المعايير المحاسبية البريطانية إلغاء بند الطوارئ بشكل نهائي حتى لا تستغل بشكل خاطئ.
- ✓ تفعيل فرضية الثبات ويقصد بالثبات هنا هو الثبات في استخدام السياسات المحاسبية المتبعة من قبل معدي البيانات المالية.

هذا وبعد أن اعتمد مجلس إصدار معايير المحاسبة الدولية المنبثق من الاتحاد الدولي للمحاسبين على إجراء تعديلات على معايير المحاسبة الدولية التي يصدرها وتغييرها لتصبح معايير التقارير المالية الدولية، هو يعمل جاهدا على:

- ✓ التقارب مع معايير المحاسبة الأمريكية لغرض توحيد محاسبي مستقبلي.
- ✓ الأخذ بعين الاعتبار التطورات والتغيرات الاقتصادية وكذا إصدار معايير محاسبية تتناسب والخصوصيات المحلية.
- ✓ العمل على إلغاء غالبية البدائل (المعالجة القياسية) و (المعالجة البديلة) في معايير المحاسبة الجديدة.
- ✓ إضافة مرفقات لكل معيار محاسبي يوضح كيفية التطبيق العملي.
- ✓ العمل على إلغاء التناقضات والتعارض الموجود بين بعض المعايير بالإضافة إلى إزالة أي غموض قد يكتنف تلك المعايير.

أشارت الدراسات التي تهتم بالانتقال إلى تطبيق المعايير الدولية إلى أنه يوجد بعض التغيرات في رؤوس أموال الشركات أما عن النتائج المحاسبية فتجدر الإشارة إلى أنها تتأثر تأثيرا ذو أهمية بالغة عند تطبيق القواعد الدولية التي يملكها مكتب التقييم الدولي IASB

الجدول رقم 01: دور معايير المحاسبة الدولية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية

رقم المعيار	نص المعيار	الهدف من المعيار
المعيار المحاسبي الدولي -01-	يشترط على المؤسسة أن تقوم بعرض قائمة التغير في حقوق الملكية كعنصر منفصل من القوائم المالية من أجل إظهار التغير في حقوق الملكية الذي يتمثل في الأرباح والخسائر الناتجة من أنشطة المؤسسة سواء كانت خلال قائمة الدخل أو التي لم يتم إدراجها مباشرة بحقوق الملكية	الحد من أساليب التلاعب في حقوق الملكية.

<sup>1</sup> - جعفري عمر، دور معايير التقارير المالية الدولية IAS- IFRS في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مجلة المشكاة في الاقتصاد والتنمية والقانون، مجلد 04، المركز الجامعي، عين تموشنت، الجزائر، 2017، ص: 28-30.

<p>الحد من أساليب التلاعب في المصايف.</p>	<p>يجب تحميل أي تخفيض في قيمة المخزون ناتج عن انخفاض صافي القيمة البيعية للمخزون عن القيمة الدفترية وكذلك كافة الخسائر في المخزون كمصروف في نفس الفترة التي تحققت فيها هذه الخسائر.</p>	<p>المعيار المحاسبي الدولي -02-</p>
<p>الحد من أساليب التلاعب في قائمة التدفقات النقدية.</p>	<p>يجب على المؤسسات تقديم معلومات عن التغيرات الفعلية في النقدية وما يعادلها وذلك بإعداد قائمة التدفقات النقدية مع تقسيم التدفقات النقدية خلال الفترة إلى تدفقات من الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية.</p>	<p>المعيار المحاسبي الدولي -07-</p>
<p>الحد من أساليب التلاعب في بنود الخصوم.</p>	<p>يجب على المؤسسة الاعتراف بالجزء غير المسدد من الضرائب الجارية عن الفترة الحالية والفترات السابقة كمطلوبات.</p>	<p>المعيار المحاسبي الدولي -12-</p>
<p>الحد من أساليب التلاعب في تغيرات أسعار صرف العملات الأجنبية.</p>	<p>يجب أن تسجل المعاملة بالعملة الأجنبية عند الاعتراف الأولي بعملة التقرير بالمبلغ الناتج عن ضرب مبلغ المعاملة الأجنبية بسعر الصرف السائد بينها وبين عملة التقرير بتاريخ المعاملة.</p>	<p>المعيار المحاسبي الدولي -21-</p>
<p>الحد من أساليب التلاعب في بنود التثبيات.</p>	<p>يطلب من المؤسسة الاعتراف بالخسائر الناجمة عن الانخفاض في قيمة الموجودات بحيث لا يتم تسجيل الموجودات بما لا يزيد عن المبلغ القابل للاسترداد أي القيمة الحالية للتدفقات المستقبلية المقدرة للأصل.</p>	<p>المعيار المحاسبي الدولي -36-</p>
<p>الحد من أساليب التلاعب في بنود الخصم.</p>	<p>يجب على المؤسسة عدم الاعتراف بمطلوب محتمل ولكن يجب عليها الإفصاح عنه إلا إذا كان احتمال حدوثه بعيداً، وعلى المؤسسة الإفصاح لكل فئة من المطلوبات المحتملة في تاريخ الميزانية بوصف موجز لطبيعة المطلوب المحتمل والتوقيت المتوقع لأي تدفقات ناجمة للمنافع الاقتصادية.</p>	<p>المعيار المحاسبي الدولي -37-</p>
<p>الحد من أساليب التلاعب في بنود التثبيات المادية.</p>	<p>يتم توزيع الخاضعة للاهلاك على أساس منتظم وعلى مدار حياة الأصل الإنتاجية وإن تعكس طريقة الاهلاك المستخدمة نمط استفادة المؤسسة من المنافع الاقتصادية للأصل.</p> <p>يجب استبعاد قيمة الأصل الثابت من الميزانية عند بيعه أو عند استبعاده بصفة دائمة من الاستخدام وعدم توقع اية منافع اقتصادية مستقبلية منه، ويتم الاعتراف بالأصل عند توفر شرطين:</p> <p>1// وجود توقعات كافية على أن استخدام الأصل سيحقق منافع اقتصادية مستقبلية للمؤسسة.</p> <p>2// إمكانية قياس تكلفة الأصل بدرجة يمكن الاعتماد عليها سواء عند شراء الأصل أو في حالة تصنيعه أو إنشائه ذاتياً.</p>	<p>المعيار المحاسبي الدولي -16-</p>
<p>الحد من أساليب التلاعب في بنود التثبيات المعنوية.</p>	<p>يتم الاعتراف بالوصول غير المعنوية عن تحقق شرط قابليتها للتحديد أو التميز وحق سيطرة المؤسسة على الأصل ومنافعه وأن تكون للأصل منافع اقتصادية مستقبلية متمثلة بالإيراد الذي يتم الحصول عليه من بيع المنتجات والخدمات.</p>	<p>المعيار المحاسبي الدولي -38-</p>
<p>الحد من أساليب التلاعب في الإيرادات.</p>	<p>الاعتراف بالإيراد يتم عندما يكون من المتوقع أن تؤول المنافع الاقتصادية بل المنشأة بشرط إمكانية قياس تلك المنافع بطريقة موثوق بها، لذلك فإن الاعتراف أو عدم الاعتراف بالإيرادات خلافاً لما أشار إليه المعيار يعتبر تلاعباً من قبل الإدارة.</p> <p>لا يجوز للإدارة رسمية فوائد القروض التي لا تنطبق عليها شروط الرسملة مثل فوائد القروض التي لا</p>	<p>المعيار المحاسبي الدولي -18-</p>

تنسب مباشرة لامتلاك أو إنشاء أو تصنيع أصل مؤهل للربح.

المصدر: حكيم بو جوطو وأكرم شتيح، معايير المحاسبة الدولية كآلية للحد من آثار المحاسبة الإبداعية في ظل تكنولوجيا المعلومات، مجلة المحاسبة، التدقيق والمالية، العدد: ، المجلد 01، جامعة الدكتور يحي فارس، المدينة، 2019، ص ص : 14-13.

## المبحث الرابع: الدراسات السابقة لموضوع الدراسة.

موضوع المحاسبة الإبداعية درس من قبل العديد من الباحثين والدارسين في مجال المحاسبة من زوايا مختلفة، وعليه سنحاول من خلال هذا المبحث ذكر بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوعنا منها الدراسات العربية والأجنبية.

### المطلب الأول: الدراسات باللغة العربية.

#### 1. رقايقية فاطمة الزهراء، مساهمة حوكمة الشركات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على مصداقية

القوائم المالية، 2013.

سعت الدراسة للتعرف على دور حوكمة الشركات في تحجيم آثار المحاسبة الإبداعية وتأثيرها على مصداقية القوائم المالية، وذلك من خلال دراسة ميدانية لعينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وهدفت إلى زيادة الوعي المحاسبي ودعم الثقافة المحاسبية بمختلف الاتجاهات الحديثة للحد من الممارسات اللاأخلاقية والمؤدية إلى عواقب جد وخيمة للمؤسسة والاقتصاد القومي.

وخلصت الدراسة للنتائج التالية:

- ✓ وجود تأثير بين تطبيق مبدأ حماية حقوق المساهمين في تحجيم ممارسات المحاسبة الإبداعية وتأثيره على مصداقية القوائم المالية في المؤسسات الاقتصادية.
- ✓ وضع قواعد السلوك المهني من طرف لجان أخلاق مهنية.
- ✓ تفعيل آليات تطبيق مبادئ حوكمة الشركات لأهميتها في زيادة عمليات الشفافية والإفصاح وبالتالي تحجيم ممارسات المحاسبة الإبداعية.

#### 2. سعدي عبد الحليم، محاولة تقييم إفصاح القوائم المالية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي - دراسة

عينة من المؤسسات - رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في العلوم التجارية تخصص:

محاسبة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014-2015:

كان الهدف من هذه الدراسة محاولة معرفة قدرة ونجاح المؤسسة الاقتصادية الجزائرية في تطبيقها للنظام المحاسبي المالي بما جاء به من مبادئ وأفكار وصولاً إلى قوائم مالية تفسح عن مصداقية وشفافية المعلومات، والوقوف على مدى انسجام هذه القوائم مع متطلبات الإفصاح وقواعد التقييم المحاسبي، وأجريت الدراسة على عينة المؤسسات الوطنية والشركات التي تملك أسهم وسندات مدرجة في بورصة الأوراق المالية، بالإضافة إلى عينة المؤسسات الأجنبية ومتعددة الجنسيات. ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- ✓ المؤسسات في الجزائر لا تطبق قواعد التقييم المحاسبي المتعلقة بالقياس، والإفصاح عنها ضمن الملاحق المرفقة مع قوائمها المالية وفق النظام المحاسبي المالي.
- ✓ المؤسسات في الجزائر لا تلتزم بمتطلبات الإفصاح ضمن القوائم المالية والسياسات المحاسبية المستخدمة في إعدادها وفق ما نص عليه النظام المحاسبي المالي.
- ✓ بالرغم من أن إمكانية تطبيق النظام المحاسبي المالي في الوقت الحالي ليس بالسهولة التي قد يعتقدونها البعض، إلا أن تطبيقه يعتبر ملائم في الوقت الحالي للإفصاح عن واقع الأحداث والعمليات المالية بالنسبة للمؤسسات في الجزائر.

**3. مصطفى عوادي وآخرون، أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية لدى المقاولات الراغبة في التصنيف المهني، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية وإدارية، المجلد 06، العدد 01، 2019:**

تسعى هذه الدراسة إلى:

- ✓ التعرف على دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية ومدى تأثيرها على جودة القوائم المالية.
- ✓ التعرف على أساليب المحاسبة الإبداعية للمقاولات الراغبة في التصنيف المهني.
- ومن نتائج الدراسة:
- ✓ تجعل أساليب المحاسبة الإبداعية القوائم المالية مضللة وبذلك تؤثر على إتخاذ القرارات.
- ✓ غايات المحاسبة الإبداعية تقديم قوائم مالية تعبر عن صورة جيدة للمؤسسة للتأثير على المستخدمين.
- ✓ المحاسبة الإبداعية سلاح ذو حدين، قد تستخدم لصالح المؤسسة فيعمل على تطويرها وترقيتها، وقد يستخدم ضد صالح المؤسسة وبالتالي يؤدي إلى عرقلتها وتوقفها عن النشاط.
- ✓ إقرار مجلس معايير المحاسبة الدولية لبدائل محاسبية متعددة تعتبر ثغرة قانونية يمكن استغلالها للتلاعب.

**4. شيخ عبد القادر وآخرون، أثر استخدام المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية دراسة استطلاعية لعينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية بسكرة، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، العدد الثامن، 2018:**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية، ودوافع وأسباب التلاعب التي تمارسها المؤسسة في القوائم المالية وأهم الآثار الناتجة لاستخدام هذه الأساليب وطرق التقليل والحد منها، أجريت الدراسة على عينة من المحاسبين في المؤسسات الاقتصادية بولاية بسكرة. ومن أبرز النتائج التي خلصت إليها الدراسة هي:

✓ تساهم أساليب المحاسبة الإبداعية في عدم موثوقية القوائم المالية والتأثير على من يستخدمها.

✓ توجد صعوبات في ضبط وتقليل ممارسات المحاسبة الإبداعية.

✓ أهم أهداف المحاسبة الإبداعية تقديم انطباع جيد عن المؤسسة وتضليل مستخدمي القوائم المالية.

وأشارت الدراسة لعدة توصيات:

✓ حرية اختيار البدائل المحاسبية تساعد على استخدام المحاسبة الإبداعية.

✓ إصدار قوانين تلزم الإدارة بالتقيد بأخلاقيات المهنة وتفعيل آليات الرقابة المختلفة في المؤسسات.

✓ ضرورة اهتمام الباحثين والمهنيين أكثر بموضوع المحاسبة الإبداعية وطرق الحد منها.

5. وسام زرقواد ولطفي شعباني، آثار المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية ودور التدقيق الداخلي في

الكشف عنها واستبعادها - دراسة حالة - مجلة الإقتصاد الجديد، المجلد 12، العدد 01، 2021:

جاء هذا المقال بهدف تسليط الضوء على مساهمة التدقيق الداخلي في الحد من ممارسات المحاسبة

الإبداعية، حيث تناولت الدراسة ماهية المحاسبة الإبداعية وأساليبها في القوائم المالية، وأبرز المفاهيم للتدقيق

الداخلي ودوره في الكشف عن المحاسبة الإبداعية في المؤسسة محل الدراسة، وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها:

✓ الممارسات التي تؤدي إلى التغيير في النتيجة والتأثير عليها بشكل كبير دون اللجوء إلى تجاوز القوانين

ظاهرياً، كالزيادة في حساب الإيرادات وتخفيض الأعباء.

✓ التهرب الضريبي من الأسباب الرئيسية للجوء إلى ممارسات المحاسبة الإبداعية، إلا أن الحالة المدروسة

كان هدفها هو زيادة النتيجة وليس العكس كونها مؤسسة وطنية وليست خاصة، وهذه الممارسات

يقوم بها المدبرون للتأثير على قيمة المكافآت المرتبطة برقم الأعمال.

✓ لا توجد طريقة محددة تكشف عن المحاسبة الإبداعية في التدقيق الداخلي، فالمدقق يتبع منهجية التدقيق

الداخلي المتعارف عليها ويستعمل الأدوات التي تساعد في اكتشاف التجاوزات والأسباب التي أدت

لذلك قصد صياغة توصيات ملائمة للحد منها.

بناءً على النتائج السابقة اقترحت التوصيات التالية:

✓ الحرص على تكوين المدققين الداخليين من فترة لأخرى لتغطية الموضوعات الحديثة.

✓ إدراج موضوع المحاسبة الإبداعية ضمن اهتمام مديرية التدقيق الداخلي وبرمجة مهمات تدقيق خاصة بها.

6. ناظم شعلان جبار، أساليب المحاسبة الإبداعية وأثرها على موثوقية البيانات المالية (دراسة ميدانية في عينة من الشركات العامة العراقية)، مجلة الغرى للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 09، العدد 32، العراق، 2011:

تهدف هذه الدراسة بشكل خاص إلى معرفة دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في الشركات العامة العراقية من وجهة نظر كل من الأكاديميين والمهنيين، ومدى تعارضها مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها، وقد توصلت الدراسة إلى الاستنتاجات التالية:

- ✓ هنالك العديد من الوسائل والأساليب التي تستخدم في المحاسبة الإبداعية ومن أهمها:
- اختيار السياسات المحاسبية التي تلائم تحقيق أهداف القائمين على الشركة وأصحابها أو استغلال الثغرات القانونية.
- التلاعب في المعلومات أو استخدام بعض المدخلات في الحسابات التي ترتبط بالتقييم أو التنبؤ.
- ✓ للمحاسبة الإبداعية مظهرين أولهما قانوني يصادق عليه مدقق الحسابات الداخلي وينتج من الاستفادة من الثغرات في القوانين والخيارات المتاحة في المعايير المحاسبية المعتمدة، وثانيهما غير قانوني يصادق عليه المدقق الخارجي وينتج من التلاعب والتحرير في الأرقام المحاسبية لإظهارها بما يفضل أن تكون عليه.

المطلب الثاني: الدراسات الأجنبية.

### 1. دراسة (Iaima,2020) بعنوان:

Assessment of the quality of financial statements in the practical activities of the non-governmental sector, MA in Accounting and Auditing, Kaunas University of Technology, Lithuania, 2020

هدفت الدراسة إلى:

- ✓ الكشف عن تحليل مشكلة جودة البيانات المالية في ممارسة المنظمات غير الحكومية.
  - ✓ تحليل طرق تقييم جودة البيانات المالية ومبادئها.
  - ✓ تطوير منهجية بحثية لتقييم جودة البيانات المالية في المنظمات غير الحكومية.
- ومن بين النتائج المتوصل إليها:
- ✓ لا توجد طريقة مقبولة ومثبتة بشكل عام لتحديد جودة البيانات المالية، ويؤدي هذا الافتقار إلى استنتاج مفاده أن هذا الموضوع لم يتم تحليله بعد ويثير الكثير من التساؤلات للعلماء والباحثين.

✓ تقييم جودة البيانات المالية باستخدام تقنيات ضمان القيمة وإدارة الإيرادات، اقترح مؤلفو المقالات العلمية استخدام التحفظ المحاسبي أو طرق التعرف على الخسائر في الوقت المناسب بعد إجراء بحث حول تقييم جودة البيانات المالية. كما تم تحديد طرق مثل شفافية الإفصاح المالي ونتائج التدقيق وجودة الرقابة الداخلية واحتمالية الخطأ من قبل المؤلفين. في بعض الحالات، يقترح الباحثون استخدام عدة طرق لضمان جودة البيانات المالية، حيث أن كل طريقة مختلفة لتقييم البيانات المالية عادة ما تقوم بتقييم والتركيز على مجال واحد من البيانات المالية دون تحليل البنود والمجالات الأخرى. لذلك، يمكن القول أن اختيار طريقة واحدة لا يحلل البيانات المالية ككل.

## 2. دراسة (Rabin, 2004) بعنوان:

Determinants of auditors attitudes towards creative accounting, meditary Accounting Research, volume 13, Issue 02 , 2005.

تبحث هذه الدراسة فيما إذا كانت مواقف المدققين تجاه المحاسبة الإبداعية مرتبطة بالحكم الأخلاقي، وتقييمهم لجودة التقارير المالية وتصوراتهم للعوامل التي تؤثر على معدي البيانات المالية لاستخدام تقنيات محاسبة صارمة.

تكشف نتائج هذه الدراسة عن علاقة مهمة بتقييمات المراجعين لمدى ملائمة وموثوقية (ولكن ليس الحكم الأخلاقي) للمعلومات المبلغ عنها ومواقفهم من المحاسبة الإبداعية.

## 3. دراسة (Hervé Stolowy) بعنوان: Comptabilité créative.

إن الهدف من هذه المقالة هو فهم الأسباب التي تدفع الشركات الإيفوارية إلى ممارسة المحاسبة الإبداعية، وللوصول لهذا الهدف اتبع الباحث منهج نوعي يركز على المقابلات.

وتبين نتائج الدراسة أنه هناك سببين للشركات الإيفوارية لممارسة المحاسبة الإبداعية: السبب الأول والذي يعتبر رئيسي هو التقليل من الضرائب، وقد طرح هذا الانشغال من قبل معظم الأشخاص الذين تم استجوابهم، والسبب المحفز الثاني هو الحصول على قروض بنكية، لأن المعلومات المحاسبية هي أحد الشروط الرئيسية في ملف منح القروض من طرف المؤسسات المالية في ساحل العاج.

## 4. دراسة (Yunita Awang & Suhaiza Ismail, 2017) بعنوان:

Determinants of financial reporting fraud intention among accounting practitioners in The Banking Sector: Malaysian evidence, Malaysian evidence, Humanomics, volume 34, Issue 03 , 2017.

الغرض من هذه الدراسة هو فحص تأثير الموقف والمعايير الذاتية والحكم الأخلاقي على نية إعداد التقارير المالية غير الأخلاقية بين ممارسي المحاسبة الماليزيين في الصناعة المصرفية، وفي تحقيق هذا الهدف تمت الدراسة على عينة من المشاركين في إعداد القوائم المالية.

وتشير نتائج الدراسة إلى أن الموقف والمعايير الذاتية والحكم الأخلاقي مهمان في التأثير على نية إعداد التقارير المالية غير الأخلاقية، مع الحكم الأخلاقي الذي يكون له أقل تأثير على هذه النية.

### المطلب الثالث: مميزات الدراسة عن الدراسات السابقة.

عرضت الدراسة أشكال وأساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية، وأبرزت دور كل من المدقق والمعايير الدولية المحاسبية في الحد من ممارستها، وجاءت الدراسة بالشكل التالي:

1. ركزت الدراسة بدقة على موضوع المحاسبة الإبداعية والمنظور الأخلاقي لها، وأهم أساليبها التي ظهرت بها في مختلف القوائم المالية.

2. قدمت مفهوماً شاملاً وموسعاً للقوائم المالية باعتبارها محورا مهماً للدراسة وبينت أهم مكوناتها ومستخدموها.

3. تضمنت الدراسة دور مدقق الحسابات في مواجهة أساليب المحاسبة الإبداعية والإجراءات والجهود المبذولة من طرفه للحد من ممارستها في مختلف القوائم المالية كل على حدة.

4. تسعى المعايير المحاسبية الدولية على توحيد الممارسات المحاسبية أين كان لها الدور الرئيسي في تخفيض المحاسبة الإبداعية، حيث برز ذلك في نصوص عدة معايير من بينها: المعيار الدولي رقم 01 و 02... الخ.

5. هدفت الدراسة بمجملها للوصول إلى مدى تأثير المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية المتمثلة في: قائمة الدخل، المركز المالي، التدفقات النقدية، حقوق الملكية والايضاحات، والأسلوب الذي تظهر به على كل منها، وأبرزت دور كل من مدقق الحسابات والمعايير المحاسبية الدولية لمعالجتها والحد من ممارستها بهدف الوصول لقوائم مالية واضحة وغير مظلمة.

• تتجسد مميزات الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة المتمثل في عينة من مدققي

الحسابات لولاية الوادي في الفترة الممتدة بين مارس وأفريل 2021

## خلاصة الفصل :

تعتبر المحاسبة الإبداعية من أحدث ممارسات التلاعب المحاسبي الذي يمارس بإستغلال المرونة والسياسات المحاسبية بحيث يؤثر على جودة المعلومات المحاسبية بتحريفها وتضليل مستخدمي البيانات المالية دون تجاوز للقوانين والمعايير المحاسبية، إلا أن هذه الممارسات قد تتطور فتتحول الى غش محاسبي.

المحاسبة الإبداعية تعتبر مشكلة أساسية تواجه مهنة المحاسبة تتعارض مع قواعد السلوك المهني والأخلاقي حيث أصبح هذا الأخير محل إهتمام كبير من قبل الباحثين، حيث هناك من يرى أن ممارسة المحاسبة الإبداعية مبررة أخلاقيا، إلا أن أغلب الباحثين اعتبرها سلوكا غير أخلاقي يتنافى مع قواعد السلوك المهني، وذلك لما لها من مخالفات جسيمة ينتهجها المحاسبون في مهنتهم قصد تحقيق أهداف معينة.

تناولنا في هذا الفصل الإطار المفاهيمي للمحاسبة الإبداعية التي تعد فعل غير أخلاقي يلجاء إليه أصحاب المصالح وذلك للتلاعب بالأرقام والبيانات المالية بقصد تحقيق أهداف محددة، وحاولنا إبراز أهم الجوانب المختلفة للمحاسبة الإبداعية والمنظور الأخلاقي لها وكذلك أثار إنعكاس ممارسة المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية والإجراءات التي يقوم بها المدقق للحد منها.

## الفصل الثاني

أثر المحاسبة الإبداعية ونتائجها

على القوائم المالية

(دراسة ميدانية)

**تمهيد:**

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها ركيزة أساسية في أي بحث إذ يتم من خلالها إنجاز الجانب التطبيقي لأي دراسة ومن خلالها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي، وذلك للتوصل إلى النتائج المفترض تحقيقها والأهداف المراد الوصول إليها لإظهار النتائج الحقيقية والموضوعية وللإجابة على الإشكالية محل الدراسة، ومن أجل هذا قمنا بجمع البيانات عن طريق استبيان مصمم خصيصا لهذا الغرض.

وبعد إستيفائنا للجانب النظري للموضوع، سنحاول من خلال هذا الفصل إجراء دراسة ميدانية إعتماذا على أسلوب التحري المباشر لإختبار الفرضيات المتعلقة بموضوع الدراسة من خلال تقسيم هذا الفصل كالتالي:

**المبحث الأول:** عرض إستبيان الدراسة.

**المبحث الثاني:** معالجة بيانات الاستبيان وتحليل النتائج.

## المبحث الأول: عرض إستبيان الدراسة.

تعتبر الطريقة والأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية من الأهمية بمكانة الدراسة، فمن خلالها يتسنى للباحث أن يثبت أو ينفي فرضياته عبر النتائج المتوصل إليها ويعالج الاشكال المطروح؛ فكلما كانت البيانات المستخدمة ذات مصداقية من حيث جمعها ودراستها وتحليلها كلما كان لهاته الدراسة قيمة علمية وعملية.

## المطلب الأول: الطريقة المستخدمة في الدراسة.

نتطرق في هذا المطلب إلى التعريف بالطريقة المستخدمة في الدراسة، وذلك من خلال تحديد مجتمع وعينة الدراسة ووصف خصائصها.

مجتمع وعينة الدراسة: مجتمع الدراسة هو وصف للعدد الاجمالي 60 قمنا بطريقة عشوائية باختيار عينة بحجم 60 فرد، للإجابة على استمارة استبيان تم توزيعها على 60 استرجع منها 52 (بما يعادل نسبة استرجاع 86.67 %).

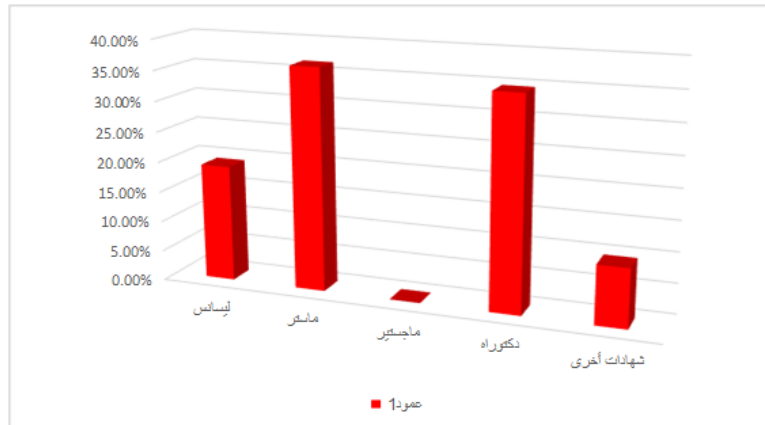
الخصائص العامة للعينة: تتمثل خصائص العينة فيما يلي:

## 1- المؤهل العلمي

الجدول رقم 02: توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

النسبة	التكرار	المؤهل التعليمي
19.20%	10	ليسانس
36.5%	19	ماستر
0%	0	ماجستير
34.6%	18	دكتوراه
9.6%	5	شهادات أخرى
100%	52	المجموع

الشكل 04: يمثل عينة الدراسة حسب المؤهل التعليمي



من خلال الجدول والتمثيل البياني يتضح لنا توزيع النسب حسب المؤهل التعليمي لأفراد العينة، حيث أن غالبيتهم مستوى ماستر بنسبة **36.5%** تليها فئة مستوى دكتوراه بنسبة **34.6%**، يليها مستوى ليسانس بنسبة **19.2%**، ليحتل مستوى شهادات أخرى بنسبة **9.6%** ثم مستوى ماجستير بنسبة **0%**.

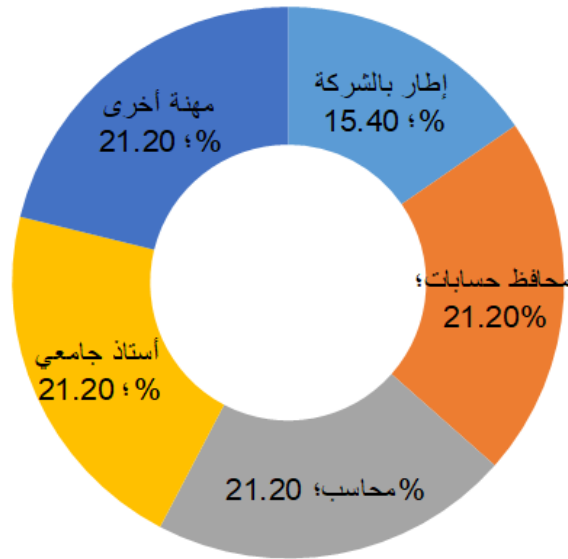
## 2- المؤهل المهني

خصائص العينة من حيث المؤهل المهني:

الجدول رقم 03: توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل المهني

النسبة	التكرار	الوظيفة
15.4%	8	إطار بالشركة
21.2%	11	محافظ حسابات
21.2%	11	محاسب
21.2%	11	أستاذ جامعي
21.2%	11	مهنة أخرى
100%	52	المجموع

الشكل 05: يمثل عينة الدراسة حسب المؤهل المهني



من خلال الجدول والدائرة النسبية يتضح لنا توزيع النسب حسب المؤهل المهني لأفراد العينة حيث نجد أنه وأحتل المرتبة الأولى اصحاب وظيفية محافظ حسابات ومحاسب واستاذ جامعي وأصحاب المهن الأخرى " بنسبة **21.2%**، واحتلت المرتبة الثانية أصحاب وظيفة "إطار شركة" بنسبة **15.4%**.

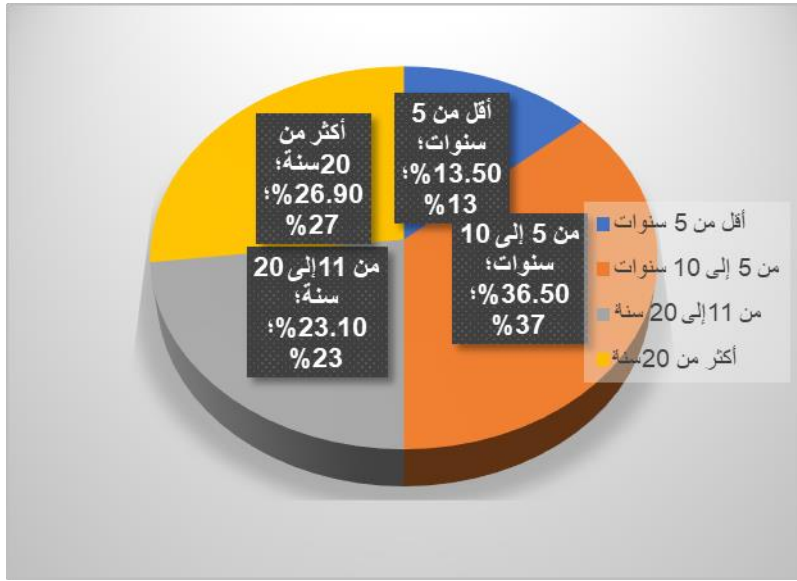
### 3- مدة الخبرة المهنية

خصائص العينة من حيث مدة الخبرة المهنية:

الجدول رقم 04: توزيع عينة الدراسة حسب مدة الخبرة المهنية

النسبة	التكرار	الخبرة المهنية
13.5%	7	أقل من 5 سنوات
36.5%	19	من 5 إلى 10 سنوات
23.1%	12	من 11 إلى 20 سنة
26.9%	14	أكثر من 20 سنة
100%	52	المجموع

الشكل 06: يمثل عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية



من خلال الجدول والدائرة النسبية يتضح لنا توزيع النسب حسب مدة الخبرة المهنية لأفراد العينة حيث نجد أن فئة الأكبر هم الذين يمتلكون خبرة مهنية "من 5 إلى 10 سنة" بنسبة 36.5%، واحتلت المرتبة الثانية أصحاب من "أكثر من 20 سنة" بنسبة 26.9%، تليها في المرتبة الثالثة "من 11 إلى 20 سنة" وفئة "أقل من 5 سنوات" بنسبة 23.5% في المرتبة الرابعة.

#### المطلب الثاني: الأدوات المستخدمة في الدراسة

اعتمدنا في دراستنا هاته على الاستبيان كوسيلة أساسية للحصول على البيانات ثم استخدمنا أهم الأدوات الإحصائية من أجل معالجة وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها.

#### 1. الاستبيان

مرت عملية بناء الاستبيان حتى وصل إلى شكله النهائي بمراحل متعاقبة، نوجزها كالاتي:

**1-1. بناء الاستبيان:** تم إعداد استبيان الدراسة وفحصه كآلاتي:

- الاستفادة من تجارب الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات دراستنا.
- تصميم استبيان مبدئي وعرضها على الأستاذ المشرف.
- تعديل التصميم المبدئي بناء على توجيهات الأستاذ المشرف.
- عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة للتحكيم، والذين بدورهم قدموا ملاحظات قيمة تم الاستفادة منها لإخراج الاستبيان في شكله النهائي (الملحق..).

**1-2- وصف الاستبيان:** شمل الاستبيان ثلاثة أقسام رئيسية، هي:

- **القسم الأول:** تم تخصيصه للبيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (المؤهل العلمي، المؤهل المهني، الخبرة المهنية).
- **القسم الثاني:** يتضمن عبارات المحور الأول (ممارسات المحاسبة الابداعية) يشار إليه بالعبارات من 01 إلى 07.
- **القسم الثالث:** يتضمن عبارات المحور الثاني (عرض القوائم المالية) يشار إليه بالعبارات من 01 إلى 07.
- **القسم الرابع:** يتضمن عبارات المحور الثالث (تطبيق المعايير المحاسبية الدولية وأثرها على ممارسات المحاسبة الإبداعية) يشار إليه بالعبارات من 01 إلى 07

الجدول رقم 05: وصف عبارات الاستبيان

عدد الأسئلة	المحور
07	المحور الأول (ممارسات المحاسبة الابداعية)
07	المحور الثاني (عرض القوائم المالية)
07	المحور الثالث (تطبيق المعايير المحاسبية الدولية وأثرها على ممارسات المحاسبة الإبداعية)

المصدر: من إعداد الطلبة

وقد تم إعداد الأسئلة على أساس مقياس ليكارت الخماسي والذي يحتمل خمس إجابات، وهذا حتى يتسنى لنا تحديد آراء أفراد العينة لفقرات الاستبيان، وبالتالي يسهل ترميز الإجابات كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم 06: مقياس ليكارت الخماسي

التقييم	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الطلبة

ويوضح الجدول الآتي المعيار الذي يتم على أساسه التحميل بناء على قيم المتوسط الحسابي:

الجدول رقم 07: مقياس التحليل

التقييم	موافق تماما	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق تماما
المجال	4.2-5	3.4-4.2	2.6-3.4	1.8-2.6	1-1.8

المصدر: من إعداد الطلبة

اختبار ثبات وصدق العينة والتحليل الإحصائي الوصفي للاستبيان:

## 2. اختبار وصدق العينة طريقة ألفا كرونباخ:

يعرف معامل الثبات بأنه استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أنه يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة، وقد استخدمنا معامل ألفا كرونباخ لاختبار ثبات الاستبيان، حيث يأخذ هذا المعامل قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات، حيث يأخذ هذا المعامل قيمة تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس إذ كان هناك ثبات تام تكون قيمته تساوي واحد الصحيح، وكلما اقتربت قيمة معامل الثبات للواحد كان الثبات مرتفعا وكلما اقتربت من الصفر كان الثبات منخفضا، أما معامل الصدق فيقصد به أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه ويساوي رياضيا الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

الجدول التالي يبين معاملات الثبات والصدق لمختلف محاور الدراسة:

يعد ثبات الظاهرة المدروسة ضعيفا إذا كانت النتيجة أقل من 60%.

يعد ثبات الظاهرة المدروسة متوسطا إذا كانت النتيجة محصورة بين 60% و70%.

يعد ثبات الظاهرة المدروسة جيدا إذا كانت النتيجة محصورة بين 70% و80%.

يعد ثبات الظاهرة المدروسة ممتازا إذا كانت النتيجة أكبر من 80%

الجدول رقم 08: توزيع معامل ألفا كرونباخ ومعامل الصدق

معامل الصدق	معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	محتوى المحور	محاور الاستبيان
0.992	0.986	07	ممارسات المحاسبة الإبداعية	المحور الأول
0.992	0.993	07	عرض القوائم المالية	المحور الثاني
0.995	0.991	07	تطبيق المعايير المحاسبية الدولية وأثرها على ممارسات المحاسبة الإبداعية	المحور الثالث
0.998	0.997	21	مجموع المحاور	

وبالاعتماد على قاعدة البيانات التي تم تحليلها بواسطة برنامج SPSS V22 تم التحصل على ألفا كرونباخ وبحساب الجذر التربيعي له تحصلنا على قيم أكبر من 0.5 لكل عنصر من عناصر المتغيرين، والملاحظ أنه مقبول جدا.

### 3. الأدوات الإحصائية المستخدمة

اعتمدت هذه الدراسة بشكل أساسي على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في إصداره رقم 22 وذلك من أجل معالجة وتحليل البيانات، التي تم الحصول عليها من خلال الاستبيان، ومن بين أهم الأدوات الإحصائية التي استعملت في هذه الدراسة:

- التوزيعات التكرارية والنسب المئوية لوصف خصائص الشخصية لعينة الدراسة ومجتمع الدراسة.
- الانحرافات المعيارية.
- المتوسطات الحسابية
- معامل الارتباط بيرسون
- معامل الانحدار
- اختبار ستودنت (T-test)

### 4. التحليل الوصفي للاستبيان:

حتى تكون النتائج دقيقة وواضحة فقد تم حوصلة نتائج الاستبيان في جداول وبوبت الإجابات عبي حسب التسلسل للأسئلة المتدرجة في الاستبيان، ثم حساب تكرارات الإجابات المختلفة وما تعلق بها من النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الإجابة على أسئلة المحور الأول: في ماذا تتمثل ممارسات المحاسبة الابداعية؟

الجدول رقم 09: نتائج آراء عينة الدراسة حول ممارسات المحاسبة الابداعية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
موافق	0.77	3.90	1-تعمل ممارسات المحاسبة الإبداعية إلى تغير القيم المحاسبية الموضوعية إلى قيم غير موضوعية.
موافق تماما	0.54	4.30	2-تؤثر أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية.
موافق	0.71	4.00	3-إن محاولة التلاعب من خلال عدم ثبات الطرق والسياسات المحاسبية المتبعة من سنة لأخرى تؤدي إلى ظهور حالة ضعف قابلية المقارنة في القوائم والمعلومات المحاسبية وإظهار صورة غير حقيقية لحالة المؤسسة.

موافق تماما	0.67	4.48	4- يعتبر التهرب الضريبي من دوافع المحاسبة الإبداعية
موافق	0.72	4.01	5- يؤدي تقديم المعلومات ذات الجودة (الخالية من ممارسات المحاسبة الإبداعية) إلى توسيع إدراك المستخدم في فهم وتحليل المعلومات.
محايد	1.10	2.75	6- إن عملية المراجعة لا تتمكن من التقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
موافق	0.76	4.13	7- توفر المعلومات المحاسبية الخالية من ممارسات المحاسبة الإبداعية نظرة صحيحة وصادقة عن الحالة الاقتصادية للوحدة
موافق	0.33	3.94	المتوسط العام لممارسات المحاسبة الإبداعية

يظهر الجدول أن اتجاهات عينة الدراسة إيجابية نحو جميع العبارات المتعلقة بممارسات المحاسبة الإبداعية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.94) والذي يقع بين (3.40) وأقل من (4.19) كما أن هذا المتوسط يقع الفئة الرابعة من فئات ليكارت الخماسي، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافق والتي تؤكد رضا وموافقة أغلبية أفراد العينة حول ممارسات المحاسبة الإبداعية، وهذا ما يؤكد الانحراف المعياري يظهر درجة ونسبة التقارب في الأجوبة من أفراد العينة حيث بلغ الانحراف المعياري العام (0.33).

وحتى تؤدي النتائج الغرض البحثي والهدف الذي يراد الوصول إليه قمنا بتحليلها حسب الأهمية وحسب توجه أغلبية من أفراد العينة استجابات التي تعكسها لنا المتوسطات الحسابية، وهي كالتالي:

وحتى تؤدي النتائج الغرض البحثي والهدف الذي يراد الوصول إليه قمنا بتحليلها حسب الأهمية وحسب توجه أغلبية من أفراد العينة استجابات التي تعكسها لنا المتوسطات الحسابية، وهي كالتالي:

في الفقرة رقم (1) بلغ المتوسط الحسابي (3.90 < 3) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة توافق على أنه تعمل ممارسات المحاسبة الإبداعية إلى تغيير القيم المحاسبية الموضوعية إلى قيم غير موضوعية

في الفقرة رقم (2) بلغ المتوسط الحسابي (4.30 < 3) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة توافق تماما على أنه تؤثر أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية.

في الفقرة رقم (3) بلغ المتوسط الحسابي (4.00 < 3) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة توافق على أنه إن محاولة التلاعب من خلال عدم ثبات الطرق والسياسات المحاسبية المتبعة من سنة لأخرى تؤدي إلى ظهور حالة ضعف قابلية المقارنة في القوائم والمعلومات المحاسبية وإظهار صورة غير حقيقية لحالة المؤسسة.

في الفقرة رقم (4) بلغ المتوسط الحسابي (4.28 < 3) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة توافق تماما على أنه يعتبر التهرب الضريبي من دوافع المحاسبة الإبداعية

في الفقرة رقم(5) بلغ المتوسط الحسابي(3<4.01) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة توافق على أنه يؤدي تقديم المعلومات ذات الجودة (الخالية من ممارسات المحاسبة الإبداعية) إلى توسيع إدراك المستخدم في فهم وتحليل المعلومات

في الفقرة رقم(6) بلغ المتوسط الحسابي(3<2.75) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة توافق على أنه إن عملية المراجعة لا تتمكن من التقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية أحيانا.

في الفقرة رقم(7) بلغ المتوسط الحسابي(3< 4.13) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة توافق على أنه توفر المعلومات المحاسبية الخالية من ممارسات المحاسبة الإبداعية نظرة صحيحة وصادقة عن الحالة الاقتصادية للوحدة.

الإجابة على أسئلة المحور الأول: في ماذا يتمثل عرض القوائم المالية؟

الجدول رقم 10: نتائج آراء عينة الدراسة حول عرض القوائم المالية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
موافق	0.65	3.92	1-تلتزم المؤسسة بمبدأ الحيطة والحذر عند تقييم إدراج مختلف الحسابات في القوائم المالية.
موافق تماما	0.68	4.03	2-تعتمد المؤسسة على مستندات مثبتة لمختلف العمليات عند إعداد قوائمها المالية، وهذا ما يزيد من حيادية تلك المعلومات ومستوى الثقة بها.
موافق تماما	0.73	4.03	3-تنوع طبيعة وحجم الأدلة التي يحصل عليها المدقق تساعده في الحصول على تأكيد معقول بعدم وجود تحريفات جوهرية في القوائم المالية.
موافق تماما	0.67	4.48	4-تتبع المؤسسة عند إعداد القوائم المالية طرق وأساليب موحدة تمكنها من إجراء عمليات المقارنة.
موافق	0.72	4.01	5-يتم إعداد القوائم المالية على أساس الثبات في الطرق والسياسات المحاسبية من سنة لأخرى.
موافق	0.75	4.17	6-تلتزم المؤسسة بالثبات في طريقة عرض القوائم المالية الأساسية.
موافق	0.94	3.75	7-إستخدام المدقق لأساليب العينة الإحصائية في عملية التدقيق يؤثر سلبا على إمكانية اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية.
موافق	0.31	3.95	المتوسط العام لعرض القوائم المالية

يظهر الجدول أن اتجاهات عينة الدراسة إيجابية نحو جميع العبارات المتعلقة لعرض القوائم المالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.95) والذي يقع بين (3.40) وأقل من (4.19) كما أن هذا المتوسط يقع الفئة الرابعة من فئات ليكارت الخماسي، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافق والتي تؤكد رضا وموافقة أغلبية أفراد العينة حول عرض القوائم المالية، وهذا ما يؤكد الانحراف المعياري يظهر درجة ونسبة التقارب في الأجوبة من أفراد العينة حيث بلغ الانحراف المعياري العام (0.31).

وحتى تؤدي النتائج الغرض البحثي والهدف الذي يراد الوصول إليه قمنا بتحليلها حسب الأهمية وحسب توجه أغلبية من أفراد العينة استجابات التي تعكسها لنا المتوسطات الحسابية، وهي كالتالي:

وحتى تؤدي النتائج الغرض البحثي والهدف الذي يراد الوصول إليه قمنا بتحليلها حسب الأهمية وحسب توجه أغلبية من أفراد العينة استجابات التي تعكسها لنا المتوسطات الحسابية، وهي كالتالي:

في الفقرة رقم(1) بلغ المتوسط الحسابي(3.92<3) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة توافق على أنه تلتزم المؤسسة بمبدأ الحيطة والحذر عند تقييم إدراج مختلف الحسابات في القوائم المالية.

في الفقرة رقم(2) بلغ المتوسط الحسابي(4.03<3) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة توافق تماما على أنه تعتمد المؤسسة على مستندات مثبتة لمختلف العمليات عند إعداد قوائمها المالية، وهذا ما يزيد من حيادية تلك المعلومات ومستوى الثقة بها.

في الفقرة رقم(3) بلغ المتوسط الحسابي(4.03<3) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة توافق تماما على أن تنوع طبيعة وحجم الأدلة التي يحصل عليها المدقق تساعده في الحصول على تأكيد معقول بعدم وجود تحريفات جوهرية في القوائم المالية

في الفقرة رقم(4) بلغ المتوسط الحسابي(3.90<3) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة توافق تماما على أنه تتبع المؤسسة عند إعداد القوائم المالية طرق وأساليب موحدة تمكنها من إجراء عمليات المقارنة

في الفقرة رقم(5) بلغ المتوسط الحسابي(3.86<3) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة توافق على أنه يتم إعداد القوائم المالية على أساس الثبات في الطرق والسياسات المحاسبية من سنة لأخرى.

في الفقرة رقم(6) بلغ المتوسط الحسابي(4.17<3) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة توافق على أنه تلتزم المؤسسة بالثبات في طريقة عرض القوائم المالية الأساسية

في الفقرة رقم(7) بلغ المتوسط الحسابي(3.75<3) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة توافق على أنه استخدام المدقق لأساليب العينة الإحصائية في عملية التدقيق يؤثر سلبا على إمكانية اكتشاف ممارسات المحاسبة الابداعية في القوائم المالية

الإجابة على أسئلة المحور الثالث: في ماذا يتمثل تطبيق المعايير المحاسبية الدولية وأثرها على ممارسات المحاسبة الإبداعية؟

الجدول رقم 11: نتائج آراء عينة الدراسة حول تطبيق المعايير المحاسبية الدولية وأثرها على ممارسات المحاسبة الإبداعية

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
موافق	0.71	3.80	1- يعتمد المحاسب على معايير المحاسبة الدولية عند إعداد القوائم المالية في حالة عدم وجود معايير محلية.
موافق	0.48	4.03	2- مساعدة المدققين في تشكيل رأي حول ما إذا كانت القوائم المالية تتماشى مع المعايير الدولية.
موافق	0.60	4.21	3- يؤدي تطبيق معايير المحاسبة الدولية الملائمة في مجال الإفصاح إلى إنتاج معلومات محاسبية تتسم بالجودة العالية.
موافق	0.60	4.21	4- الثغرات والفتوحات الموجودة في القوائم المالية تسهل ممارسات المحاسبة الإبداعية.
موافق	0.74	4.26	5- هناك إمكانية التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية من خلال استخدام معيار المحاسبة الدولي رقم 12 ضرائب الدخل بهدف التهرب جزئياً من دفع الضرائب.
موافق	0.70	3.69	6- إن تأجيل الاعتراف بالإيرادات التي يتوقع حصولها أو من المحتمل تحقيقها إلى المدة التي تحققها الوحدة الاقتصادية بالشكل الفعلي.
موافق	0.87	3.84	7- عند استخدام معيار المحاسبة الدولي رقم 29 التقرير المالي في الاقتصاديات ذات التضخم المرتفع ضمن الجانب الاقتصادي يؤدي إلى أن يكون من مستخدمو القوائم المالية غير قادرين على استخراج معلومات ذات دلالة لهذه القوائم.
موافق	0.34	4.01	المتوسط العام لعرض تطبيق المعايير المحاسبية الدولية وأثرها على ممارسات المحاسبة الإبداعية

يظهر الجدول أن اتجاهات عينة الدراسة إيجابية نحو جميع العبارات المتعلقة بعرض القوائم المالية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي (4.01) والذي يقع بين (3.40) وأقل من (4.19) كما أن هذا المتوسط يقع الفئة الرابعة من فئات ليكارت الخماسي، وهي الفئة التي تشير إلى درجة موافق والتي تؤكد رضا وموافقة أغلبية أفراد العينة حول تطبيق المعايير المحاسبية الدولية وأثرها على ممارسات المحاسبة الإبداعية ، وهذا ما يؤكد الانحراف المعياري يظهر درجة ونسبة التقارب في الأجوبة من أفراد العينة حيث بلغ الانحراف المعياري العام (0.34).

وحتى تؤدي النتائج الغرض البحثي والهدف الذي يراد الوصول إليه قمنا بتحليلها حسب الأهمية وحسب توجه أغلبية من أفراد العينة استجابات التي تعكسها لنا المتوسطات الحسابية، وهي كالتالي:

وحتى تؤدي النتائج الغرض البحثي والهدف الذي يراد الوصول إليه قمنا بتحليلها حسب الأهمية وحسب توجه أغلبية من أفراد العينة استجابات التي تعكسها لنا المتوسطات الحسابية، وهي كالتالي:

في الفقرة رقم (1) بلغ المتوسط الحسابي (3.80 < 3) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة توافق على أنه يعتمد المحاسب على معايير المحاسبة الدولية عند إعداد القوائم المالية في حالة عدم وجود معايير محلية

في الفقرة رقم(2) بلغ المتوسط الحسابي(4.03<3) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة توافق على أنه مساعدة المدققين في تشكيل رأي حول ما إذا كانت القوائم المالية تتماشى مع المعايير الدولية

في الفقرة رقم(3) بلغ المتوسط الحسابي(4.21<3) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة توافق على أنه يؤدي تطبيق معايير المحاسبية الدولية الملائمة في مجال الإفصاح إلى إنتاج معلومات محاسبية تتسم بالجودة العالية

في الفقرة رقم(4) بلغ المتوسط الحسابي(4.21<3) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة توافق على أنه الثغرات والفجوات الموجودة في القوائم المالية تسهل ممارسات المحاسبة الإبداعية

في الفقرة رقم(5) بلغ المتوسط الحسابي(4.26<3) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة توافق على أنه هناك إمكانية التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية من خلال استخدام معيار المحاسبة الدولي رقم 12 ضرائب الدخل بهدف التهرب جزئياً من دفع الضرائب

في الفقرة رقم(6) بلغ المتوسط الحسابي(3.69<3) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة توافق على أنه إن تأجيل الاعتراف بالإيرادات التي يتوقع حصولها أو من المحتمل تحقيقها إلى المدة التي تحققها الوحدة الاقتصادية بالشكل الفعلي

في الفقرة رقم(7) بلغ المتوسط الحسابي (3.84 <3) مما يدل على أن أغلبية أفراد العينة توافق على أنه عند استخدام معيار المحاسبة الدولي رقم 29 التقرير المالي في الاقتصاديات ذات التضخم المرتفع ضمن الجانب الاقتصادي يؤدي إلى أن يكون من مستخدمو القوائم المالية غير قادرين على استخراج معلومات ذات دلالة لهذه القوائم

## المبحث الثاني: معالجة بيانات الاستبيان وتحليل النتائج.

### المطلب الأول: معالجة الفرضية الأولى:

توجد علاقة بين ممارسات المحاسبة الابداعية وعرض القوائم المالية

الجدول رقم 12: يوضح معامل الارتباط بين المحور الأول والمحور الثاني

المحور	الإحصاءات	عرض القوائم المالية
ممارسات المحاسبة الإبداعية	معامل الارتباط	0.152
	مستوى الدلالة	0.282
	حجم العينة	52

يتبين لنا من الجدول رقم 12 أن مستوى الدلالة يساوي 0.282 وهي أكبر من 0.05 كما أن قيمة معامل الارتباط المحسوبة تساوي 0.152 مما يدل على وجود علاقة ارتباطية طردية ذات غير دالة إحصائية عند مستوى

$a = 0.05$  ممارسات المحاسبة الابداعية وعرض القوائم المالية منه قبل  $H_0$  ونرفض  $H_1$

$H_0$ : لا توجد علاقة بين ممارسات المحاسبة الابداعية وعرض القوائم المالية عند مستوى معنوية  $a \leq 0.05$

$H_1$ : توجد علاقة بين ممارسات المحاسبة الابداعية وعرض القوائم المالية عند مستوى معنوية  $a \leq 0.05$

### المطلب الثاني: معالجة الفرضية الثانية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للمحاسبة الإبداعية على القوائم المالية عند مستوى معنوية  $a \leq 0.05$

الجدول رقم 13: تحليل نتائج الانحدار للفرضية الثالثة

المصدر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	معنوية الكلية		المعنوية الجزئية (معاملات الانحدار)			القدرة التفسيرية		
			قيمة f	SIG	Constan	B	T	Sig	R	R2
الانحدار	2.573	5.573	0.282	0.28	Constan	23.80	6.633	0.000	0.152	0.023
الخطأ	235.504	4.710			المحاسبة	0.141	1.088	0.282		
الكلية	241.077				الإبداعية					

من خلال الجدول رقم 13 والنتائج المتحصل عليها من خلال قيمة فيشر (0.282) يتضح أنه لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ( $\alpha \geq 0.05$ ) لتطبيق المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية لان قيمة sig(0.282) أقل من مستوى معنوية 0.05.

ويلاحظ كذلك أن قيمة (t) المحسوبة بلغت (6.633) وهي قيمة دالة إحصائية بمستوى قدر ب 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) كما أظهرت النتائج عن وجود ارتباط لتطبيق المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية ب (2%) وبالنظر لقيمة معامل التحديد  $R^2 = 0.152$  أي أن نسبة التغيرات التي تحدث في المتغير المستقل (المحاسبة الإبداعية) تفسر ما نسبته (15.2%) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (القوائم المالية) ونسبة

**84.8%** العوامل الأخرى ومنه نقبل البديلة التي تقر بعد وجود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية

( $\alpha \geq 0.05$ ) لتطبيق المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية منه قبل **H0** ونرفض **H1**

**H0**: لا يوجد أثر لممارسات المحاسبة الإبداعية على عرض القوائم المالية عند مستوى معنوية  $a \leq 0.05$

**H1**: يوجد أثر لممارسات المحاسبة الإبداعية على عرض القوائم المالية عند مستوى معنوية  $a \leq 0.05$

المطلب الثالث: معالجة الفرضية الثالثة:

التحليل عن طريق اختبار ستودنت (T-test)

بعد ما قمنا بعرض النتائج الوصفة لقائمة الاستبيان، اعتمدنا على اختيار "T" للعينة البسيطة **one**

**sample T text** عند مستوى دلالة 5% وذلك للتأكد من الدلالة الإحصائية لفروض الدراسة الموضحة من

خلال أسئلة استمارة الاستبيان.

وكانت قاعدة القرار المتبعة كما يلي:

- قبول الفرضية العدمية إذا كانت  $(a) \leq 5\%$  :

- قبول الفرضية العدمية إذا كانت  $(a) \geq 5\%$  :

الجدول رقم 14: يوضح اختبار T للعينة البسيطة المتعلقة بتطبيق المعايير المحاسبية الدولية وأثرها على ممارسات المحاسبة الإبداعية.

القرار	مستوى الدلالة	درجة الحرية	المحسوبة T	العبارات
H1 نقبل	0.000	51	8.145	1-يعتمد المحاسب على معايير المحاسبة الدولية عند إعداد القوائم المالية في حالة عدم وجود معايير محلية.
H1 نقبل	0.000	51	15.488	2-مساعدة المدققين في تشكيل رأي حول ما إذا كانت القوائم المالية تتماشى مع المعايير الدولية.
H1 نقبل	0.000	51	14.438	3-يؤدي تطبيق معايير المحاسبة الدولية الملائمة في مجال الإفصاح إلى إنتاج معلومات محاسبية تتسم بالجودة العالية.
H1 نقبل	0.000	51	14.438	4-الثغرات والفجوات الموجودة في القوائم المالية تسهل ممارسات المحاسبة الإبداعية.
H1 نقبل	0.000	51	12.302	5-هناك إمكانية التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية من خلال استخدام معيار المحاسبة الدولي رقم 12 ضرائب الدخل بهدف التهرب جزئياً من دفع الضرائب.
H1 نقبل	0.000	51	7.119	6-إن تأجيل الاعتراف بالإيرادات التي يتوقع حصولها أو من المحتمل تحقيقها إلى المدة التي تحققها الوحدة الاقتصادية بالشكل الفعلي.
H1 نقبل	0.000	51	6.998	7-عند استخدام معيار المحاسبة الدولي رقم 29 التقرير المالي في الاقتصاديات ذات التضخم المرتفع ضمن الجانب الاقتصادي يؤدي إلى أن يكون من مستخدمو القوائم المالية غير قادرين على استخراج معلومات ذات دلالة لهذه القوائم.
H1 نقبل	0.000	51	21.123	جميع الفقرات

يتضح من خلال الجدول رقم 14 الذي يبين آراء أفراد العينة في المحور الأول حول " تطبيق المعايير المحاسبية الدولية وأثرها على ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال الاتجاه العام بلغة قيمة  $T$  المحسوبة 21.123 ومستوى دلالة 0.000 وهي أقل من 0.005 في هذه الحالة نقبل الفرضية  $H_1$  ونرفض  $H_0$

$H_0$ : لا يوجد أثر لتطبيق معايير المحاسبية الدولية على الممارسات المحاسبية الإبداعية عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0.05$

$H_1$ : يوجد أثر لتطبيق معايير المحاسبية الدولية على الممارسات المحاسبية الإبداعية عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0.05$

## خلاصة الفصل:

لقد سعت الدراسة الى التعرف على تأثير المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية والتعرف عن الأساليب والسياسات التي تتبعها بعض الإدارات والشركات لتحقيق أهدافها.

وعلى ضوء الدراسة الميدانية التي قمنا بها عن طريق توزيع الاستبيان على أفراد العينة محل الدراسة، ومن خلال التحليل في الجانب التطبيقي والتي كان الهدف الأساسي منها إبراز مامدى تأثير إستخدام المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية، حيث أظهرت مقاييس الاختبارات المتبعة وجود مؤشرات ذات دلالة إحصائية بين آراء فئات عينة الدراسة وكانت كما يلي:

1. توجد مؤشرات ذات دلالة إحصائية على وجود علاقة بين المحاسبة الإبداعية والقوائم المالية عند مستوى

معنوية 0.05.

2. يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للممارسات المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية.

3. تطبيق المعايير المحاسبية الدولية يمكن أن يآثر عن ممارسة المحاسبة الإبداعية.

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة موضوع مهم من المواضيع المحاسبية والأكثر جدلا في مجال المحاسبة والمتعلق بمدى استخدام الإدارة للمرونة المحاسبية وحرية اختيار السياسات المحاسبية المتاحة في معالجة نفس الأحداث الاقتصادية، خدمة لأهدافها الخاصة على حساب باقي المستخدمين، حيث تمحورت إشكالية الموضوع في "ما مدى تأثير استخدام المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية" وللإجابة على الإشكالية قمنا بمعرفة بعض التلاعبات التي ينتهجها المحاسبون في القوائم المالية ودور مدقق الحسابات في الحد منها وإبداء الرأي الفني المحايد.

غالبا من يقوم بالتلاعبات وممارسات المحاسبة الإبداعية من المحاسبين يكون على مستوى عالي من الحرفية والابداع وبالتالي يجب أن يقابله من الطرف الآخر من المدققين من هو على نفس المستوى ان لم يكن أعلى، وذلك من أجل كشف تلك الممارسات والحد منها حتى يستطيع التأكد من خلو تلك التقارير المالية من أي تلاعبات أو غش.

### 1. اختبار الفرضيات:

من خلال الدراسة التي قمنا بها تم اختبار صحة الفرضيات التي انطلقنا منها في البداية، وكانت النتائج كالتالي:

**الفرضية الأولى:** صحيحة حيث أثبتت التحليلات الإحصائية ان أفراد العينة يبدون رأي واضح وهو توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المحاسبة الإبداعية والقوائم المالية.

**الفرضية الثانية:** صحيحة توصلت الدراسة إلى أن هذه الفرضية محققة حيث يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لممارسة المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية.

**الفرضية الثالثة:** صحيحة من خلال بحثنا استنتجنا أن المحاسبة الإبداعية ممارسات تنحصر في إطار المبادئ والمعايير المحاسبية الدولية فهي قانونية ويمكن أن تؤثر عن ممارسة المحاسبة الإبداعية.

### 2. النتائج:

من خلال هذه الدراسة يمكننا الوصول إلى النتائج التالية:

- استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية له تأثير كبير على مصداقية القوائم المالية حيث يجعلها مضللة وبذلك تؤثر على إتخاذ القرارات.
- تعتبر عملية مكافحة ممارسات المحاسبة الإبداعية من العمليات الصعبة لكنها ممكنة، لهذا على المهتمين في هذا المجال السعي باستمرار لكشف تلك الممارسات وإتخاذ إجراءات الحد منها.

- المحاسبة الإبداعية يمكن النظر إليها من جهتين قد تستخدم لصالح المؤسسة فتعمل على تطويرها وترقيتها أو تستخدم ضد صالح المؤسسة وبالتالي تؤدي إلى عرقلتها وتوقفها عن النشاط.
- الأبعاد الأخلاقية للمحاسبة الإبداعية تتنافى مع قواعد وأخلاقيات مهنة المحاسبة لما لها من مخالفات جسيمة ينتهجها المحاسبون في مهنتهم وذلك لتحقيق غايات وأهداف معينة تستفيد منها فئة معينة على حساب باقي الفئات المستخدمة للبيانات المحاسبية.
- توجد صعوبات في ضبط وتحديد ممارسات أساليب المحاسبة الإبداعية، مما يبرز أهمية إلمام المدقق بالمبادئ المحاسبية مع إلتزامه بتطبيق المعايير الدولية أين يؤدي إلى رفع مستوى الشفافية في البيانات المالية ويحد من الممارسات الإحتيالية.

### 3. التوصيات:

- تجنب سوء استخدام بعض السياسات المحاسبية، وتفعيل فرضية الثبات في استخدام السياسات المحاسبية من طرف معدو القوائم المالية.
- توعية المحاسبين على الأضرار الناجمة من استخدام المحاسبة الإبداعية.
- قيام الدراسات الأكاديمية بتوعية ممارسي المهنة ومستخدمي القوائم المالية، بالآثار السلبية للمحاسبة الإبداعية وإنعكاسها على قراراتهم الاستثمارية.
- يجب إتخاذ إجراءات ردية ضد ممارسي المحاسبة الإبداعية التي تسبب آثار سلبية.
- العمل على تعزيز دور مدقق الحسابات وزيادة استقلاليته وحيادته، بهدف تفعيل دوره في إكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- العمل على تفعيل التنظيم المهني لمهنة المحاسبة ووضع السلوك المهني، وتشكيل لجنة الأخلاق المهنية التي تعمل على وضع قواعد السلوك التي يجب أن يلتزم بها المحاسبين والمدققين.

### 4. آفاق الدراسة:

- يتعلق موضوع المحاسبة الإبداعية بالكثير من المشاكل والقضايا المحاسبية وبالتالي المجال مفتوح لإثراء هذا الموضوع من خلال التطرق إلى المواضيع التالية:
- دور التشريعات الجزائرية في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية.
- دور التدقيق الداخلي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

- دور الإلتزام بأخلاقيات مهنة المحاسبة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.
- دور المعايير الدولية المحاسبية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

## ❖ الكتب:

1. أمين السيد أحمد لطفي، إعداد وعرض القوائم المالية في ضوء معايير المحاسبية، الطبعة الأولى، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2008.
  2. أنور أحمد الشبراوي، المحاسبة الإبداعية، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر، 2017.
  3. حسين القاضي، مأمون حمدان، المحاسبة الدولية ومعاييرها، دار الثقافة للنشر، الأردن، 2011.
  4. رضوان حلوة حنان، تطور الفكر المحاسبي (مدخل النظرية المحاسبية)، ط 01، مديرية المطبوعات الجامعية، حلب، سوريا، 1991.
  5. طارق عبد العال حماد، المحاسبة الابتكارية، الإسكندرية، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2011.
  6. طارق عبد العال حماد، ج 1، موسوعة معايير المحاسبة، شرح معايير المحاسبة الدولية والمقارنة مع المعايير الأمريكية والبريطانية والعربية، ج 1، عرض القوائم المالية 02، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003.
  7. عبد الرزاق قاسم الشحادة، خالد راغب الخطيب، قضايا محاسبية معاصرة، دار العصار العلمي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2017، الأردن.
  8. عبد الستار الكبيسي، الشامل في مبادئ المحاسبة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الطبعة 02، 2008.
  9. كمال الدين مصفى الدهراوي، المحاسبة المتوسطة وفقا لمعايير المحاسبة المالية، الطبعة الثانية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2009.
  10. محسن أحمد الخضيرى، المحاسبة الاجرامية (كيفية التحايل واستخدام الأساليب المحاسبية من أجل الخداع)، دار ايتراك للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 2014.
  11. محمد عباس بدوي، المحاسبة المالية المتقدمة، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2002.
  12. محمد كمال أبو عجوة وطارق عبد العال حماد، القوائم المالية، مدونة مالك للمحاسبة، مصر.
  13. مصطفى صالح سلامة، نظم المعلومات المحاسبية، دار البداية، عمان، الأردن، طبعة 01، 2010.
- ❖ الرسائل والأطروحات الجامعية:

1. آسيا لعروسي، تأثير المحاسبة الإبداعية على جودة المعلومات المحاسبية في الجزائر " دراسة استطلاعية "، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2019.

2. الاغا، عماد سليم، دور حوكمة الشركات في الحد من التأثير السلبي للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2011.
3. بن فرج زويينة، المخطط المحاسبي البنكي بين مراجعة النظرية وتحديات التطبيق، أطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، سطيف، 2014.
4. دليلة دادة، أثر الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية على إتخاذ قرارات منح الإئتمان في البنوك العاملة بالجزائر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص محاسبة وجباية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019.
5. سعيدي عبد الحليم، محاولة تقييم إفصاح القوائم المالية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي- دراسة عينة من المؤسسات - رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في العلوم التجارية تخصص: محاسبة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014-2015.
6. عجيلة محمد، دور الابداع المحاسبي والمحاسبين في تسيير و اتخاذ القرار دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية ، وعلوم التسيير ، جامعة البليدة ،الجزائر، 2009.
7. علاء مصطفى، أحمد نفاع، أثر التزام المدقق الخارجي الأردني بالإجراءات التحليلية في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، رسالة ماجستير، جامعة جرش، 2015.
8. قادري عبد القادر، القياس المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية وفقا لمعايير المحاسبة الدولية، دراسة مقارنة مع النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماجستير، تخصص مالية ومحاسبة، جامعة المدية، 2009.
9. لزعر محمد سامي، التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، مذكرة ماجستير، علوم التسيير تخصص الإدارة المالية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012.
10. ليندا حسن نمر الحلبي، دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية، رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال، قسم المحاسبة، 2009.
11. ميساء محمد سعد أبو تمام، مدى ادراك المحاسبين و المدققين و المحللين الماليين ومستخدمي البيانات المالية للممارسة المحاسبة الإبداعية على قائمة التدفق النقدي، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، كلية الأعمال، قسم المحاسبة والتمويل، 2012-2013.

12. ميسون بنت محمد علي الفري، دوافع وأساليب المحاسبة الإبداعية في الشركات المساهمة في المملكة العربية السعودية، مذكرة ماجستير، قسم المحاسبة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 2010.

❖ الدوريات والمجلات:

1. أمينة فداوي فريد، دور حوكمة الشركات في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، إدارة عينة من الشركات المساهمة الفرنسية المسجلة بمؤشر SPF 250 مجلة الجامعة، المجلد 01، العدد 16، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر.

2. آيت محمد مراد، الممارسة المحاسبية في الجزائر وفق النظام المحاسبي المالي الجديد، دراسات اقتصادية، العدد 16، بدون سنة نشر.

3. بن قطيب علي وحطاب دلال، أهمية إعداد وعرض القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي والمعايير المحاسبية الدولية - دراسة مقارنة بين المعيار المحاسبي رقم 01 والنظام المحاسبي المالي، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبة، المجلد: 04، العدد 01، 2019.

4. تيجاني براق، المحاسبة الإبداعية: المفاهيم والأساليب المبتكرة لتجميل صورة الدخل، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، العدد 12، الجزائر، 2012.

5. جعفري عمر، دور معايير التقارير المالية الدولية IAS- IFRS في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، مجلة المشكاة في الاقتصاد والتنمية والقانون، المجلد 04، المركز الجامعي، عين تموشنت، الجزائر، 2017.

6. حكيم بو جوطو وأكرم شتيح، معايير المحاسبة الدولية كآلية للحد من آثار المحاسبة الإبداعية في ظل تكنولوجيا المعلومات، مجلة المحاسبة، التدقيق والمالية، العدد: 01، المجلد 01، جامعة الدكتور يحي فارس، المدية، 2019.

7. حنان لونيس، كيفية إعداد القوائم المالية الخاصة بالقطاع الفلاحي في الجزائر في ظل معايير المحاسبة الدولية الخاصة بها، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، المجلد 05، العدد 03، 2018، الجزائر.

8. خالد جمال الجعارات و دينا سليمان أبو خليفة، المحاسبة الإبداعية بين الموثوقية والتلاعب، المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية، العدد 01، 2015.

9. دوخي - مقدم يمينة، أثر تطبيق المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية، كلية العلوم الاقتصادية، والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2014، مجلة المؤسسة، العدد 3.

10. رشا حماده، دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد 26، 2010.

11. شيخ عبد القادر وآخرون، أثر استخدام المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، العدد 08، بسكرة، 2018.
12. عزالدين القنعي وعبد الحق القنعي، أساليب المحاسبة الإبداعية وتأثيرها على القوائم المالية في المؤسسة الاقتصادية من وجهة نظر المدقق الخارجي، مجلة العلوم الاقتصادية، جامعة باتنة، الجزائر، المجلد 20 العدد 02، ديسمبر 2019.
13. علي بن موفقي، دور مدقق الحسابات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية و إنعكاسه على موثوقية القوائم المالية، مجلة إدارة الأعمال و الدراسات الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتارية وعلوم التسيير، جامعة الجلفة، الجزائر، مجلد 05، العدد 02، 2019.
14. عماد محمد علي أبو عجيلة، علام حمدان، أثر حوكمة المؤسسة على إدارة الأرباح، دليل من الأردن، الملتقى العلمي الدولي حول الأزمة المالية والاقتصادية الدولية والحوكمة العالمية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 20-21 أكتوبر 2009
15. مصطفى عوادي وآخرون، أثر ممارسات المحاسبة الإبداعية على جودة القوائم المالية لدى المقاولات الراغبة في التصنيف المهني، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية وإدارية، المجلد 06، العدد 01، 2019.
16. ناظم شعلان جبار، أساليب المحاسبة الإبداعية و أثرها على موثوقية البيانات المالية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية، المجلد 09، العدد 32، كلية الإدارة و الاقتصاد، جامعة القادسية، الكويت، 2015.
17. وسام زرقواد ولطفي شعباني، آثار المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية ودور التدقيق الداخلي في الكشف عنها واستبعادها - دراسة حالة - مجلة الاقتصاد الجديد، المجلد 12، العدد 01، 2021.

❖ المؤتمرات والملتقيات والندوات:

1. رقايقية فاطمة الزهراء، مساهمة حوكمة الشركات في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية - دراسة ميدانية، ورقة بحثية، جامعة محمد الشريف مساعدي، سوق أهراس، 2016.
2. صالح مرزاقية، فتيحة بوهرين، جامعة سعد دحلب، البليدة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الملتقى الدولي حول الإبداع والتغيير التنظيمي في المنظمات الحديثة، 12\13 ماي 2010.
3. موفق عبد الحسين محمد: مدى التزام الشركات العامة بمتطلبات الإفصاح في التقارير المالية، مجلة دراسات محاسبية 16 ومالية، المجلد السابع، العدد 18، الفصل الأول، سنة 2012.

❖ التقارير والقوانين والمراسيم والقرارات:

1. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، بتاريخ 25 مارس 2009.

❖ المراجع الأجنبية:

1. AMAT.O.and Gowthorpe.C.Creative accounting Nature.Incidence and Ethical Issues.Journal of Economic Leterature. 2004.
2. Hervé Stolowy COMPTABILITÉ CRÉATIVE.
3. LAIMA, Assessment of the quality of financial statements in the practical activities of the non-governmental sector, MA in Accounting and Auditing, Kaunas University of Technology, Lithuania, 2020
4. RABIN, Determinants of auditor attitudes towards creative accounting, meditary Accounting Research, volume 13, Issue 02 , 2005.
5. YUNITA AWANG & Suhaiza Ismail Determinants of financial reporting fraud intention among accounting practitioners in The Banking Sector: Malaysian evidence, Malaysian evidence, Humanomics, volume 34, Issue 03 , 2017.

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمزة لخضر الوادي  
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير



## الملحق: 01.

قسم العلوم المالية والمحاسبة

تخصص: محاسبة

الأخ الفاضل / الأخت الفاضلة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الاستبانة التي بين يديك هي إحدى أدوات الدراسة لإعداد مذكرة الماستر تخصص محاسبة بعنوان: أثر

المحاسبة الإبداعية ونتائجها على القوائم المالية، والتي سنحاول منها الإجابة على إشكالية الدراسة.

لذا نلتمس منكم التكرم بالإجابة على فقرات الاستبانة المرفقة، بدقة وموضوعية، كما نؤكد لكم بأن

المعلومات الواردة في الاستبانة ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

تقبلوا منا أسمى عبارات الاحترام والتقدير شاكرين لكم مسبقا حسن تعاونكم معنا.

\*المحاسبة الإبداعية: هي عملية التلاعب بالأرقام المحاسبية من خلال الأخذ بمزايا الغموض في القواعد

واختيار ممارسات الإفصاح والقياس من بين هذه القواعد لتغيير القوائم المالية مما هي عليه لتصبح بالصورة التي

يرغبها معدو هذه القوائم.

\*القوائم المالية: هي عبارة عن ملخص البيانات والمعلومات التي يتم الوصول إليها عن طريق قياس

الاحداث الاقتصادية للمؤسسات المختلفة، كما أنها تمثل الجزء المحوري للتقارير المالية وهي الوسيلة الأساسية

لتوصيل المعلومات المحاسبية للأطراف الخارجية.

## الجزء الأول: البيانات العامة.

يرجى من سيادتكم إبداء رأيكم بوضع العلامة (X) في الخانة المناسبة.

## ■ المؤهل العلمي:

- |                          |               |                          |               |
|--------------------------|---------------|--------------------------|---------------|
| <input type="checkbox"/> | شهادة دكتوراه | <input type="checkbox"/> | شهادة ماجستير |
| <input type="checkbox"/> | شهادة ليسانس  | <input type="checkbox"/> | شهادة ماستر   |
| <input type="checkbox"/> | شهادة أخرى    | <input type="checkbox"/> | شهادة أخرى    |

## ■ المؤهل المهني:

- |                          |              |                          |              |
|--------------------------|--------------|--------------------------|--------------|
| <input type="checkbox"/> | إطار بالشركة | <input type="checkbox"/> | محافظ حسابات |
| <input type="checkbox"/> | محاسب        | <input type="checkbox"/> | أستاذ جامعي  |
| <input type="checkbox"/> | مهنة أخرى    | <input type="checkbox"/> | مهنة أخرى    |

## ■ الخبرة المهنية:

- |                          |                  |                          |                   |
|--------------------------|------------------|--------------------------|-------------------|
| <input type="checkbox"/> | أقل من 5 سنوات   | <input type="checkbox"/> | من 5 إلى 10 سنوات |
| <input type="checkbox"/> | من 11 إلى 20 سنة | <input type="checkbox"/> | أكثر من 20 سنة    |

الجزء الثاني: محاور الدراسة  
المحور الأول: ممارسات المحاسبة الإبداعية.

الرقم	العبارة	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
01	تعمل ممارسات المحاسبة الإبداعية إلى تغيير القيم المحاسبية الموضوعية إلى قيم غير موضوعية.					
02	تؤثر أساليب وإجراءات المحاسبة الإبداعية على مصداقية القوائم المالية.					
03	إن محاولة التلاعب من خلال عدم ثبات الطرق والسياسات المحاسبية المتبعة من سنة لأخرى تؤدي إلى ظهور حالة ضعف قابلية المقارنة في القوائم والمعلومات المحاسبية وإظهار صورة غير حقيقية لحالة المؤسسة.					
04	يعتبر التهرب الضريبي من دوافع المحاسبة الإبداعية					
05	يؤدي تقديم المعلومات ذات الجودة (الخالية من ممارسات المحاسبة الإبداعية) إلى توسيع إدراك المستخدم في فهم وتحليل المعلومات.					
06	إن عملية المراجعة لا تتمكن من التقليل من ممارسات المحاسبة الإبداعية.					
07	توفر المعلومات المحاسبية الخالية من ممارسات المحاسبة الإبداعية نظرة صحيحة وصادقة عن الحالة الاقتصادية للوحدة.					

المحور الثاني: عرض القوائم المالية.

الرقم	العبارة	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
01	تلتزم المؤسسة بمبدأ الحيطة والحذر عند تقييم إدراج مختلف الحسابات في القوائم المالية.					
02	تعتمد المؤسسة على مستندات مثبتة لمختلف العمليات عند إعداد قوائمها المالية، وهذا ما يزيد من حيادية تلك المعلومات ومستوى الثقة بها.					
03	تنوع طبيعة وحجم الأدلة التي يحصل عليها المدقق تساعده في الحصول على تأكيد معقول بعدم وجود تحريفات جوهرية في القوائم المالية.					
04	تتبع المؤسسة عند إعداد القوائم المالية طرق وأساليب موحدة تمكنها من إجراء عمليات المقارنة.					
05	يتم إعداد القوائم المالية على أساس الثبات في الطرق والسياسات المحاسبية من سنة لأخرى.					
06	تلتزم المؤسسة بالثبات في طريقة عرض القوائم المالية الأساسية.					
07	إستخدام المدقق لأساليب العينة الإحصائية في عملية التدقيق يؤثر سلبا على إمكانية إكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية.					

## المحور الثالث: تطبيق المعايير المحاسبية الدولية وأثرها على ممارسات المحاسبة الإبداعية.

الرقم	العبرة	غير موافق تماما	غير موافق	محايد	موافق	موافق تماما
01	يعتمد المحاسب على معايير المحاسبة الدولية عند إعداد القوائم المالية في حالة عدم وجود معايير محلية.					
02	مساعدة المدققين في تشكيل رأي حول ما إذا كانت القوائم المالية تتماشى مع المعايير الدولية.					
03	يؤدي تطبيق معايير المحاسبية الدولية الملائمة في مجال الإفصاح إلى إنتاج معلومات محاسبية تتسم بالجودة العالية.					
04	الثغرات والفجوات الموجودة في القوائم المالية تسهل ممارسات المحاسبة الإبداعية.					
05	هناك إمكانية التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية من خلال استخدام معيار المحاسبة الدولي رقم 12 ضرائب الدخل بهدف التهرب جزئيا من دفع الضرائب.					
06	إن تأجيل الاعتراف بالإيرادات التي يتوقع حصولها أو من المحتمل تحقيقها إلى المدة التي تحققها الوحدة الاقتصادية بالشكل الفعلي.					
07	عند استخدام معيار المحاسبة الدولي رقم 29 التقرير المالي في الاقتصاديات ذات التضخم المرتفع ضمن الجانب الاقتصادي يؤدي إلى أن يكون من مستخدمو القوائم المالية غير قادرين على استخراج معلومات ذات دلالة لهذه القوائم.					

## الملحق: 02

## جداول إحصائية SPSS

## الملاحق الخاصة بخصائص العينة

## Statistics

		العلمي.م	مهني.م	مهنية.الخبرة
N	Valid	52	52	52
	Missing	0	0	0
	Sum	149.00	162.00	137.00

## العلمي.م

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	دكتوراه شهادة	18	34.6	34.6	34.6
	ليسانس شهادة	10	19.2	19.2	53.8
	ماستر شهادة	19	36.5	36.5	90.4
	أخرى شهادة	5	9.6	9.6	100.0
	Total	52	100.0	100.0	

## مهني.م

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	بالشركة إطار	8	15.4	15.4	15.4
	حسابات محافظ	11	21.2	21.2	36.5
	محاسب	11	21.2	21.2	57.7
	جامعي أستاذ	11	21.2	21.2	78.8
	أخرى مهنة	11	21.2	21.2	100.0
	Total	52	100.0	100.0	

## مهنية.الخبرة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	سنوات 5 من أقل	7	13.5	13.5	13.5
	سنوات 10 إلى 5 من	19	36.5	36.5	50.0
	سنة 20 إلى 11 من	12	23.1	23.1	73.1
	سنة 20 من أكثر	14	26.9	26.9	100.0
	Total	52	100.0	100.0	

## الملاحق الخاصة بالصدق والثبات

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded <sup>a</sup>	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.986	7

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded <sup>a</sup>	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.993	7

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded <sup>a</sup>	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.991	7

Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	30	100.0
	Excluded <sup>a</sup>	0	.0
	Total	30	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

## Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.997	21

## الملاحق الخاصة بتحليل البنود

## Frequencies

## Statistics

	س1	س2	س3	س4	س5	س6	س7	محور1
N Valid	52	52	52	52	52	52	52	52
Missing	0	0	0	0	0	0	0	0
Mean	3.9038	4.3077	4.0000	4.4808	4.0192	2.7500	4.1346	3.9423
Std. Deviation	.77357	.54371	.71401	.67127	.72735	1.10036	.76770	.33504

## Frequency Table

## س1

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid موافق غير	3	5.8	5.8	5.8
محايد	9	17.3	17.3	23.1
موافق	30	57.7	57.7	80.8
تماما موافق	10	19.2	19.2	100.0
Total	52	100.0	100.0	

## س2

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid محايد	2	3.8	3.8	3.8
موافق	32	61.5	61.5	65.4
تماما موافق	18	34.6	34.6	100.0
Total	52	100.0	100.0	

## س3

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid موافق غير	1	1.9	1.9	1.9
محايد	10	19.2	19.2	21.2
موافق	29	55.8	55.8	76.9
تماما موافق	12	23.1	23.1	100.0
Total	52	100.0	100.0	

س4

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid موافق غير	1	1.9	1.9	1.9
محايد	2	3.8	3.8	5.8
موافق	20	38.5	38.5	44.2
تماما موافق	29	55.8	55.8	100.0
Total	52	100.0	100.0	

س5

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid موافق غير	3	5.8	5.8	5.8
محايد	4	7.7	7.7	13.5
موافق	34	65.4	65.4	78.8
تماما موافق	11	21.2	21.2	100.0
Total	52	100.0	100.0	

س6

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid تماما موافق غير	6	11.5	11.5	11.5
موافق غير	20	38.5	38.5	50.0
محايد	8	15.4	15.4	65.4
موافق	17	32.7	32.7	98.1
تماما موافق	1	1.9	1.9	100.0
Total	52	100.0	100.0	

س7

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid تماما موافق غير	1	1.9	1.9	1.9
موافق غير	1	1.9	1.9	3.8
محايد	3	5.8	5.8	9.6
موافق	32	61.5	61.5	71.2
تماما موافق	15	28.8	28.8	100.0
Total	52	100.0	100.0	

محور 1

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid 3.14	1	1.9	1.9	1.9
3.29	2	3.8	3.8	5.8
3.43	3	5.8	5.8	11.5
3.57	2	3.8	3.8	15.4
3.71	5	9.6	9.6	25.0
3.86	12	23.1	23.1	48.1
4.00	10	19.2	19.2	67.3
4.14	10	19.2	19.2	86.5
4.29	1	1.9	1.9	88.5
4.43	2	3.8	3.8	92.3
4.57	3	5.8	5.8	98.1
4.71	1	1.9	1.9	100.0
Total	52	100.0	100.0	

Frequencies

Statistics

	ش1	ش2	ش3	ش4	ش5	ش6	ش7	محور 2
N Valid	52	52	52	52	52	52	52	52
Missing	0	0	0	0	0	0	0	0
Mean	3.9231	4.0385	4.0385	3.9038	3.8654	4.1731	3.7500	3.9560
Std. Deviation	.65218	.68489	.73994	.82271	.74172	.75980	.94713	.31060

Frequency Table

ش1

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid موافق غير	1	1.9	1.9	1.9
محايد	10	19.2	19.2	21.2
موافق	33	63.5	63.5	84.6
تماما موافق	8	15.4	15.4	100.0
Total	52	100.0	100.0	

ش2

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid موافق غير	2	3.8	3.8	3.8
محايد	5	9.6	9.6	13.5
موافق	34	65.4	65.4	78.8
تماما موافق	11	21.2	21.2	100.0
Total	52	100.0	100.0	

ش3

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid تماما موافق غير	1	1.9	1.9	1.9
موافق غير	1	1.9	1.9	3.8
محايد	4	7.7	7.7	11.5
موافق	35	67.3	67.3	78.8
تماما موافق	11	21.2	21.2	100.0
Total	52	100.0	100.0	

ش4

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid موافق غير	4	7.7	7.7	7.7
محايد	8	15.4	15.4	23.1
موافق	29	55.8	55.8	78.8
تماما موافق	11	21.2	21.2	100.0
Total	52	100.0	100.0	

ش5

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid موافق غير	3	5.8	5.8	5.8
محايد	9	17.3	17.3	23.1
موافق	32	61.5	61.5	84.6
تماما موافق	8	15.4	15.4	100.0
Total	52	100.0	100.0	

ش6

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid موافق غير	3	5.8	5.8	5.8
محايد	2	3.8	3.8	9.6
موافق	30	57.7	57.7	67.3
تماما موافق	17	32.7	32.7	100.0
Total	52	100.0	100.0	

7ش

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid موافق غير	6	11.5	11.5	11.5
محايد	13	25.0	25.0	36.5
موافق	21	40.4	40.4	76.9
تماما موافق	12	23.1	23.1	100.0
Total	52	100.0	100.0	

محمور 2

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid 2.86	1	1.9	1.9	1.9
3.29	1	1.9	1.9	3.8
3.57	5	9.6	9.6	13.5
3.71	7	13.5	13.5	26.9
3.86	10	19.2	19.2	46.2
4.00	6	11.5	11.5	57.7
4.14	12	23.1	23.1	80.8
4.29	7	13.5	13.5	94.2
4.43	2	3.8	3.8	98.1
4.57	1	1.9	1.9	100.0
Total	52	100.0	100.0	

Frequencies

Statistics

	ص1	ص2	ص3	ص4	ص5	ص6	ص7	ص3 محور
N Valid	52	52	52	52	52	52	52	52
Missing	0	0	0	0	0	0	0	0
Mean	3.8077	4.0385	4.2115	4.2115	4.2692	3.6923	3.8462	4.0110
Std. Deviation	.71506	.48351	.60509	.60509	.74401	.70122	.87188	.34514

Frequency Table

ص2

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid محايد	5	9.6	9.6	9.6
موافق	40	76.9	76.9	86.5
تماما موافق	7	13.5	13.5	100.0
Total	52	100.0	100.0	

ص3

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid محايد	5	9.6	9.6	9.6
موافق	31	59.6	59.6	69.2
تماما موافق	16	30.8	30.8	100.0
Total	52	100.0	100.0	

ص4

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid محايد	5	9.6	9.6	9.6
موافق	31	59.6	59.6	69.2
تماما موافق	16	30.8	30.8	100.0
Total	52	100.0	100.0	

ص1

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid تماما موافق غير	1	1.9	1.9	1.9
موافق غير	2	3.8	3.8	5.8
محايد	7	13.5	13.5	19.2
موافق	38	73.1	73.1	92.3
تماما موافق	4	7.7	7.7	100.0
Total	52	100.0	100.0	

ص5

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid موافق غير	1	1.9	1.9	1.9
محايد	6	11.5	11.5	13.5
موافق	23	44.2	44.2	57.7
تماما موافق	22	42.3	42.3	100.0
Total	52	100.0	100.0	

ص6

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid موافق غير	3	5.8	5.8	5.8
محايد	14	26.9	26.9	32.7
موافق	31	59.6	59.6	92.3
تماما موافق	4	7.7	7.7	100.0
Total	52	100.0	100.0	

ص7

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid موافق غير	5	9.6	9.6	9.6
محايد	9	17.3	17.3	26.9
موافق	27	51.9	51.9	78.8
تماما موافق	11	21.2	21.2	100.0
Total	52	100.0	100.0	

ص3محور

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid 3.14	2	3.8	3.8	3.8
3.29	1	1.9	1.9	5.8
3.43	2	3.8	3.8	9.6
3.57	2	3.8	3.8	13.5
3.71	4	7.7	7.7	21.2
3.86	3	5.8	5.8	26.9
4.00	15	28.8	28.8	55.8
4.14	9	17.3	17.3	73.1
4.29	10	19.2	19.2	92.3
4.43	2	3.8	3.8	96.2
4.57	1	1.9	1.9	98.1
5.00	1	1.9	1.9	100.0
Total	52	100.0	100.0	

## الملاحق الخاصة بالفرضيات

## Correlations

		الأول.م	الثاني.م
الأول.م	Pearson Correlation	1	.152
	Sig. (2-tailed)		.282
	N	52	52
الثاني.م	Pearson Correlation	.152	1
	Sig. (2-tailed)	.282	
	N	52	52

Variables Entered/Removed<sup>a</sup>

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	الأول.م <sup>b</sup>	.	Enter

a. Dependent Variable: الثاني.م

b. All requested variables entered.

## Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.152 <sup>a</sup>	.023	.004	2.17027

a. Predictors: (Constant), الأول.م

ANOVA<sup>a</sup>

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	5.573	1	5.573	1.183	.282 <sup>b</sup>
	Residual	235.504	50	4.710		
	Total	241.077	51			

a. Dependent Variable: الثاني.م

b. Predictors: (Constant), الأول.م

Coefficients<sup>a</sup>

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	23.803	3.589		6.633	.000
	الأول.م	.141	.130	.152	1.088	.282

a. Dependent Variable: الثاني.م

One-Sample Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ص1	52	3.8077	.71506	.09916
ص2	52	4.0385	.48351	.06705
ص3	52	4.2115	.60509	.08391
ص4	52	4.2115	.60509	.08391
ص5	52	4.2692	.74401	.10318
ص6	52	3.6923	.70122	.09724
ص7	52	3.8462	.87188	.12091
محو3	52	4.0110	.34514	.04786

One-Sample Test

	Test Value = 3					
	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
					Lower	Upper
ص1	8.145	51	.000	.80769	.6086	1.0068
ص2	15.488	51	.000	1.03846	.9039	1.1731
ص3	14.438	51	.000	1.21154	1.0431	1.3800
ص4	14.438	51	.000	1.21154	1.0431	1.3800
ص5	12.302	51	.000	1.26923	1.0621	1.4764
ص6	7.119	51	.000	.69231	.4971	.8875
ص7	6.998	51	.000	.84615	.6034	1.0889
محو3	21.123	51	.000	1.01099	.9149	1.1071